

# المتخيب من الشعر والبيان

مكتبة الخطيب والداعية من

جمع وإعداد /

**أمير بن محمد المدري**

إمام وخطيب مسجد الإيمان  
اليمن - عمران

ملاحظة / هذا الكتاب لا زال  
الالكترونية لم ينزل ككتاب  
المشاركة في طباعته أو الد  
الاتصال

بالشيخ / أمير بن محمد المدري  
776900 1

## المقدمة

بحمد الله نستفتح أقوالنا وأعمالنا  
وبذكره نستنجح طلباتنا وآمالنا، إياه نستخير  
وبعدله نستجير، وبحبله نعتصم، ولأمره  
نستسلم وإليه نجأر، وفضله نشكر، وعفوه  
نرجو، وسطوه نرهب، وعقابه نخشى، وثوابه  
نأمل، وإياه نستعين، عليه نتوكل.

أحمده وهو المحمود على كل ما قدره  
وقضاه واستعينه استعانة من يعلم انه لا رب له  
غيره ولا إله له سواه واستهديه سبل الذين انعم  
عليهم ممن اختاره لقبول الحق وارتضاه  
واشكره والشكر كفيل بالمزيد من عطاياه  
واستغفره من الذنوب التي تحول بين القلب  
وهده

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
شهادة اشهد بها مع الشاهدين واتحملها عن  
الجاحدين وأدخرها عند الله عدة ليوم الدين  
واشهد ان الحلال ما حلله والحرام ما حرمه  
والدين ما شرعه وان الساعة آتية لا ريب فيها  
وان الله يبعث من في القبور  
واشهد ان محمدا عبده المصطفى ونبيه  
المرتضى ورسوله الصادق المصدوق الذي لا  
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أرسله

## المسح من الشعر والبيان

رحمة للعالمين وحجة للسالكين وحجة على  
العباد اجمعين

وبعد

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (إن من  
الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا)

وكان العرب يسمّون الشعر الجميل السحر  
الحلال.

وذكر بعض الرواة أنه لما استخلف عمر بن عبد  
العزير، رضي الله عنه، قدم عليه وفود أهل كل  
بلد؛ فتقدم إليه وفد أهل الحجاز، فأشرب  
منهم غلام للكلام، فقال عمر: يا غلام، ليتكلم  
من هو أسن منك! فقال الغلام: يا أمير  
المؤمنين، إنما المرء بأصغريه، قلبه ولسانه،  
فإذا منح الله عبده لساناً لافظاً، وقلباً حافظاً،  
فقد أجاد له الاختيار؛ ولو أن الأمور بالسن  
لكان هاهنا من هو أحق بمجلسك منك.  
فقال عمر: صدقت، تكلم؛ فهذا السحر الحلال!  
فقال: يا أمير المؤمنين، نحن وفد التهئة لا  
وفد المرزئة، ولم تقدمنا إليك رغبة ولا رهبة؛  
لأننا قد أمنا في أيامك ما خفنا، وأدركنا ما  
طلبنا! فسأل عمر عن سن الغلام، فقيل:  
عشر سنين.

وقال علي بن العباس، يصف حديث امرأ  
الكامل كما ذكر صاحب كتاب زهر الآداب وثمار  
الالباب:

وحديثها السحر الحلال لَو أنه  
يَجَن قتل المسلم المتحرر  
لم

## المتخيب من الشعر والبيان

إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلِّ، وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ  
وَدَّ الْمَحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ  
تُوجِزْ  
شَرَّكَ الْعُقُولِ، وَنَزَهَةً مَا مِثْلُهَا  
لِلْمَطْمَئِنِّ، وَعَقْلَةً  
الْمُسْتَوْفِرِ

وإن من أولى الناس بهذه الحكمة وهذا السحر  
الحلال الخطيب والداعية ، فهو يحتاج من  
الشعر ما يناسب موضوعه ويتفق مع عناصره ،  
كما يحتاج الى الشعر الذي يكتمل به المعنى  
ببيت أو بيتين أو ثلاثة .

يحتاج الى الشعر الذي يجري مجرى الأمثال  
كقول طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا      ويأتيك من  
الايخار ما لم تزود

وقول عبد الله بن معاوية :

كلانا غني عن اخيه حياته      ونحن إذا متنا  
أشد تغانيا

وقول القائل :

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً      فأضيق الأمر  
أدناه من الفرج

## الخطيب من الشعر والبيان

وأما مقدار ما يأخذ الخطيب من الشعر فهو قدر ما يأخذ الطعام من الملح أو الشاي من السكر ، حتى لا يكون الخطيب شاعراً وتكون الخطبة كلها إثارة .

ولقد اهتمت الدعوة الإسلامية منذ أيامها الأولى بالشعر والشعراء وأحلّ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الشعراء مكاناً بارزاً في الإعلام الإسلامي فأدّى الشعراء الرسالة التي أنيطت بهم وتصدوا لشعراء المعسكرات المناوئة للدعوة آنذاك من المشركين واليهود والمنافقين فأبطلوا باطلهم وردوا افتراءهم .

وقد واكب الشعر الإسلامي أيضاً مراحل الفتوحات والحرب والجهاد منذ بدايتها وعاش معها في كل مراحلها وتطوراتها المختلفة وحمل الشعراء على عواتقهم عبء الدعوة ومقاومة المحتلين وتوحيد الجهود الإسلامية المشتتة .

ومن أجل هذا كله أحببت أن أجمع لأخواني المسلمين وخاصة الخطباء والدعاة بعض ما

## المتخيب من الشعر والبيان

يلزمهم من الشعر والبيان في دعوتهم الى  
الله ، جمعته من هنا وهناك ، بعض ما قيل حديثاً  
أو قديماً ، وقد جعلته أبواباً نيفت على المائة  
والله أسأل أن ينفع به ، وأن يجعله ذخراً ليوم  
الدين والله وحده الموفق والمعين ، وهو حسبنا  
ونعم الوكيل..

وأتمنى أن لا تنسوا كاتب هذه السطور من  
دعوة بظهر الغيب  
وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله  
وصحبه وسلم .

أمير بن محمد المدري

إمام وخطيب مسجد الايمان /اليمن /عمران

ت/ 00967711423239

### المحتويات

- (1) مع الله جل جلاله
- (2) مع المصطفى صلى الله عليه وسلم
- (3) الانفاق والكرم
- (4) البخل والبلاء
- (5) الشكر
- (6) الضيف والضيافة
- (7) المراقبة
- (8) حب الصحابة وآل البيت
- (9) الدعوة الى الله والتضحية

## المتخيب من الشعر والبيان

- (10) أحوال أهل الجاهلية
- (11) الشورى
- (12) الموت
- (13) الفراق والوداع
- (14) القبر
- (15) ترك الذنوب
- (16) الاخلاص والعمل بالقول
- (17) ذم من يضرب النساء
- (18) فضل الطاعة
- (19) علو الهمة
- (20) قيام الليل
- (21) الصلاة
- (22) أكل الحرام
- (23) البكاء من خشية الله
- (24) التواضع
- (25) الخوف من الله
- (26) العقل والحكمة
- (27) ذكر الله
- (28) الصالحين
- (29) القرآن
- (30) الجنة
- (31) القناعة
- (32) النصر
- (33) الثبات على الحق
- (34) الرزق والتوكل
- (35) صلة الرحم
- (36) ذم الحرص
- (37) الجهاد
- (38) الدعاء والذل لله
- (39) ذم سؤال المخلوق
- (40) التغيير
- (41) ارضاء الناس
- (42) العافية

## المتخبط من الشعر والبيان

- (43) غص البصر  
(44) الصداقة والصحة  
(45) ذم الشيع  
(46) التأمل والتفكر  
(47) طلب العلم  
(48) التوحيد  
(49) النفاق  
(50) الحب والاخوة  
(51) الهدية  
(52) حفظ اللسان  
(53) حفظ السمع  
(54) حب النبي عليه الصلاة والسلام  
(55) الصدق والكذب  
(56) ذا الوجهين  
(57) النميمة  
(58) الغيبة  
(59) الحياء  
(60) الدنيا والزهد فيها  
(61) نحن المسلمين  
(62) الحج  
(63) مآسي  
(64) العودة الى دين الله  
(65) الشباب ودوره  
(66) الصبر وانتظار الفرج  
(67) دلائل حب العبد لله  
(68) البنات والنساء  
(69) التربية الاسلامية  
(70) العرض والمال  
(71) طاعة الوالدين  
(72) حسن الخلق  
(73) الادب  
(74) الحلم والصفح  
(75) النصر قادم



## المتخيب من الشعر والبيان

- (76) السفر  
(77) التوبة والاستغفار  
(78) اتباع الهوى  
(79) النفوس  
(80) الرجاء  
(81) الحسد  
(82) الزنا  
(83) الوقت والفراغ  
(84) رمضان وفراقه  
(85) اليوم الاخر  
(86) الخطبة والزواج  
(87) المسارعة الى الخيرات  
(88) التقوى  
(89) الايمان  
(90) المحاسبة  
(91) الظلم  
(92) فاطمة رضي الله عنها  
(93) الكبر  
(94) المشورة  
(95) كتمان السر  
(96) الشجاعة  
(97) الوفاء  
(98) الرضا  
(99) الجار والجيران  
(100) عمر بن الخطاب  
(101) عائشة ام المؤمنين  
(102) الوحدة  
(103) العيد  
(104) ابيات سارت امثالا

## 1) مع الله :-

قال الشاعر:-

يا ربي حمداً ليس غيرك يحمد      يا من له كل  
الخلائق تصمُدُ  
أبواب كل ملِّكٍ قد أوصدت      ورأيت بابك  
واسعاً لا يوصدُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ومما زادني فخراً وتيها      وكدت  
بأخمصى أطأ الثُّرَيَّا  
دخولى تحت قولك يا عبادى      وأنْ  
أرسلت أحمدَ لى نبيا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

بل العرش وحملته	فلا العرش يحمله ولا
والكرسى وعظمته	الكرسى يسنده
مقهور بجلال	الكل محمول
قبضته	بلطف قدرته

# المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

مع الله في سبحات الفكر      مع الله في  
لمحات البصر

مع الله في مطمئن الكرى      مع الله عند  
امتداد السهر

مع الله والقلب في نشوة      مع الله والنفس  
تشكو الضجر

مع الله في امسنا المنقضي      مع الله  
في غدنا المنتظر

مع الله في عنفوان الصبا      مع الله في  
الضعف عند الكبر

مع الله في الجد من امرنا      مع الله في  
جلسات السمر

مع الله في حب اهل التقى      مع الله في  
في كره من قد فجر  
\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أرواحنا يا رب فوق أكفنا      نرجو ثوابك  
مغنا وجوارا

## المتخيب من الشعر والبيان

لم نخش طاغوتاً يحاربنا ولو نصب  
المنايا حولنا أسوارا  
كنا نرى الأصنام من ذهب فنهدمها  
ونهدم فوقها الكفارا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الحمد لله حمداً طاب وانتشرا على  
ترادف جود في الوجود سرى  
الحمد لله حمداً سرمداً أبداً ما أضحك الغيث  
وجه الأرض حين جرى  
حمداً كثيراً به أرقى لحضرته على منابر  
أنس أبلغ الوطرا  
ثم الصلاة على ختم النبوة من إذا  
تقدم كان الأولون ورا  
مع السلام الذي يهدى لحضرته يعم آلاً  
وصحبا سادة غررا  
ونسأل الله توفيقاً لطاعته ورحمة لم نجد  
من بعدها كدرا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

سهر الهيون لغير وجهك ضائع ورضي  
النفوس بغير حبك باطل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لو لم ترد نيل ما أرجو واطلبه  
كفك ما علمتني الطلبا

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

كم نطلب الله في ضرر يحل بنا فإن تولت  
بلايانا نسيناه  
ندعوه في البحر أن ينجي سفينتنا فإن رجعنا  
إلى الشاطئ عصيناه  
ونركب الجو في أمن وفي دعة وما  
سقطنا لأن الحافظ الله

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أحسن الظن بمن حسنأ أمس  
قد عودك وسوى أودك  
إن رباً كان يكفيك كان بالأمس  
الذي سيكفيك غدك

\*\*\*\*\*

وقال أبو العتاهية أيضاً:  
فيا عجباً كيف أم كيف يجحده  
يعصى الإله الجاحد  
والله في كل وفي كل تسكينه  
تحريكه شاهد

## المتخبط من الشعر والبيان

وفي كل شيءٍ      تدل على أنه  
له آية      الواحد

\*\*\*\*\*

وقال الشافعي:

أنت حسبي وفيك      وبحسبي إن صح لي  
للقلب حسب      فيك حسب  
لا أبالي متى وداك      من الدهر ما تعرض  
لي صح      لي خطب

\*\*\*\*\*

وقال ابو نواس

تأمل في نبات الأرض وانظر      إلى آثار  
ما صنع المليك  
عيون من لجين شاخصات      بأحداق  
هي الذهب السبيك  
على قضب الزبرجد شاهدات      بأن  
الله ليس له شريك

\*\*\*\*\*

وقال ابن أبي الدنيا: أنشدني الحسين بن عبد  
الرحمن:

لو كنت أعرف فوق      أعلى من الشكر عند  
الشكر منزلة      الله في الثمن  
إذا منحتكها مني      شكراً على صنع ما  
مهتدة      أوليت من حسن

## المتخفي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال أبي محمد الأندلسي القحطاني  
إليك وإلا لا تشد الركائب ومنك وإلا فالمؤل  
خائبٌ

وفيك وإلا فالغرام مضيعٌ وعنك وإلا  
فالمحدث كاذبٌ

\*\*\*\*\*

وقال عبدالله بن المبارك:  
أيا رب ذا العرش أنت رحيمٌ وأنت بما تخفي  
الصدور عليمٌ  
فيا رب هل لي منك حلما فإنني أرى الحلم لم  
يندم عليه حليمٌ  
ويارب هب لي منك عزما على التقى أقيم به  
في الناس حيث أقيم  
ألا إن تقوى الله أكرم نسبةً  
بها عند الفخار كريمٌ  
إذا أنت نافست الرجال على التقى خرجت من  
الدنيا وأنت سليمٌ  
أراك امراً ترجو الناس عفوه وأنت على ما لا  
يحب مقيمٌ  
وإنّ امراً لا يرتجي الناس عفوه ولم يأمنوا منه  
الأذى للئيم  
فحتى متى تعصي الاله؟ الى متى؟ تبارز ربي  
إنه لرحيمٌ!  
ولو قد توسّدت الثرى وافترشته صرعت ولا  
يلوي عليك حميمٌ

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

وقال آخر:-

معشر الناس ما جنت ولكن أنا سكرانة  
وقلبي صاحي  
لم غللتم يدي ولم أت ذنبا . غير هتكي في  
حبه وافتضاحي  
أنا مفتونة بحب حبيب لست أبغي عن بابه  
من براح

ما على من أحب مولى الموالى وارتضاه  
لنفسه من جناح

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد  
لكل ما يتوقع  
يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من إليه  
المشتكى والمفرع  
يا من خزائن رزقه في قول كن ... أمنن فإن  
الخير عندك أجمع  
مالي سوى فقري إليك وسيلة ... فبالافتقار  
إليك فقري أدفع  
مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت  
فأي باب أقرع

ومن الذي أدعو وأهتف باسمه ... إن كان

فضلك عن فقيرك يمنع  
حاشا لجودك أن تقنط عاصيا ... الفضل أجزل  
والمواهب أوسع



## المتخبي من الشعر والبيان

ثم الصلاة على النبي وآله ... خير الأنام ومن  
به يتشفع

\*\*\*\*\*

وقال آخر  
يا خالق الخلق يارب العباد ومن .. قد قال في  
محكم التنزيل أدعوني  
إني دعوتك مضطرا فخذ بيدي ... يا جاعل الأمر  
بين الكاف والنون  
نجيت أيوب من بلواه حين دعا ... بصير أيوب  
يا ذا اللطف نجيني واطلق سراحي وامنن  
بالخلاص كما نجيت من ظلمات البحر ذا النون

\*\*\*\*\*

وقال بعضهم  
يارب ما زال لطف منك يشملني ... وقد تجدد  
بي ما أنت تعلمه  
فاصرفه عني كما عودتني كرما ... فمن سواك  
لهذا العبد يرحمه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
فليتك تحلو والحياة مريرة      وليتك ترضى  
والأنام غصاب  
إذا صح منك الود فالكل هين      وكل الذي  
فوق التراب تراب  
وليست الذي بيني وبينك عامر      وبينني وبين  
العالمين خراب

# المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا منزل الآيات والفرقان بيني وبينك حرمة  
القرآن

إشرح به صدري لمعرفة الهدى واعصم به  
قلبي من الشيطان  
يسر به أمري وأقض مآربي وأجر به جسدي  
من النيران

واحطط به وزري وأخلص نيتي واشدد به  
أزري وأصلح شاني  
واكشف به ضري وحقق توبتي واربح به  
بيعي بلا خسراتي

طهر به قلبي وصف سريرتي أجمل به ذكرتي  
واعل مكاني

واقطع به طمعي وشرف همتي أكثر به  
ورعي واحي جناني

أسهر به ليلي وأظم جوارحي أسبل بفيض  
دموعها أجفاني

أمزجه يا رب بلحمي مع دمي واغسل به قلبي  
من الأضغاني

## المتخيب من الشعر والبيان

أنت الذي صورتني وخلقنتني وهديتني  
لشرائع الإيمان  
أنت الذي علمتني ورحمتني وجعلت صدري  
واعي القرآن  
أنت الذي أطعمتني وسقيتني من غير كسب  
يد ولا دكان  
وجبرتني وسترتني ونصرتني وعمرتني  
بالفضل والإحسان  
أنت الذي آويتني وحبوتني وهديتني من حيرة  
الخدلان  
وزرعت لي بين القلوب مودة والعطف منك  
برحمة وحنان  
ونشرت لي في العالمين محاسنا وسترت  
عن أبصارهم عصياني  
وجعلت ذكري في البرية شائعا حتى جعلت  
جميعهم إخواني  
والله لو علموا قبيح سريرتي لأبى السلام  
علي من يلقاني  
ولأعرضوا عني وملوا صحبتي وليؤت بعد  
كرامة بهوان

## المتخيب من الشعر والبيان

لكن سترت معايبي ومثالي وحلمت عن  
سقطي وعن طغياني  
فلك المحامد والمدائح كلها بخواطري  
وجوارحي ولساني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

سبحان من لو سجدنا بالجباه له على لظى  
الجمر والمحمى من الأبر  
لم نبغ العشر من مقدار نعمته ولا العشير  
ولو عشر من العشر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا رب أول شيء قاله خلدي أني ذكرتك في  
سري وإعلاني  
فوالذي قد هدى قلبي لطاعته لأذهبن  
بوحى منك أحزاني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

مهما كتبنا في علاك قصائدأ بالدمع خطت  
أو دم الأجفان

## المتخيب من الشعر والبيان

فلأنت أعظم من مديحي كله وأجل مما  
دار في الحسابان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وكل اجتهاد في سواك مضيعٌ وكلّ كلام لا  
بذكرك آفات  
وكل اشتغال لا بحبك باطلٌ وكل سماع لا  
لقولك زلات  
وكل وقوف لا لبابك خيبةٌ وكل عكوف لا إليك  
جنايات  
وكل اهتمام دون وصلك ضائعٌ وكل اتجاه لا  
إليك ضلالات  
وكل رجاء دون فضلك آيسٌ وكل حديث عن  
سواك خطيئات

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وأسلمت وجهي لمن أسلمت له الأرض  
تحمل صخرًا ثقلاً  
وأسلمت وجهي لمن أسلمت له المزن  
تحمل عذبًا زلاً  
وأسلمت وجهي لمن أسلمت له الريح  
تصرف حالاً فحالاً

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إلهي وجاهي إليك اتجاهي وطيداً مديداً  
لترضى فأرضى

## المتخيب من الشعر والبيان

فأنت قوامي وأنت انسجامي مع الكون  
والأمر لولاك فوضى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
مسنا الضر أو ضاقت بنا الحيل فلن يخيب  
لنا في ربنا أمل  
الله في كل خطب حسينا وكفى إليه نرفع  
شكوانا ونبتهل  
من ذا نلوذ به في كشف كربتنا ومن عليه  
سوى الرحمن نتكل  
فافزع إلى الله واقرع باب رحمته فهو  
الرجاء لمن أعت به السبل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إذا كنت تغدو في الذنوب بعيدا وتخاف في  
يوم المعاد وعيدا  
فلقد أتاك من المهيمن عفوه وافاض من  
نعمه عليك مزيدا  
لا تياسن من لطف ربك في الحشا في بطن  
أمك مضغة ووليدا  
ولو شاء أن تصلى جهنم خالدا ماكان الهم  
قلبك التوحيدا

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

وقال آخر

يا من تحل بذكره ... عقد النوائب والشدائد  
يا من إليه المشتكى ... وإليه أمر الخلق عائد  
يا حي يا قيوم يا ... صمد تنزه عن مضاد  
أنت الرقيب على العباد ... وأنت في الملكوت  
واحد

أنت المعز لمن أطاعك ... والمذل لكل جاحد  
إني دعوتك والهموم ... جيوشها نحوي تطارد  
فافرّج بحولك كربتي ... يا من له حسن العوائد  
فخفي لطفك يستعان ... به على الزمن  
المعاند

أنت الميسر والمسبب ... والمسهل والمساعد  
يسر لنا فرجا قريبا ... يا إلهي لا تباعد  
كن راحمي فلقد يئست ... من الأقارب  
والأباعد

ثم الصلاة على النبي ... وآله الغر الأماجد  
وعلى الصحابة كلهم ... ما خر للرحمن ساجد  
\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

على شفرات السيف مزقت مهجتي لترضى  
وإن ترضى عليّ كفاني  
فلو كتبتُ منّا الدماء رسالةً لخطت بحب الله  
كل جناني

\*\*\*\*\*

وقال غيره

## المتخيب من الشعر والبيان

كل ما ترتقي إليه بوهم ... من جلال وقدره )  
( وسناء )

( فالذي أبدع البرية أعلى ... منه سبحان مبدع  
الأشياء

\*\*\*\*\*

أنا حامد أنا شاكر أنا ذاكر ... أنا جائع أنا ضائع  
( أنا عارى )

هي ستة وأنا الضمين لنصفها ... فكن )  
الضمين لنصفها يا باري

( مدحي لغيرك لهب نار خضتها ... فأجر عبيدك  
من لهيب النار )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

ما زلت أعرف بالإساءة دائماً      ويكون منك  
العفو والغفران

لم تنتقصني إن أسأت وزدتني      حتى كأن  
إساءتي إحسان

منك التفضل والتكرم والرضا      أنت الاله  
المنعم المئان

\*\*\*\*\*

وقال الزمخشري في تفسير سورة البقرة في  
ذلك



## المتخبط من الشعر والبيان

- ( يا من يرى مد البعوض جناحها ... في ظلمة )  
( الليل البهيم الأليل )  
( ويرى مناط عروقها في نحرها ... والمخ من )  
( تلك العظام النحل )  
( ويرى خريز الدم في أوداجها ... متنقلا من )  
( مفصل في مفصل )  
( ويرى وصول إذا الجنين ببطنها ... في ظلمة )  
( الأحشا بغير تمقل )  
( ويرى مكان الوطاء من أقدامها ... في سيرها )  
( وحشيتها المستعجل )  
( ويرى ويسمع حس ما هو دونها ... في قاع )  
( بحر مظلم متهول )  
( امنن علي بتوبة تمحو بها ... ما كان مني )  
( في الزمان الأول )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
يا من ألود به فيما أومله \*\*\* وأستعيز به مما  
أحاذره  
لا يجبر الناس عظمًا أنت كاسره \*\*\* ولا  
يهيضون عظمًا أنت جابره

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

سبحان من يعفو ونهفو دائماً \*\*\* ولا يزل مهما  
هفا العبد عفا  
يعطي الذي يخطي ولا يمنعه \*\*\* جلاله عن  
العطا لذي الخطأ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وهو العلي فكل أنواع العلو له ثابتة بلا  
نكران

وهو العظيم بكل معنىً يوجب التعظيم لا  
يحصيه من إنسان

وهو الجليل فكل أوصاف الجلال له  
محققه بلا بطلان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا رب عفوك لا تأخذ بزلتنا وارحم أيا  
رب ذنباً قد جنيناه  
كم نطلب الله في ضرر يحل بنا فإن  
تولت بلايانا نسيناه  
ندعوه في البحر أن ينجي سفينتنا فإن  
رجعنا إلى الشاطي عصيناه  
ونركب الجو في أمن وفي دعة فما سقطنا  
لأن الحافظ الله

## 2) مع المصطفى صلى الله عليه وسلم

يقول الشاعر:

لو أن أنفاس العباد قصائد حفلت بمدحك في

جلال علاكا

ما أدركت ما تستحق وقصّرت عن مجدك

الأسما وحسن سناكا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

صلى عليك الله يا علم الهدى واستبشرت

بقدومك الأيام

هتفت لك الأرواح من أشواقها

وازينت بحديثك الأقلام

\*\*\*\*\*

ومن أحسن ما مدحه به حسان رضي الله عنه  
قوله

وأحسن منك لم تر قط عيني ... وأجمل منك ( لم تلد النساء )

## المتخبي من الشعر والبيان

( خلقت مبرأ من كل عيب ... كأنك قد خلقت  
كما تشاء )

ومن احسن ما مدحه به عبدالله بن رواحة  
الانصاري رضي الله عنه قوله  
لو لم تكن فيه آيات مبينة ... كانت بديهته  
( تنبيك بالخبر )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أنت الذي من نورك البدر اكتسى ... والشمس  
( مشرقة بنور بهاكا  
أنت الذي لما رفعت إلى السما ... بك قد )  
( سمت وتزينت لسراكا  
أنت الذي ناداك ربك مرحبا ... ولقد دعاك  
لقربه وحاكا )

\*\*\*\*\*

قالت فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة ابيها  
المصطفى:  
اغبرَّ آفاقُ السماء، وكُورَتْ  
شمسُ النهار، وأظلم العصران  
فالأرضُ من بعد النبي كئيبَةٌ  
أسفاً عليه كثيرةُ الرجفان  
فليَبِكِه شَرْقُ البلادِ وعَرْبُها  
وليبيكه مَصْرٌ وكل يَمَانِ  
والبيتُ ذو الطورِ المعظمِ جَوْهُ  
الأسْتارِ والأركانِ

## المتخبط من الشعر والبيان

يا خاتم الرسل المبارك ضوءُهُ  
عليك منزَّلُ الفرقانِ  
صلَّى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

بالشرق أو بالغرب لست بمقتدي أنا  
قدوتي ما عشت شرع محمد  
حاشا يثيني سراب خادع ومعني  
كتاب الله يسطع في يدي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ولقيت في حبك ما لم يلقه  
في حب ليلي  
قيسها المجنون  
لكني لم أتبع وحش الفلا  
كفعال قيس  
والجنون فنون

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فإذا سخوت بلغت بالجود المدى  
وفعلت ما لا  
تفعل الكرماء  
وإذا عفوت فقادراً ومقدراً  
لا يستهين  
بغفوك الجهلاء  
وإذا رحمت فأنت أم أو أب  
هذان في الدنيا  
هما الرحماء  
وإذا غضبت فإنما هي غضبة  
للحق لا  
صغن ولا بغضاء

## المتخيب من الشعر والبيان

وإذا رضيت فذاك في مرضاته ورضى  
الكثير تحلم ورياء  
وإذا خطبت فللمناير هزة ترعو النديَّ  
وللقلوب بكاء

\*\*\*\*\*

ومن أجمل ما قيل في الحبيب محمد صلى  
الله عليه وسلم ما ذكره صاحب كتاب نزهة  
المجالس ومنتخب النفايس

يا نفس نلت المنى	هذا الحبيب وهذا
فاستبشري رسلي	سيد الرسل
هذا الذي ملأت قلبي	هذا الذي سهرت من
محبتة	أجله مقلبي
هذا الذي كنت أهواه	يا فرحتي انفصلي يا
وفزت به	فرحتي اتصلي
هذا الذي الخلق من	للأهل والصحب
أشواقه هجروا	والأبناء والطلل
هذا الذي للهدى والدين أرشدنا	لملة
شرعها يسمو على الملل	
هذا الذي انشق إكراما له قمر	لما أشار له في
محفل حفل	
هذا الذي رد عينا بعدما قلعت	وريقه قد
شفي الإمام علي	
هذا الذي بن مشى في الرمل لا أثر	يرى له
ويرى في الصخر والجبل	
هذا الذي حن جذع عند فرقته	له أنين
شبيه الوالد الثكل	
هذا الذي جاء بئرا وهي مالحة	ومج فيها
فعاد الماء كالعسل	

## المتخبي من الشعر والبيان

مثل	هذا الذي فار ماء من أصابعه الزلازل حكى الأنهار في السبل
تجر	هذا الذي إن دعا جاءت له شجر أصلالها سعيا على عجل
والضرب	هذا الذي سبى الحصى براحته كلمه جهرا مع الحمل
أكرم بمولى	هذا الذي شد من جوع حجرا غدا بالزهد مشتمل
فردها	هذا الذي راودته الشم من ذهب وإلى الدنيا فلم يمل
إذا	هذا الذي في مقام العرض شافعنا استغثنا به من شدة الوجل
وقبره من	هنا الذي روضة ما بين منبره رياض الخلد لم تزل
عليا وقد جل	ياسيد الخلق يا من حاز مرتبة عن شبه وعن مثل
يا ملجأ الغربا	يا درة الأنبياء يا روضة العلا يا سيد الرسل
إليك وهو من	العبد عبد الرحمن جليل أتى الأوزار في خجل
مع الرضا	يرجو بمدحته غفران زلته وحلول الخلد والحلل
في الليل	صلى عليك إله العرش خالقنا والصبح والأبكار والأصل
كذلك	واخصص أبا بكر ثم الحق به عمرا عثمان ذا النورين ثم علي
أولي	والآل والصحب والأتباع أجمعهم النهى والفخار السادة النجل
والتابعين	والسابقين إلى الإسلام قاطبة بإحسان وكل ولى

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

وقال آخر:-

أثني على من أتدري من أبجلة؟ أما علمت  
بمن أهديته كلمي  
في أشجع الناس قلباً غير منم وأصدق  
الخلق طراً غير متهم أبهى من البدر في ليل  
التمام وقل أسخى من البحر بل أرسى من  
العلم أصفى من الشمس في نطق وموعظة  
أمضى من السيف في حكم وفي حكم  
أغرّ تشرق من عينيه ملحمة من الضياء  
لتجلو الظلم والظلم  
في همة عصفت كالدهر واتقدت كم مرقط  
من أبي جهل ومن صنم  
محرر العقل باني المجد باعشنا من رقدة  
في دثار الشرك واللمم  
بنور هديك كحلنا محاجرنا لما كتبتنا  
حروفاً صغتها بدم  
من نحن قبلك إلا نقطة غرقت في اليم بل  
دمعة خرساء في القدم  
إن كان أحببت بعد الله مثلك في بدو وحضر  
ومن عرب ومن عجم



## المتخيب من الشعر والبيان

فلا اشتفى ناظري من منظرٍ حسنٍ ولا  
تفوةً بالقولِ السديدِ فمي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إن البرية يوم مبعث أحمد  
فبدّل حالها  
بل كرم الإنسان حين اختار من  
نظر الإله لها  
خبر البرية  
نجمها وهلالها  
لبس المرقع وهو قائد أمة  
جبت الكنوز  
فكسّرت أعلامها  
لما رآها الله تمشي نحوه  
لا تبتغي  
إلا رضاه سعى لها

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

هل تطلبون من  
المختار معجزة  
من وحد العرب حتى  
صار وائرهم  
وكيف ساس رعاة  
ما ساسها قيصر  
يكفيه شعب من  
الأجدات أحياء  
إذا رأى ولد  
الموتور اخاه

## المتكلم من الشعر والبيان

الشاة مملكة      من قبل أو شاه  
ورحب الناس      ان الإخاء وأن  
بالإسلام حين رأوا      العدل مغزاه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

عناية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع  
وعن عال من الاطم  
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير  
البرية لم تنسج و لم تحم  
إن كنت احببت بعد الله مثلك في بدو وحضر  
ومن عرب ومن عجم  
فلا اشتفي ناظري من منظر حسن ولا  
تفوه بالقول السديد فمي

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من

طيب تلك القاع والأكم  
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه  
العفاف وفيه الجود والكرم  
أخوك عيسى دعا ميثاً فقام له وأنت أحييت  
أجيالاً من الرمم  
قحطان عدنان حازوا منك عزّتهم بك التشرف  
للتاريخ لا بهم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قد فقت يا طه جميع الانبيا ... نورا فسبحان

## المتخيب من الشعر والبيان

( الذي سواكا

) والله يا ياسين مثلك لم يكن ... في العالمين

( وحق من نباكا )

ماذا يقول المادحون وما عسى ... أن يجمع

( الكتاب من معناكا )

فاجعل قرأي شفاعة لي في غد فعسى أرى

( في الحشر تحت لواكا

صلى عليك الله يا خير الوري ... ما حن )

( مشتاق إلي مثواكا

) وعلى صحابتك الكرام جميعهم ... والتابعين

( وكل من والاكا )

### 3) الإنفاق والكرم

قال ربيعة الرقي:

شтан ما بين اليزيدين في الندى يزيد بن

عمرو والأغر بن حاتم

فهمُّ الفتى الأزدي إتلاف ماله وهمُّ

الفتى القيسي جمع الدراهم

فلا يحسب القيسي أنني هجوته ... ولكنني

فضلت أهل المكارم

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال شمس الدين البيدوي  
إذا المرء وافى منزلا منك قاصدا ... قراك  
( وأرمته لديك المسالك )  
فكن باسمها في وجهه متهللا ... وقل مرحبا )  
( أهلا ويوم مبارك )  
وقدم له ما تستطيع من القرى ... عجولا ولا )  
( تبخل بما هو هالك )  
فقد قيل بيت سالف متقدم ... تداوله زيد )  
( وعمرو ومالك )  
بشاشة وجه المرء خير من القرى ... فكيف )  
( بمن يأتي به وهو ضاحك )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الله أعطاك فابذل من عطيته      فالمال  
عاريّة والعمر رحالُ  
المال كالماء إنْ تحبس سواقِيه      يأسن وإن  
يجر يعذب منه سلسالُ

\*\*\*\*\*

وقال الشافعي:-

يا لهف نفسي على      على المقلّين من  
مال أفرقه      أهل المروءات  
إن اعتذاري إلى من      ما ليس عندي لمن  
جاء يسألني      إحدى المصيبات

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال أيضاً

وإن كثرت عيوبك في البرايا      وسرك  
أن يكون لها غطاء  
تستر بالسخاء فكل عيب      يغطيه  
كما قيل السخاء

\*\*\*\*\*

ومن الأسخياء من تَسْمُو به الحال، فيرى أن  
الفضل والمنة إنما هي لمن جاء يستجديه  
ويسأله؛ حيث أحسن الظنَّ به، وتكرَّم عليه؛  
فهذا من غرائب السخاء.  
ينسب لابن عباس \_ رضي الله عنهما \_ أنه قال:  
إذا طَارِقَاتُ الهمِّ صَاحَجَتِ الفتى \*\*\* وأَعْمَلُ  
فَكَرَّ الليلِ والليلُ عَاكِرُ  
وباكرني في حاجة لم يجدُ بها \*\*\* سواي ولا  
مِنْ نكبة الدهر ناصِرُ  
فَرَجْتُ بمالي همُّه من مقامه \*\*\* وزايله همُّ  
طروقُ مسامرُ  
وكان له فضل عليَّ بطنه \*\*\* بي الخير إني  
للذي ظنَّ شاكرُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أخو البشر محمود      ولن يعدم البغضاء  
على كلِّ حالةٍ      من كان عابساً  
ويسرع بخل المرء      ولم أر مثل الجود  
في هتك عرضه      للعرض حارساً

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:-

إذا حال حول لم تجد في دياره ... من المال إلا  
( ذكرة وجمائله )  
تراه إذا ما جئته متهللا ... تأنك تعطيه الذي )  
( انت نائله )  
تعود بسط الكف حتى لو أنه ... أراد انقباضا )  
( لم تطعه أنامله )  
( فلو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها )  
( فليثق الله سائله )

\*\*\*\*\*

وقال أحدهم :  
أبيت خميص البطن عريان طاويا وأوثر بالزاد  
الرفيق على نفسي  
وامنحه فرشي وافترش الثرى واجعل ستر  
الليل من دونه لبسي

\*\*\*\*\*

وعد من الرحمن فضلا ونعمة ... عليك إذا ما  
( جاء للخير طالب )  
ولا تمنعن ذا حاجة جاء راغبا ... فإنك لا تدري )  
( متى انت راغب )

\*\*\*\*\*

ويقول حاتم الطائي:  
أماوي إن المال غاد ورائح ... ويبقي من )  
( المال الأحاديث والذكر )

## المتخبط من الشعر والبيان

وقد علم الأرقام لو أن حاتما ... أراد ثراء المال  
( كان له وفر )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كريم كريم الأمهات مهذب ... تدفق يمناه  
( الندى وشمائله )  
هو البحر من أي الجهات أتيته ... فلجته ( )  
( المعروف والجود ساحلة )  
جواد بسيط الكف حتى لو أنه ... دعاها لقبض ( )  
( لم تجبه أنامله )

\*\*\*\*\*

### 4) البخل والبلاء:-

يقول الشاعر:

وهبني جمعت المال ثم خزنته ... وحانت  
( وفاتي هل أزداد به عمرا )  
( إذا خزن المال البخيل فإنه ... سيورته غما )  
ويعقبه وزرا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ذريني وإتلافي لمالي فإنني ... أحب من  
( الأخلاق ما هو أجمل )  
( وإن أحق الناس باللوم شاعر ... يلوم على )  
البخل الرجال ويبخل ( )

\*\*\*\*\*

## المتخيل من الشعر والبيان

وقال آخر:-

يفنى البخيل يجمع ماله مدته وللحوادث  
وللوارث ما يدعُ  
كدودة القز ما تبنيه يهدمها      وغيرها بالذي  
تبنيه ينتفعُ

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر يخاطب بخيل:

لو أن دارك أنبت لك واحتشت ... ابرا يضيق  
( بها فناء المنزل )  
( وأتاك يوسف يستعيرك ابرة ... ليخيط قد  
قميصه لم تفعل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

بخيل يرى في الجود عار وإنما ... يرى المرء  
( عارا أن يرضن ويبخلا )  
( إذ المرء أثرى ثم لم يرج نفعه ... صديق  
فلاقتة المنية أولا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر

وأمره بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إليه )  
( ما حيث سبيل )



## المتخبي من الشعر والبيان

( ارى الناس اخوان الكريم وما أرى ... بخيلا له  
في العالمين خليل )

\*\*\*\*\*

وقال ربعي الهمذاني  
جمعت صنوف المال من كل وجهة ... وما  
( نلتها إلا بكف كريم )

( وإني لارجو أن أموت وتنقضي ... حياتي وما  
عندي يد للئيم )

\*\*\*\*\*

وقالوا في البخلاء :-  
قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم ... واستوثقوا من  
( رتاج الباب والدار )

( قوم إذا استنبح الضيفان كلبهم ... قالوا  
لأمهم بولي على النار )

فتمنع البول شحا أن تجود به ... وما تبول لهم  
إلا بمقدار )

والخبز كالعنبر الهندي عندهم ... والقمح  
( خمسون إردبا بدينار )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
لا تبخلن بدنيا وهى مقبلة ... فليس ينقصها  
( التبذير والسرف )

## المتخبي من الشعر والبيان

( فإن تولت فأحرى أن تجود بها ... فليس

تبقي ولكن شكرها خلف

\*\*\*\*\*

- وقال آخر

تراهم خشية الأضياف خرسا ... يقيمون

( الصلاة بلا أذان

\*\*\*\*\*

وقال آخر وقد بات عند بخيل

فبتنا كأننا بينهم أهل ماتم ... على ميت

( مستودع بطن ملحد

يحدث بعضنا بعضنا بمصابه ... ويأمر بعضنا

( بعضنا بالتجلد

\*\*\*\*\*

- وقال آخر

لكل هم من الهموم سعه ... والبخل واللؤم لا

.. فلاح معه

قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير .

... من جمعه

أقبل من الدهر ما أتاك به ... من قر عينا

بعيشه نفعه

\*\*\*\*\*

- وقال آخر

( وجيرة لا ترى في الناس مثلهم ... يكون لهم

عيد وافطار )

أن يوقدوا يوسعونا من دخانهم ... وليس يبلغنا

( ما تطبخ النار )

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر  
من كعب اعينا أخاكما ... على دهره إن الكريم )  
( معين )  
ولا تبخلا بخل ابن قزعة إنه ... مخافة أن )  
( يرجى نداء حزين )  
( إذا جئته في حاجة سد بابه ... فلم تلقه إلا  
وأنت كمين )

\*\*\*\*\*

وقال آخر  
لو عبر البحر بأمواجه ... في ليلة مظلمة باردة )  
(  
وكفه مملوءة خردلا ... ما سقطت من كفه )  
( واحدة )

\*\*\*\*\*

وقال آخر  
يا قائما في داره قاعدا ... من غير معنى لا )  
( ولا فائدة )  
( قد مات أضيافك من جوعهم ... فاقراً عليهم )  
( سورة المائدة )

\*\*\*\*\*

وقال آخر  
نوالك دونه شوك القناد ... وخبزك كالثريا في )  
( البعاد )  
فلو أبصرت ضيفا في منام ... لحرمت الرقاد )  
( إلى العباد )

## 5) الشكر:-

يقول محمود الوراق  
إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في  
( مثلها يجب الشكر )  
ككيف بلوغ الشكر إلا بفضله ... وإن طالت  
( الايام واتصل العمر )  
إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس  
( بالضراء أعقبها الاجر )  
( فما منهما إلا له فيه نعمة ... تضيق بها  
الأوهام والسر والجهر )

\*\*\*\*\*

وقال أبي العتاهية:

أحمد الله فهو      د على الحمد  
ألهمني الحم      والمزيد لدينه  
كم زمان بكيت      صرت في غيره  
فيه فلماً      بكيت عليه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وما مرّ يوم أرتجي      فأفقدته إلا بكيت  
فيه راحة      على أمس

\*\*\*\*\*

وقال آخر

## المتخيب من الشعر والبيان

ولو ان لي في كل منبت شعرة ... لسانا يطيل  
الشكر كنت مقصرا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
والناس في هذه الدنيا على رُتبٍ هذا  
يُحطّ وذا يعلو فيرتفع  
فأخلص الشكرَ فيما قد حبيت به وأثرِ  
الصبر كل سوف ينقطع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
لأشكرن لك معروفا هممت به ... فإن همك  
( بالمعروف معروف )  
( ولاألومك إن لم يمضه قدر ... فالشر بالقدر  
المحتوم مصروف )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
سأشكر لا أني أجازيك منعا ... بشكري ولكن  
( كي يزداد لك الشكر )  
واذكر أياما لدي اصطنعتها ... وأخر ما يبقى )  
( على الشاكر الذكر )

\*\*\*\*\*

-:وقال آخر

## المتخيب من الشكر والبيان

إذا المرء لم يشكر قليلا أصابه ... فليس له عند  
.. الكثير شكور  
ومن يشكر المخلوق يشكر لربه ... ومن يكفر .  
المخلوق فهو كفور

\*\*\*\*\*

- وقال آخر

حافظ على الشكر كي تستجزل القسما  
... من ضيع الشكر لم يستكمل النعما ... الشكر  
لله كنز لا نفاذ له ... من يلزم الشكر لم يكسب  
به ندما

\*\*\*\*\*

وقال آخر

أوليتني نعماً أبوح بشكرها ... وكفيتني كل ( )  
( الامور بأسرها )  
فلأشكرنك ما حييت وإن أمت ... فلتشكرنك ( )  
( أعظمي في قبرها )

\*\*\*\*\*

- وقال آخر

لأشكرنك معروفا هممت به ... إن اهتمامك  
بالمعروف معروف  
ولا ألومك إن لم يمضه قدر ... فالشيء ...  
بالقدر المجلوب مصروف

\*\*\*\*\*

وقال آخر

أي رب قد احسنت عودا وبدأة ... إلي فلم ( )  
( ينهض بإحسانك الشكر )  
فمن كان ذا عذر لديك وحجة ... فعذري ( )  
( إقرارى بأن ليس لي عذر )

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعم ما

## المتخيب من الشعر والبيان

( كنت قط لها أهلا

( إن زدت تقصيرا تزدني تفضلا ... كأني

بالتقصير أستوجب الفضلا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر

لشكر افضل ما حاولت ملتمسا ... به الزيادة

( عند الله والناس )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ومن يسدّ معروفاً إليك فكن له شكورا يكن

معروفه غير ضائع

ولا تبخلن بالشكر والقرض فاجزه تكن خير

مصنوع إليه وصانع

\*\*\*\*\*

وقال ابن عباس

( إن يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني )

( وسمعي منهما نور

( فهمي ذكي وقلبي غير ذي غفل ... وفي

فمي صارم كالسيف مشهور )

\*\*\*\*\*

## 6) الضيف والضيافة:-

قال شمس الدين البديوي

إذا المرء وافى منزلا منك قاصدا ... قراك

( وأرمته لديك المسالك

## المتخيب من الشعر والبيان

فكن باسماء في وجهه متهللا ... وقل مرحبا )  
( أهلا ويوم مبارك )

وقدم له ما تستطيع من القرى ... عجولا ولا )  
( تبخل بما هو هالك )

فقد قيل بيت سالف متقدم ... تداوله زيد )  
( وعمره ومالك )

( بشاشة وجه المرء خير من القرى ... فكيف  
بمن يأتي به وهو ضاحك )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا ... نحن الضيوف  
( وأنت رب المنزل )

\*\*\*\*\*

وما أحسن ما قال سيف الدولة بن حمدان  
منزلنا رحب لمن زاره ... نحن سواء فيه )  
( والطارق )

وكل ما فيه حلال له ... إلا الذي حرمه الخالق )

\*\*\*\*\*

قال عاصم بن وائل  
وإنا لنقري الضيف قبل نزوله ... ونشبعه )  
( بالبشر من وجه ضاحك )

\*\*\*\*\*

وقال بعض الكرام  
أضاحك ضيفي قبل أن أنزل رحله ... ويخصب )  
( عندي والمحل جديب )



## المتخيب من الشعر والبيان

( وما الخصب للاضياف أن تكثر القرى ...  
ولكنما وجه الكريم خصيب

\*\*\*\*\*

وقال آخر  
عودت نفسي إذا ما الضيف نبهني ... عقر )  
( العشار على عسر وإيسار )  
ومن آداب الضيف أن يتفقد دابة ضيفه  
ويكرمها قبل إكرام الضيف

\*\*\*\*\*

### 7) المراقبة :-

يقول الشاعر:-

هب أن نظرتك التي أرسلتها عادت إليك  
مع الهوى بغزال  
من فيك أسرع موقعاً نظراً المهني  
فخف العظيم الواحد المتعالي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية  
إلى الطغيان

## المتخبي من الشعر والبيان

فاستحي من نظر الإله وقل لها إن الذي  
خلق الظلام يراني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا ما خلوت الدهر خلوت ولكن قل  
يوماً فلا تقل على رقيب  
ولا تحسبن الله ولا أن ما تخفيه  
يغفل ساعة عنه يغيب

\*\*\*\*\*

وقال عبدالله بن المبارك:  
حسبي بعلمي إن نفع ما أذل إلا في  
الطمع من راقب الله رجع  
عن سوء ما صنع  
إلا كما طار ما طار طير وارتفع  
وقع

### 8) حب الصحابة وآل البيت :-

قال الشاعر:-  
إني أحب أبا حفص وشيعته ... كما أحب عتيقا  
( صاحب الغار )  
وقد رضيت علياً قدوة علماً ... وما رضيت  
بقتل الشيخ في الدار  
كل الصحابة ساداتي ومعتقدي ... فهل علي )

## المتخيب من الشعر والبيان

( بهذا القول من عار )

\*\*\*\*\*

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله  
في القرآن انزله  
يكفيكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل  
عليكم لا صلاة له

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

سادة بلج الأشواق والحب الصحابة  
القوم وأرباب النجابه  
بل هم حماة الدين أبطال الردى  
غيوث البذل بل أساد غابه  
ربنا حبهم دين ومن يبغضهم  
في ناره الآخر أذابه  
ضربهم ذب عن أعراضهم إن كنت من  
لا تعتدي كل ذبابه  
علماء وأطلب الآثار منهم إنهم  
الدين فتواهم إصابه

\*\*\*\*\*

قال بعض الشعراء يمدح أصحاب الرسول  
صلى الله عليه وسلم :

وقاتلت معنا الأملاك في أحد تحت العجاجة  
ما حادوا وما انكشفوا  
سعد وسلمان والقعقاع قد عبروا إياك  
نعبد من سلسالها رشقوا

## المتخبي من الشعر والبيان

أملاك ربي بماء المزن قد غسلوا  
جثمان حنظلة والروح تختطف  
وكلم الله من أوس شهيدهم من غير  
ترجمة زيحت له السجف

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا  
وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا  
ولا يستطيع الفاعلون كفعالهم وإن  
حاولوا في النازلات وأجملوا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل إذا نحن  
فضلنا عليا فإننا  
رميت بنصب عند ذكري للفضل وفضل أبي بكر  
إذا ما ذكرته  
بحبيهما حتى أوسد في الرمل فلا زلت ذا  
رفض ونصب كلاهما

وقال

آخر:-  
ومن عجب أنني أحن إليهم وأسأل عنهم  
من لقيت وهم معي  
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم  
قلبي وهم بين أضلعي  
وقال آخر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

أنا مسلم وأقولها ملء الورى وعقيدتي نور  
الحياة وسؤددي

سلمانغيها مثل عمر لا ترى جنساً على  
جنس يفوق بمحتدي  
وبلال بالإيمان يشمخ عزة ويدق تيجان  
العنيد الملحد  
وخبيب أحمد في القنا أنفاسه لكن صوت  
الحق ليس بمُحمدٍ  
ورمى **صهيب** بكل مال للعدا ولغير ربح  
عقيدة لم يقصد  
إن العقيدة في قلوب رجالها من ذرة أقوى  
وألف مهند

\*\*\*\*\*

ومن أشعار بعض الصحابة ما روي أن ابو بكر  
قال لما

قُتل أمية بن خلف وقد كان يَسُوْمُه سوء  
العذاب بمكة فيخرجه إلى الرَّمْضاء، فيلقي  
عليه الصخرة العظيمة ليفارق دينَ الإسلام  
فيعصمه الله من ذلك:

هَنئياً زادك الرحمنُ خيراً فقد  
أدركت، ثارك يا بلالُ  
غداة فلا نكسا وُجِدَتْ ولا جباناً  
تنوشك الأسل الطوالُ  
تخلط أنت إذا هاب الرجالُ ثبَّتْ حتى  
ما هابَ الرجالُ

## المتخيب من الشعر والبيان

على مفض الكُوم بمشرفي<sup>٤</sup>  
أطراف مَنِّيهِ الصَّقَالُ  
جَلَا

\*\*\*\*\*

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح مكة:

ألم تر أن الله أظهر ديبته<sup>٤</sup> على كل  
دين قبل ذلك حائد  
وأمكنه من أهل مكة بعدما  
تداعوا إلى أمر من الغي فاسد  
غداة أجال الخيل في عرصاتها  
مسومة بين الزبير

وخالد

فأمسى رسول الله قد عز نصرته  
وأمسى عداه من قتيل

وشارد

يريد الزبير بن العوام خوارى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، وخالد ابن الوليد سيف الله  
تعالى في الأرض.

\*\*\*\*\*

ولما قتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة،  
قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نقيل زوجته  
ترثيه: الخفيف:

عَيْنُ جُودِي بَعْبْرَةَ وَنَجِيبٍ لا تملِي

على الأمين النجيب

فَجَعَنِي المَنُونُ بالفارسِ الْمُع لَم

يوم الهياج والتثويب

ر عَضَمَةُ الناسِ والمعِينُ على الدَّه

وغيث المحروم والمحروب

## المتخبي من الشعر والبيان

قد قل لأهل الضراء والبؤس موتوا  
سفته المئون كأس شعوب  
وقالت أيضاً ترثيه:  
وفجعتني فيروز لا درّ درّه بأبيض تال  
للكتاب منيب  
رؤوف على الأدنى غليظ على العدا  
أخي ثقة في  
النائبات نجيب  
متى ما يقل لا يكذب القول فعله  
سريع إلى الخيرات  
غير قطوب

وعاتكة هذه، هي أخت سعيد بن زيد، أحد  
العشرة الذين شهد لهم النبي، صلى الله عليه  
وسلم، بالجنة، وكانت تحت عبد الله بن أبي  
بكر، فأصابه سهم في غزوة الطائف فمات  
منه، فتزوجها عمر، رضي الله عنه، فقتل  
عنها، فتزوجها الزبير ابن العوام فقتل عنها،  
فكان علي، رضي الله عنه يقول: من أحب  
الشهادة الحاضرة فليزوج بعاتكة.

\*\*\*\*\*

ويروى عنه أنه قال بعد وفاة فاطمة رضي الله  
عنها: الطويل:  
أرى علل الدنيا علي كثيرة  
حتى الممات عليل  
للك اجتماع من خليلين فرقة  
وإن الذي دون الممات قليل

## المتخبي من الشعر والبيان

دليل

وإن افتقادي فاطماً بعد أحمدٍ  
على ألا يدومَ خليلُ

\*\*\*\*\*

وحجَّ هشام بن عبد الملك، أو الوليد أخوه،  
فطافَ بالبيتِ وأرادَ استلامَ الحجرِ فلم يقدر،  
فُنُصِبَ له مِنبَرٌ فجلس عليه؛ فبينا هو كذلك إذ  
أقبلَ عليُّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب،  
رضي الله عنه، في إزارٍ ورداء، وكان أحسنَ  
الناسِ وَجْهاً، وأعطرهم رائحة، وأكثرهم  
خشوعاً، وبين عينيه سجادة، كأنها رُكبة عنز،  
وطاف بالبيت، وأتى لِيَسْتَلِمَ الحجرَ، فتنحَّى له  
الناسُ هيبة وإجلالاً، فعاظ ذلك هشاماً؛ فقال  
رجلٌ من أهل الشام: مَنْ الذي أكرمه الناس  
هذا الإكرام، وأعظموه هذا الإعظام؟ فقال  
هشام: لا أعرفه، لئلا يَعْظَمَ في صدور أهل  
الشام؛ فقال الفرزدق وكان حاضراً: البسيط:  
هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلهمُ  
النقيُّ التقى الطاهرُ العَلَمُ  
هذا الذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وطائهُ  
والبيتُ يعرفُه والحل  
والحَرَمُ

إذا رأته قريشٌ قال قائلها:  
مكارم هذا ينتهي الكرمُ  
يكادُ يُمسيكُهُ عِرْفانَ راحتهِ  
الحطيم إذا ما جاء يستلم  
رُكنُ

\*\*\*\*\*

مُشتَقَّةٌ من رسولِ الله تَبَعْتُهُ  
طابَتْ عِناصِرُهُ وَالخِيمُ  
وَالشَّيْمُ



## المتخيب من الشعر والبيان

عَنْ  
يُنَمَى إِلَى زُرْوَةِ الْعُرِّ الَّتِي قَصُرَتْ  
تَيْلَهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجْمُ

\*\*\*\*\*

بجده هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهلَهُ  
أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خْتَمُوا  
جَرَى بِذَاكَ اللَّهُ فَضَّلَهُ قِدْمًا وَشَرَّفَهُ  
لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ  
وَقَصْلُ مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ  
أُمَّتُهُ دَانَتْ لَهُ الْأُمَّةُ  
عنها عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَاَنْقَشَعَتْ  
الْغِيَابَةُ وَالْإِمْلَاقُ وَالظُّلْمُ

\*\*\*\*\*

ويقول الشيخ عائض القرني :  
هم صفوة الأقسام فاعرف قدرهم  
وعلى هداهم يا موفق فاهتد  
واحفظ وصية أحمد في صحبه واقطع لأجلهم  
لسان المفسد  
أزكى عرضي لعرضهموا الفداء وإنهم  
وأطهر من غمام أبرد  
فأله زكاهم وشرف قدرهم وأحلهم بالدين  
أعلى مقعد  
شهدوا نزول الوحي بل كانوا له نعم الحماية من  
البغيض الملحد  
بدلوا النفوس وأرخصوا أموالهم في نصرة  
الإسلام دون تردد  
ما سبهم إلا حقيراً تافهً نذل يشوههم بحقد  
أسود  
لغبار أقدام الصحابة في الردى أعلى وأعلى  
من جبين الأبعد

## المتخبي من الشعر والبيان

ما نال أصحاب الرسول سوى امرء تمت خسارته  
لسوء المقصد

### (9) الدعوة الى الله والنصيحة:-

وأنشد الأصمعي  
النصح أرخص ما باع الرجال فلا ... تردد على )  
( ناصح نصحا ولا تلم  
إن النصائح لا تخفى مناهلها ... على الرجال )  
( ذوي الألباب والفهم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
تغمدني بنصحك في انفرادي وجنبي  
النصيحة في الجماعة  
فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا  
ارضي استماعه  
فان خالفتني وعصيت أمري فلا تجزع إذا  
لم تعط طاعة

\*\*\*\*\*

وقال عائض القرني :-  
أيا داعيا لله هاك وصيتي عليك بتقوى الله  
يا صاح أولا  
وكن طلبياً للعلم في كل ساعة حريصاً عليه  
مجملًا ومفصلاً  
وبالحكمة أنصح لا تكن ذا شراسة غليظاً وفضلاً  
صاحباً متعجلاً

## المتخبي من الشعر والبيان

عليك بأمر الرفق فهو محب وكن لا لاهي

ذاكراً متبلاً

وكن طيباً كالنحل يخرج طيباً وتخرج شهداً

صافياً ومعتسلاً

ولا تك نذلاً كالذباب مجثمًا علي كل جرح

للمحاسن مغفلاً

وغض عن الزلات واستر معائباً وسامح عن

التقصير وأعف تفضلاً

رحيماً قريباً خاشعاً ذا عزيمة قوياً حليماً

صامتاً متهللاً

تقياً عفيفاً خاشعاً ذا عزيمة قوياً بأمر الله

للناس موئلاً

ولا تنه عن شي وتأتيه ظالماً فتستوجب

المقت المعجل والقلا

وتابع رسول الله في كل خلة فسنته أغلي

وأحلي وأنبلا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فكم من عدو معلن لك نصحه ... علانية والغش

تحت الأضالع .

.. وكم من صديق مرشد قد عصيته ... فكنت له

في الرشده غير مطاوع .

.. وما الأمر إلا بالعواقب إنها ... سيبدو عليها

كل سر وذائع

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:-

إذا نصحت لذي عجب لترشده ... فلم يطعك فلا  
تنصح له أبدا ...

فإن ذا العجب لا يعطيك طاعته ... ولا يجيب  
الى إرشاده أحدا .

.. وما عليك وإن غاو غوى حقبا ... إن لم يكن  
لك قربي أو يكن ولدا

**(10) أحوال أهل الجاهلية:-**

يقول قائلهم:-

وهل أنا إلا من غزية إن غوت      غويت وإن  
ترشد غزية أرشد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه يهدم      ومن لا  
يظلم الناس يظلم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ونشرب إن وردنا الماء صفوا ملأنا البر حتى  
صاق عنا

## المتخبط من الشعر والبيان

إذا بلغ الرضيع لنا فطاما ويشرب غيرنا كدرا  
وطينا  
ونحن البحر نملاه سفيناتخر له الجبابر ساجدينا

\*\*\*\*\*

ويقول أحدهم في الخمر:  
إذا ما مت فادفني إلى جنب كرمة ولا تدفني  
بالفلاة فإنني  
تروي عظامي بعد موت عروقها أخاف إذا ما  
مت ألا أدوقها

### 11) الشورى:-

قال الشاعر:-

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ... فإن فساد  
الرأي أن يترددا

\*\*\*\*\*

فأضاف إليه آخر:

( وإن كنت ذا عزم فانفذه عاجلا ... فإن فساد  
العزم أن يتقيدا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إن اللبيب إذا تفرق أمره ... فتق الأمور مناظرا  
( ومشاورا )

## المتخبط من الشعر والبيان

( وأخو الجهالة يستبد برأيه ... فتراه يعتسف  
الأمور مخاطرا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إذا بلغ الرأي المشورة فاستعِن  
بِعَزْمٍ نصيحٍ أو مشورة حازمٍ  
ولا تحسب الشورى عليك عَضاضَةً  
فإنَّ الخِوَافِي قوة للِقِوادمِ  
وما خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ العُلَّ أختها  
وما خَيْرُ سِيفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقائمِ

### (12) الموت:-

قال الشاعر:-  
حتى سليمان ما تم الخلود له  
والريح تخدمه والبدو والحضر  
دانت له الأرض والأجناد تحرسه  
فزاره الموت لا عين ولا أثر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أبدأ تصرُّ على الذنوب ولا تعي  
وتكثر العصيان منك وتدعي  
أبدأ ولا تبكي كأنك خالد  
وأراك بين مودِّعٍ ومشيعٍ

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال أبو العتاهية:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَاِبْنُوا لِلْخِرَابِ  
يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ  
لَمَنْ نَبِيٍّ وَنَحْنُ إِلَى تَرَابٍ  
نَصِيرُ كَمَا  
خَلَقْنَا لِلتَّرَابِ  
أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ تَقْبَلْ فِدَاءً  
أَتَيْتَ فَمَا  
تَحِيفُ وَلَا تَحَابِي  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبِي  
كَمَا  
هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ بَاتَ لِلْمَوْتِ آمِنًا  
أَتَتْهُ  
الْمَنَايَا بَغْتَةً بَعْدَ مَا هَجَعَ  
فَلَمْ يَسْتَمِطِعْ إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ بَغْتَةً  
فِرَارًا وَلَا مِنْهُ بِحِيلَةٍ  
امْتَنَعَ  
وَلَا يَتْرِكُ الْمَوْتَ الْغَنَى لِمَالِهِ  
وَلَا  
مَعْدَمًا فِي الْمَالِ ذَا حَاجَةٍ يَدْعُ

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:-

هو الموت ما منته ملاذ ومهرب متى حط ذا عن

نعشه ذاك يركب

نؤمل آمالاً ونرجوا نتاجها وعل الردى مما

نرجيه أقرب

ونبني القصور المشمخرات في الهوا وفي

علمنا أنا نموت وتخرّب

\*\*\*\*\*

وقال أبو العتاهية:

لا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَفِي نَفْسٍ

وَلَوْ تَمَتَّعْتَ بِالْحُجَابِ

وَالْحَرَسِ

فَمَا تَزَالُ سِيْهَامُ الْمَوْتِ نَافِذَةً فِي

جَنْبِ مُدْرَعٍ مِّنَا وَمُنْرَسِ

مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدْتَسَّهَ

وَتُوْبِكَ الدَّهْرُ مَغْسُولٌ

مِنَ الدَّتْسِ

إِنْ تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْأَلْهَا

السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى يَبَسِ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الموت لاشك آتٍ فاستعد له إن اللبيب بذكر

الموت مشغول

فكيف يلهو بعيشٍ أو يلذ به من التراب عليه

عينيه مجعول

\*\*\*\*\*



## المتخيب من الشعر والبيان

و أنشدوا :

أذكر الموت و لا أرهبه إن قلبي لغليظ كالحجر  
أطلب الدنيا كأنى خالد و ورائي الموت يقفو  
بالأثر

و كفى بالموت فاعلم واعظاً لمن الموت عليه  
قد قدر

و المنايا حوله ترصده ليس ينجي المرء منهن  
المفر

\*\*\*\*\*

و قال آخر :

بيننا الفتى مرح الخطا فرح بما يسع له إذ قيل :

قد مرض الفتى

إذ قيل : بات بليلة ما نامها إذ قيل : أصبح

مثنياً ما يرتجى

إذ قيل : أصبح شاخصاً و موجهها و معللاً . إذ

قيل : أصبح قد قضى

\*\*\*\*\*

وقال آخر

يا مغرمًا بوصول عيش ناعم ستصد عنه طائعا  
أو كارها

## المتخبط من الشعر والبيان

إن المنية تزعج الأحرار عن أوطانهم والطير  
عن أوكارها

\*\*\*\*\*

وقال آخر

تَيْقُظُ لِلذِّي لَا بَدَ مِنْهُ فَإِنِ الْمَوْتُ مِيقَاتُ  
الْعِبَادِ

يَسْرُكُ أَنْ تَكُونَ رَفِيقُ قَوْمٍ لَهُمْ زَادٌ وَأَنْتَ  
بِغَيْرِ زَادٍ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

و لَدَتِكَ إِذْ وَلَدَتِكَ أَمَكُ بَاكِيًا وَ الْقَوْمُ حَوْلَكَ  
يَضْحَكُونَ سُرُورًا  
فَاعْمَلْ لِيَوْمٍ أَنْ تَكُونَ إِذَا بَكَوْا فِي يَوْمِ مَوْتِكَ  
ضَاحِكًا مَسْرُورًا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يَا ابْنَ آدَمِ لَا تَغْرُوكَ عَافِيَةٌ عَلَيْكَ شَامِلَةٌ  
فَالعمر معدود

## المتخيب من الشعر والبيان

ما أنت إلا كزرع عند خضرته بكل شيء من  
الأوقات مقصود

فإن سلمت من الآفات أجمعها فأنت عند  
كمال الأمر محصود

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أرى المرء يبكي للذي مات قبله وممة الذي  
يبكي عليه قريب

وما الموت إلا في كتاب مؤجل إلى ساعة  
يُدعى لها فيُجيب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الليل مهما طال فلا بُد من طلوع الفجر  
والعمر مهما طال فلا بد من دخول القبر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الموت باب وكل الناس داخله ياليت  
شعري بعد الموت ما الدار

## المتخيب من الشعر والبيان

الدار دار نعيم ان عملت بما      بما يرضي  
الاله وان فرطت فالنار

وقال آخر:-

إذا الرجال ولدت أولادها      وبليت من كبر  
أجسادها  
وأصبحت أمراضها تعتادها      تلك زروع قد  
دنا حصادها

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أين المفرد من القضا ء مشرقاً ومغرباً  
انظر ترى لك مذهباً أو ملجأً أو مهرباً  
سَلِّم لأمر الله وارض به وكن مترقباً  
فلقد نعاك الشيب يوم رأيت رأسك أشيباً

\*\*\*\*\*

وكان عمر بن الخطاب يتمثل:  
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته  
يبقى الإله ويودي المال  
والولد

## المتخبط من الشعر والسيان

لم تغن عن هرمة يوماً خزائنه  
والخلد قد حاولت عاد  
فما خلدوا  
ولا سليمان إذ تجري الرياح له  
والإنس والجن فيما  
بينها ترد  
أين الملوك التي كانت لعزتها  
من كل أوبٍ إليها وافد يفد  
حوض هنالك مورود بلا كذبٍ لابد من  
ورده يوماً كما وردوا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لكل شيء إذا ما تم نقصان \* فلا يغربطيب  
العيش إنسان  
هي الأمور كما شاهدتها دول \* من سره زمن  
سأته أزمان  
وهذه الدار لا تبقي على أحد \* ولا يدوم على  
حال لها شأن

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا تم أمر بدا نقصه ... ترقب زوالا إذا قيل تم )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

و بينما المرء أمسى ناعماً جذلاً \*\*\* في أهله

معجباً بالعيش ذا أنق

غراً ، أتيج له من حينه عَرَضِ \*\*\* فَمَا تَلَبَّتْ

حتى مات كالصَّعِقِ

ثُمَّتْ أضحى ضحى من غِبِّ ثالثة \*\*\* مُقْتَعاً

غير ذي روحٍ ولا رَمَقِ

يُبكي عليه و أدنوه لِمُطْلِمَةٍ \*\*\* تُعلَى

جوانبها بالتُّرب و الفلَقِ

فما تَزَوَّدَ مما كان يَجْمَعُهُ \*\*\* إلا حَنوطاً و ما

واراهُ من خَرَقِ

و غيرُ نَفْحَةٍ أَعوادٍ تُشَبُّ له \*\*\* وقلَّ ذلك

من زادٍ لِمُنطَلِقِ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وكان بالداغٍ قد يبكي \*\*\* عليه اقربوه

## المتخبط من الشعر والبيان

و كأن القوم قد قاموا \*\*\*\* فقالوا : أدركوه  
سائلوه ، كلموه \*\*\*\* حرّكوه ، لقنوه  
حرّفوه ، وجّهوه \*\*\*\* مدّدوه ، غمضوه  
عجّلوه لرحيلٍ \*\*\*\* عجّلوا لا تحبسوه  
ارفعوه ، غسلوه \*\*\*\* كفّنوه ، حنّطوه  
فإذا ما لفّ في الأكفان \*\*\*\* قالوا : فاحملوه  
أخرجوه فوق أعواد \*\*\*\* المنايا شيّعوه  
فإذا صلوا عليه \*\*\*\* قيل : هاتوا واقبروه  
فإذا ما استودعوه \*\*\*\* الأرض رهناً تركوه  
خلفوه تحت رمسٍ \*\*\*\* أو قروه ، أثقلوه  
أبعدوه ، أسخّوه \*\*\*\* أوحدوه ، افردوه  
ودّعوه ، فارقه \*\*\*\* اسلموه ، خلفوه  
وانثوا عنه و خلّوه \*\*\*\* كأن لم يعرفوه  
أين الذي الهرمان من بنيانه ... ما قومه ما ( )  
( يومه ما المصرع )

( تتخلف الآثار عن سكانها ... حيناً ويدركها )  
( الغناء فتصرع )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

للموت فينا سهام وهي صائبة ... من فاته  
اليوم سهم لم يفته غد

\*\*\*\*\*

وقال أبو البقاء الرندي:-

فلا تنس يوماً تسجّي على \*\*\* سريرك فوق  
رقاب النفر

أترجو البقاء وهذا محال      ولله عز  
وجل البقاء

فلو كان للفضل يبقى كريم      لما  
مات من خلقه الأنبياء

تموت النفوس وتبقى الشخصوس      وعند  
الحساب يكون الجزاء

وقال لبيد:-

المرء يأمل أن يعي      ش وطول عيشٍ قد  
يضره

تفني بشاشته ويبقى      بعد حلو العيش  
مره



## المتخبي من الشعر والبيان

وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئاً  
يسره

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا الرجال ولدت أولادها  
واضطربت من كبر أعضادها  
وجعلت أسقامها تعتادها فهي زروع قد دنا  
حصادها

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كنك بالمضي إلى سبيلك وقد جد المجهز  
في رحيلك  
وجيء بغاسل فاستعجلوه بقولهم له أفرغ  
من غسيلك  
ولم تحمل سوى كفن وقطن إليهم من  
كثيرك أو قليلك  
وقد مد الرجال إليك نعشاً فأنت عليه ممدود  
بطولك  
وَصَلُوا ثم إنهم تداعوا لحملك في بكورك  
أو أصيلك

## المتخبط من الشعر والبيان

ولما أسلموك نزلت قبرك    ومن لك بالسلامة  
في نزولك  
أعانك يوم تدخله رحيم    رؤف بالعباد على  
دخولك  
فسوف تجاور الموتى طويلاً    فدعني من  
قصيرك أو طويلك  
أخي إني نصحتك فاستمع لي    وبالله استعنت  
على قبولك  
ألسنت ترى المنايا كل يوم    تصيبك في أخيك  
وفي خيلك

\*\*\*\*\*

ولأبي العتاهية، ويروى لغيره:  
إنَّ الطَّيِّبَ بَطْنَهُ ودَوَائِهِ    لا يستطيع  
دفاع مَكْرُوهِه أتى  
قد    ماللَطَّيِّبِ يموت بالذَّاءِ الَّذِي  
كان يبرئ مثله فيما مضى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
كم من عليلٍ قد تخطَّاه الرَّدى    فنجا  
ومات طبيبه والعود

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
هلك المداوي والمداوي والذي ... جلب الدواء  
وباعه والمشتري (

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

كل باك فسئبكي  
كل مذكور سئبسي  
وكل ناع فسئبني  
ليس غير الله يبقى  
من علا فالله أعلى  
وقال آخر:-  
مشيناها خطأ كُتبت علينا ومن كُتبت عليه  
خطأ مشاها  
ومن كانت ميتة بأرضٍ فليس يموت في أرضٍ  
سواها

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ضعوا خدي على لحدي ضعوه \*\*\*\* و من  
عَفَرُ التراب فوسِّدوه  
وشُقُوا عنه أكفاناً رفاقاً \*\*\*\* وفي الرمس  
البعيد فغيِّبوه  
فلو أبصرتموه إذا تقضت \*\*\*\* صبيحة  
ثالث : أنكرتموه  
وقد مالت نواظرُ مقلتيه \*\* على وجناته ،  
فرفضتموه

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وكل أناس سوف تدخل بينهم ... دويهة تصفر  
منها الأنامل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك  
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

### (13) الفراق والوداع :-

قال الشاعر:-

أحبابنا بنتم عن الدار فاشتكت ... لبعدمكم  
( أصالها وضحاها )  
وفارقتم الدار الأنيسة فاستوت ... رسوم )  
( مبانيتها وفاح كلاها )  
كأنكم يوم الفراق رحلتم ... بنومي فعيني لا )  
( تصيب كراها )  
وكنت شحيحا من دموعي بقطرة ... فقد )  
( صرت سمحا بعدكم بدمائها )  
يراني بساما خليلي يظن بي ... سرورا )  
( وأحشائي السقام ملاها )  
وكم ضحكه في القلب منها حرارة ... يشب )

## المتخيب من الشعر والبيان

( لظاها لو كشفت غطاها  
رعى الله أياما بطيب حديثكم ... تقضت و )  
( حياها الحيا وسقاها )

( فما قلت إياها بعدها لمسامر ... من الناس إلا  
قال قلبي آها )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم ... من الود إلا ما  
( رجعتم إلى وصلي )  
ولا تحرموني نظرة من جمالكم ... فلن تجدوا )  
( عبدا ذليلا لكم مثلي )  
فوالله ما يهوى فؤادي سواكم ... ولو رشقوه )  
( بالأسنة والنبيل )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
بكت عيني غداة البين حزناً  
والأخرى بالبكا بخلت علينا  
بأن فجازيت التي جادت بدمع  
أقررتها بالوصل عينا  
بأن وجازيت التي جادت بدمع  
غمّضتها يوم التقينا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:  
أقول له حين ودّعته  
وكلُّ بعشرته  
مبلس  
لئن رجعت عنك أجسامنا  
لقد سافرت معك الأنفوس

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:  
أحجاج بيت الله في أيِّ هودجٍ  
أيُّ خدرٍ من خدوركم قلبي  
أأبقى نحيل الجسم في أرضٍ غربةٍ  
وحاديكم يحدو بقلبي  
مع الركب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ودعت قلبي حين ودعتهم وقلت يا قلبي  
عليك السلام  
وصحْتُ بالنوم انصرف راشداً فإن عيني  
بعدهم لا تنامُ

\*\*\*\*\*

قال الشافعي:  
يعيشها بعد أودائه واحسرة للفتى ساعة  
رمى به بعد أحبابه عمر الفتى لو كان في  
كفه

(14) القبر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

وكل ابن أنشى لو تطاول عمره ... إلى الغاية  
القصوى فللقبر آيل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

غيرت موضع مرقدي ... يوما ففارقني  
( السكون )

( قل لي فأول ليلتي ... في حفرتي أني أكون )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أتيت القبور فناديتها أين المعظم  
والمحتقر

تفانوا جميعا وماتوا جميعا ومات  
الخبر

تروح وتغدو بنات الثرى فتمحو محاسن  
تلك الصور

فيا سائلي عن اناس مضو أما لك في  
مامضى معتبر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

والله لو عاش الفتى من عمره الفأمن  
الاعوام مالك أمره

متنعماً فيها بكل نفيسة  
متنعماً فيها  
بنعمى عصره

لا يعتريه الهم طول حياته  
أبدا ولا تجري  
الهموم بباله

ما كان ذلك كله في أن يفى  
بمبيت أول  
ليلة في قبره

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

باتوا على قلل الأجال تحرسهم ... غلب  
( الرجال فلم تنفعهم القلل  
واستنزلوا من أعالي عز معقلهم ... فأسكنوا )  
( حفرة يا بئس ما نزلوا  
فإذا همو صارخ من بعد ما دفنوا ... أين )  
( الاسرة والتيجان والحلل  
أين الوجوه التي كانت محجبة ... وكان من )  
( دونها الاستار والكلل  
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم ... تلك  
( الوجوه عليها الدود يقتتل )  
( قد طالما أكلوا دهرًا وما شربوا .. فأصبحوا  
بعد ذاك الأكل قد اكلوا

\*\*\*\*\*



## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

يا كثير الرقاد والغفلات  
النوم تورث الحسرات  
إن في القبر إذ نزلت إليه  
يطول بعد الممات  
أأمنت الثبات من ملك المو  
أنادي مناد بالبينات

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعى لديه  
ضائع  
إن عذبوا فبعد له أونعموا فبفضله وهو  
الكريم الواسع

\*\*\*\*\*

ولأبي العتاهية:

سألت الدار تخبرني عن الأحباب ما فعلوا  
فقال لي أناخ القوم أياماً وقد رحلوا  
قلت فأين أطلبهم؟ وأي منازلٍ نزلوا  
فقال بالقبور وقد لقوا والله ما فعلوا  
أناسٌ غرّهم أملٌ فبادرهم به الأجل  
فنوا وبقي على الأيام ما قالوا وما عملوا  
وأثبت في صحائفهم قبيح الفعل والزلل

## المتخيب من الشعر والبيان

فلا يستعتبون ولا لهم ملجأ ولا حيل  
ندامى في قبورهم وما يغني وقد حصلوا

\*\*\*\*\*

وقال آخر

خرجت من الدنيا وقامت قيامتي  
غدا يثقل الأشخاص  
حمل جنازتي  
وتضحك أهلي حول قبري وصيروا  
خروجي وتعجيلي إليه  
كرامتي  
كأنهم لم يعرفوا قط صورتي  
عليهم غدا يأتي  
كيومي وساعتي

\*\*\*\*\*

وقال آخر: =

هب أنك قد ملكت الأرض ودان لك العبادُ فكان  
ماذا

أليس إذن مصيرك جوف قبر ويحشي التُّرب  
هذا ثم هذا

\*\*\*\*\*

-:ولبعضهم  
قف بالديار فهذه آثارهم ... تبكي الأحبة ( حسرة وتشوقا )

## المتخيب من الشعر والبيان

كم قد وقفت بها اسائل أهلها ... عن حالها )  
( مترحما أو مشفقا

( فأجابني داعي الهوى في رسمها ... فارقت  
من تهوى وعز الملتقى )  
وقال آخر:-

لاه بدنياه والأيام تنعاه والقبر غايته  
واللحد مثواه

يلهو ول كان يدري ما أعد له إذا لأحزنه ما  
كان ألهاه

أو ما جنت يده لو كنت تعرفه ويلاه مما جنت  
كفاه ويلاه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وما هي إلا ليلة ثم يومها ويوم إلى يوم وشهر  
إلى شهر

مطايا يقربن الجديد إلى البلى ويدنين أشلاء  
الصحيح إلى القبر

ويتركن أزواج الغيور لغيره ويقسمن ما  
يحوي الشحيح من الوفر

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

قف بالقبور وقل على ساحاتها من منكم  
المغمور في ظلماتها  
ومن المكرم منكم في قعرها قد  
برد الأمن من روعاتها  
أما السكون لذي العيون فواحد لا يستبين  
الفضل في درجاتها  
لو جاوبوك لأخبروك بالسن تصف  
الحقائق بعد من حالاتها  
أما المطيع فنازل في روضة يفضي إلى  
ما شاء من دوحاتها  
والمجرم الطاعي بها متقلب في  
حفرة يأوى إلى حياتها  
وعقارب تسعى إليه فروحه في شدة  
التعذيب من لدغاتها

### 15) ترك الذنوب:-

قال ابن المعتز:

خلى الذنوب صغيرها وكبيرها فهو

## المتخبط من الشعر والبيان

التقى  
واصنع كماش فوق أرض الشوك  
يحذر ما يرى  
ولا تحقرن صغيرة إن الجبال من  
الحصى

\*\*\*\*\*

وقال عبدالله بن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب      ويتبعها الذل  
إدمانها  
وترك الذنوب حياة القلوب      وخير لنفسك  
عصيانها  
وهل بدل الدين إلا الملوك      وأخبار سوء  
ورهبانها  
وباعوا النفوس فلم يربحوا      ولم تغل في  
البيع أثمانها  
لقد رتع القوم في جيفة      يبين لذي العقل  
إنتانها

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تغنى اللذادة ممن نال لذتها  
من الحرام ويبقى الإثم والعار  
تبقى عواقب سوء من مغبتها  
لاخير في لذة من بعدها النار

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
قد سودت وجهي المعاصي  
وأورثني ذكرها سقاماً  
في الورى طيبُ  
يا شؤم نفسي غداة عرضي  
بي الكروب  
والداعي لما دعاني باسمي  
وما يجيب  
هذا كتاب الذنوب فاقراً  
تظهر العيوب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:  
أفرح بالذنوب وبالمعاصي  
يوم يؤخذ بالنواصي  
وتأتي الذنب عمداً لا تبالي  
العالمين عليك حاصي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي  
الجنان بها وفوز العابد  
ونسيت أن الله أخرج آدمأ  
إلى الدنيا بذنب واحد

## المتخيب من الشعر والبيان

### (16) الاخلاص والعمل بما يقول:

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً إذ  
عبت منهم أموراً أنت تأتيها  
كالملبس الثوب من عري وعورته  
للناس بادية ما إن

يواربها

وأعظم الإثم بعد الشرك نعلمه في  
كل نفسٍ عماها عن مساويها  
عرفانها بعيوب الناس تبصرها  
منهم، ولا تبصر العيب

الذي فيها

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ما أقبح التزهيد من واعظٍ يزهد  
الناس ولا يزهد  
لو كان في تزهيده صادقاً أصحى  
وأمسى بيته المسجد  
إن رفض الدنيا فما باله يكتنز  
المال ويسترفد

## المتخبي من الشعر والبيان

يخاف أن تنفد أرزاقه      والرزق

عند الله لا تنفد

الرزق مقسومٌ على من ترى      يسعى له

الأبيض والأسود

\*\*\*\*\*

وقال عبدالله بن المبارك:  
ما بال دينك ترضى أن تدنسه وثوبك الدهر  
مغسول من الدنس  
ترجو النجاة ولم تسلك طريقها إن  
السفينة لا تجري على اليبس

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لو صدقت الله فيما زعمته      لعاديت من

بالله ويحك يكفرُ

وواليت أهل الحق سرّاً وجهرة      ولما

تعاديهم وللكفر تنصُرُ

فما كل من قد قال ما قلت مسلم      ولكن

بأشراط هناك تذكرُ

مباينة الكفار في كل موطن      بنا جاءنا

النص الصحيح المقرر

وتخضع بالتوحيد بين ظهورهم      تدعوهم

لذاك وتجهر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان (



## المتخيب من الشعر والبيان

( ذا التعليم  
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى . كيما )  
( يصح به وأنت سقيم  
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا ... أبدا وأنت من )  
( الرشاد عديم  
فابدأ بنفسك فانها عن غيرها ... فإذا انتهت )  
( عنه فأنت حكيم  
فهناك يقبل ما تقول ويهتدى ... بالقول منك )  
( وينفع التعليم  
) لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا  
فعلت عظيم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أتحب أعداء الحبيب وتدعي حياً ما ذاك  
في إمكان  
وكذا تعادي جاهداً أحبابه  
أين المحبة يا أبا الشيطان؟  
شرط المحبة أن توافق من تحبُّ على  
محبتة بلا عصيان  
فإذا ادّعت له المحبة مع خلافك ما يحب  
فأنت ذو بهتان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
تلم المرء على فعله وأنت منسوب إلى مثله  
من دم شيئاً وأتى مثله فإنما يزرى على  
عقله

## 17) ذم من يضرب النساء

قال الشاعر:-

رأيت رجالا يضربون نساءهم ... فشلت يميني  
( يوم تضرب زينب )  
أضربها من غير ذنب أتت به . فما العدل مني )  
( ضرب من ليس يذنب )  
فزینب شمس والنساء كواكب ... إذا طلعت )  
( لم يبد منهن كوكب )

## 18) فضل الطاعة:

يقول محمود الوراق:

هاك الدليل لمن أرا      د غنى يدوم  
بغير مال      وأراد عزاً لم توط  
بالقتال      ومهابة من غير سل  
الرجال      طان وجاهاً في  
فليعتصم بدخوله      في عز طاعة  
ذي الجلال      عا صي له في  
وخروجه من ذلة ال      كل حال

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تعصي الإله وأنت تظهر حبه      هذا محال  
في القياس بديع

## المتخيب من الشعر والبيان

لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعته  
لمن يحبُّ مطيع  
في كل يوم يبتديك بنعمةٍ  
لشكر ذاك مضيع

\*\*\*\*\*

وقال أبو العتاهية:  
أراك امرئاً ترجو من الله عفوهُ  
على ما لا يحبُّ مقيم  
فحَتَّى متى تعصي ويعفو إلى متى  
تبارك ربِّي إنه لرحيم

\*\*\*\*\*

وقال عبد الله بن المبارك:

أيضمن لي فتى ترك المعاصي  
الكفالة بالخلاص  
أطاع الله قوم فاستراحوا  
غضض المعاصي ديوان  
وأرهنه  
ولم يتجرَّعوا

### (19) علو الهمة

يقول الشاعر:-

لا تحقرنَّ صغيرَ الجسم تحسبه  
بيلغ آفاقاً وأمجاداً  
لكنها همم تسمو بصاحبها  
وهمتي ذكرت  
بي الدهر أحفادا

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
لا يدرك المجد إلا سيد فطن بما يشق على  
السادات فعال

لولا المشقة سادَ الناس كلهمو الجود  
يفقر والإقدام قتال

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي وَلَا مِثْلَ  
الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ  
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَقْتَهُ مِنْ  
الْفَهْمِ السَّقِيمِ  
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانَ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ  
وَالْعُلُومِ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في  
مرادها الأجسام

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

موت التقي حياة لا نفاذ لها ... قد مات قوم  
وهم في الناس أحياء )

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

وقال آخر:-

تأخرتُ أستبقي الحياة فلم أجد نفسي  
حياة مثل أن أتقدما  
وليس على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن  
على أقدامنا تقطر الدما

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قل للذي بصروف الدهر عيّرنا هل حارب  
الدهر إلا من له خطرٌ  
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف وتستقر  
بأقصى قعره دررٌ  
وفي السماء نجوم لا عداد لها وليس  
يكسف إلا الشمس والقمر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإذا أتتك مذمتي من ناقصٍ فهي  
الشهادة لي بأني كاملٌ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

سأترك ماءكم من غير ورد ... وذاك لكثرة  
(الوراد فيه)

## المتخبط من الشعر والبيان

( إذا سقط الذباب على طعام ... رفعت يدي

ونفسي تشتتته )

وتجتنب الأسود ورود ماء ... إذا كان الكلاب

( ولغن فيه )

ويرتجع الكريم خميص بطن ... ولا يرضى )  
( مساهمة السفية )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

هل أشرق الفجر إلا من مآذنا وهل همى

الغيث إلا من مآقينا

حتى النجوم على هاماتنا سجدت

والشمس في حسنها قامت تحيينا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

دعنا نساغر في دروب آبائنا و لنا من

الهمم العظيمة زاد

ميعادنا النصر المبين فإن يكن موت فعند

إلهنا الميعاد

دعنا نمت حتى ننال شهادة فالموت

في درب الهدى ميلاد

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

وقالت امرأة تزوجت الحجاج :-  
وما هند إلا مهرة عربية ... سليلة أفراس  
( تحللها بغل )

( فإن ولدت فحلا فله درها ... وإن ولدت بغلا  
فجاء به البغل

\*\*\*\*\*

وقال آخر :-

فحيهلا إن كنت ذا همة فقد \*\*حدا بك حادي  
الشوق فاطو المراحل

ولا تنتظر بالسير رفقة قاعد \*\* ودعه فإن  
العزم يكفيك حاملا

\*\*\*\*\*

وقال محمد إقبال :-  
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن \*\*\* نؤوما فإن  
الحزم ليس بنائم

همم الأحرار تحيي الرما \*\*\* نفخة الأبرار  
تحيي الأمما

\*\*\*\*\*

وقال عبد الوهاب عزام :-  
قلت للصقر وهو في الجو عال : \*\*\* اهبط  
الأرض فالهواء جديب

## المتخيب من الشعر والبيان

قال لي الصقر : في جناحي وعزمي \*\*\*  
وعنان السماء مرعى خصب

\*\*\*\*\*

وقال وليد الأعظمي :-  
قد نهضنا للمعالي و مضى عنا الجمود  
ورسمناها خطى للعز و النصر تقود  
فتقدم يا أبا الإسلام قد سار الجنود ومضوا  
للمجد إن المجد بالعزم يعود

\*\*\*\*\*

وقال آخر :-  
خذوا كل دنياكم واتركوا  
فؤادي حراً طليقا غريبا  
فاني أعظمكم ثروة و إن  
خلتموني وحيدا سليبا

\*\*\*\*\*

وقال آخر :-  
في ضميري دائماً صوت النبي \*\*\* أمراً :  
جاهد و كابد و اتعب  
صائحاً : غالب و طالب و أداب \*\*\* صارخاً :  
كن أبداً حراً أبي

\*\*\*\*\*



## المتخبي من الشعر والبيان

من ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء  
نبلاً أن تعد معايبه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
علي قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي علي  
قدر الكرم المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في  
عين العظيم العظام

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إذا غامرت في شرف مرومٍ فلا تقنع بما  
دون النجوم

وقال آخر:-

هياؤك لأمر لو فطنت له \* فاربأ بنفسك أن  
ترعى مع الهمل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فلا تحسبوا أن المعالي رخيصة ولا أن إدراك  
العلی هین سهل  
فما كل من يسعى إلى المجد ناله ولا كل من  
يهوى العلا نفسه تعلق

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:-  
فكن رجلاً رجله في الثرى وهامة  
همته في الثريا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز  
كأس الحنظل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
اطلب ولا تضجر من مطلب  
فأفة الطالب  
أن يضجراً

\*\*\*\*\*

أما ترى الحبل بطول المدى  
على صليب  
الصخر قد أثرا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ولم أر في عيوب الناس عيباً  
كنقص  
القادرين على التمام

\*\*\*\*\*

وقال آخر::

## المتخبط من الشعر والبيان

ومن تكن العلياء همة نفسه فكل الذي  
يلقاه فيها محببٌ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما  
انقادت الآمال إلا لصابرٍ

\*\*\*\*\*

وقال المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرحٍ بميتٍ  
إيلاًمٌ  
وقال آخر:-

تراه من الذكاء نحيل جسمٍ عليه من توقده  
دليلٌ

إذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يضيره  
الجسم النحيلُ

# المتخبط من الشعر والبيان

## 20) قيام الليل

قال الشاعر:-

قلت يا ليل هل بجوفك سرُّ  
عامر  
بالحديث والأسرار  
قال لم ألق في حياتي حديثاً  
كحديث  
الأحاب في الأسحار

\*\*\*\*\*

وسئل عبدالله بن المبارك عن صفة الخائفين  
فقال:

إذا ما الليل أظلم كابدوه  
فيسفر عنهم  
وهم ركوع  
أطار الخوف نومهم فقاموا  
وأهل  
الأمن في الدنيا هجوع  
لهم تحت الظلام وهم سجود  
أنين منه  
تنفرج الضلوع  
وخرس بالنهار لطول صمت عليهم من  
سكينتهم خشوع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا أيها الراقد كم ترقد ... قم يا حبيبي قد دنا  
(الموعد)  
وخذ من الليل ولو ساعة ... تحظى إذا ما هجع )  
(الرقد)  
( من نام حتى ينقضي ليله ... لم يبلغ المنزل  
( لو يجهد )

## المتخبي من الشعر والبيان

قل لذوي الألباب أهل التقى ... قنطرة الحشر  
لكم موعد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا رجال الليل جدوا \*\*\* رب صوت لا يرد  
ما يقوم الليل إلا \*\*\* من له عزم وجد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يمشون نحو بيوت الله إذ سمعوا \*\*\* ( الله

أكبر ) في شوق وفي جدل

أرواحهم خشعت لله في أدب \*\*\* قلوبهم

من جلال الله في وجل

نجواهم : ربنا جنناك طائعة \*\*\* نفوسنا ،

وعصينا خادع الأمل

إذا سجد الليل قاموه و أعينهم \*\*\* من

خشية الله مثل الجائد الهطل

هم الرجال فلا يلهيهم لعب \*\*\* عن الصلاة

، ولا أكذوبة الكسل

\*\*\*\*\*

وقال عبد الوهاب عزام:-

## المتخبي من الشعر والبيان

قلت لليل : كم بصدرك سر \*\*\*\* أنبئني ما  
أروع الأسرار ؟

قال : ما ضاء في ظلامي سر \*\*\*\* كدموع  
المنيب في الأسحار

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تتجافى جنوبهم عن المضاجع  
كلهم ما بين خائف متهدج وطامع  
تركوا لذة الكرى للعيون الهواجع  
وأستهلت عيونهم فائضات المدامع  
ودعوا ياربنا يا جميل الصنائع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا مطولاً بالقيام مستلذاً بالمنام  
قم فقد فاتك يا مغبون أرباح الكرام  
وخلوا دونك بالمو لى وفازوا بالمرام  
وكذا تسبقك القوم إلى دار السلام

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

يا راقدا والليل يحفظه ... من كل سوء (   
 ( يكون في الظلم

كيف تنام العيون عن ملك ... يأتيك منه فوائد   
 ( النعم )

\*\*\*\*\*

وإنها تجربة إقبال يوجزها فيقول :

نائح والليل ساج سادل \*\*\* يهجع الناس و   
 دمعي هاطل   
 تصطلي روعي بحزن وألم \*\*\* ورد ( يا قوم )   
 أنسي في الظلم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أنا كالشمع دموعي غسلي \*\*\* في ظلام   
 الليل أذكي شعلي   
 محفل الناس بنوري يشرق \*\*\* أنشر   
 النور و نفسي أحرق

\*\*\*\*\*

وقال وليد الاعظمي:-

ياليل قيامك مدرسة \*\*\* فيها القرآن   
 يدرسني

## المتخبي من الشعر والبيان

معنى الإخلاص فألزمه \*\*\*\* نهجاً بالجنة

يجلسني

و يبصرني كيف الدنيا \*\*\*\* بالأمل الكاذب

تغمسني

مثل الحرباء تلونها \*\*\*\* بالإثم تحاول

تطمسني

فأباعدها و أعاندها \*\*\*\* و أراقبها تتهجسني

فأشد القلب بخالقه \*\*\*\* والذكر الدائم

يحرصني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ألهمتكَ الذائد والاماني عن البيض الاوانس

في الجنان

تعيش مخلداً لا موت فيها وتلهو في الجنان

مع الحسان

تنبه من منامك إن خيراً من النوم التهجذ

بالقرآن

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-



## المتخيب من الشعر والبيان

امنع جفونك أن تذوق مناما وذر الدموع على  
الخدود سجاما  
وأعلم بأنك مَيِّتٌ ومحاسب يا من على  
سخط الجليل قد أقاما  
لله قومٌ أخلصوا في حبه فرضي بهم  
واختصهم خُداما  
قومٌ إذا جنَّ الظلام عليهم باتوا هنالك سُجدا  
وقياما

\*\*\*\*\*

### (21) الصلاة :-

خسر الذي ترك الصلاة وخابا ... وأبى معادا  
( صالحا ومآبا )  
إن كان يجدها فحسبك أنه ... أضحى بربك  
( كافرا مرتابا )  
أو كان يتركها لنوع تكاسل ... غطى على وجهه )  
( الصواب حجابا )  
فالشافعي ومالك رأيا له ... إن لم يتب حد )  
( الحسام عقابا )  
( والرأي عندي للإمام عذابه ... بجميع تأديب  
يراه صوابا )

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

### (22) أكل الحرام :-

يحجون بالمال الذي يجمعونه ... حراما إلى  
( البيت العتيق المحرم

( ويزعم كل منهمو أن وزره ... يحط ولكن  
فوقه في جهنم )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا حججت بمال أصله دنس ... فما حجت ولكن  
( حجت العير

( ما يقبل الله إلا كل طيبة ... ما كل من حج  
بيت الله مبرور

### (23) البكاء من خشية الله :-

قال الشاعر:-

أنام على سهو و تبكي الحمائم \*\*\* وليس لها

جرم ومني الجرائم

كذبت لعمر و الله لو كنت عاقلاً \*\*\* لما

سبقتني بالبكاء الحمائم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فاز من سبح والناس هجوع

## المتخبط من الشعر والبيان

يدفن الرغبة ما بين الضلوع  
و يغشيه سكون و خشوع  
ذاكراً لله والدمع هموع  
سوف يغدو ذلك الدمع شموع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
عد إلى الله بقلب خاشع  
وادعه ليلاً بطرف دامع  
يتولاك بعفو واسع

### (24) التواضع :-

تواضع لرب العرش علك تُرفعُ فما خاب عبداً  
للمهيمن يخضعُ  
وداؤِ بذكر الله قلبك إنه لأشفي دواءِ  
للقلب وأنفعُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
تواضع تكن كالنجم لاح لناظرٍ على صفحات  
الماء وهو رفيع  
ولا تك كالدخان يرفع نفسه الى طبقات الجو  
وهو وضعُ

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تواضع إذا ما نلت في الناس رفعةً فإن رفيع  
القوم من يتواضع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ولا تمش فوق الارض إلا تواضعاً فكم تحتها  
قومٌ هُمُوا منك أرفعُ

وإن كنت في عزٍ رفيعٍ ومنعةٍ فكم مات من  
قومٍ هُمُوا منك أمتعُ

\*\*\*\*\*

## (25) الخوف من الله :-

قال الشاعر:-

نوح الحمامك على الغصون شجاني ورأى  
العزول صبايتي فيكاني  
إن الحمام ينوح من خوف النوى وأنا أنوح  
مخافة الرحمن

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال رجل لابن المبارك: صف لي الوالهيين  
بالله فقال: هم كما أقول لك:

مستوفدين على رجل كأنهم ركب يريدون  
أن يمضوا وينتقلوا

عفت جوارحهم عن كل فاحشة فالصدق  
مذهبهم والخوف والوجل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

خف الله وارحوه لكل عزيمة ولا  
تطع النفس اللجوج فتندما  
وكن بين هاتين من الخوف والرجا  
وأبشر بعفو الله إن  
كنت مسلما

\*\*\*\*\*

وسئل عبدالله بن المبارك عن صفة الخائفين  
فقال:

إذا ما الليل أظلم كابدوه

وهم ركوع

أطار الخوف نومهم فقاموا

الأمّن في الدنيا هجوع

لهم تحت الظلام وهم سجود

تنفرج الضلوع

وخرس بالنهار لطول صمت

عليهم من

سكينتهم خشوع

## 26) العقل والحكمة:-

قال الشاعر:-

ألم تر أن العقل زين لأهله ... ولكن تمام  
العقل طول التجارب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا طال عمر المرء في غير آفة ... أفادت له  
الأيام في كرها عقلا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا لم يكن للمرء عقل فإنه ... وإن كان ذا بيت  
( على الناس هين )  
( ومن كان ذا عقل أجل لعقله ... وأفضل عقل  
من يتدين )

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر:-

إني لآمن من عدو عاقل وأخاف خلا يعتريه  
جنون  
فالعقل فن واحد وطريقه أدرى فأرصد و  
الجنون فنون

## المتخيب من الشعر والبيان

### (27) ذكر الله :-

يقول الشاعر:-

إذا مرضنا تداوينا بذكركم فنترك الذكر أحياناً  
فننتكسُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وكن ذاكراً لله في كل حالةٍ فليس لذكر الله  
وقتٌ مُقيدُ  
فذكر اله العرش سرّاً ومعلناً يُزيل الشفاء  
والهم عنك ويطردُ  
ويجلب للخيرات دنيا وآجلاً وإن يأتك  
الوسواس يوماً يشرُدُ  
فقد أخبر المختار يوماً لصحبه بأن كثير الذكر  
في السبق المفردُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

حين قلب العارفين إلى الذكر وتذكارهم  
وقت المناجاة للسر  
أديرت كؤوس للمنايا عليهم فأغفوا عن  
الدنيا كأغفاء ذي الشكر

## المتخبط من الشعر والبيان

همومهم جواله بمعسكر به      أهل ود الله  
كالأنجم الزهر  
فأجسامهم في الأرض قتلى بحبه  
وأرواحهم في الحجب نحو العلاتسري  
فما عرسوا إلا بقرب حبيبهم وما      عرجوا  
من مس بؤس ولا ضر

### (28) الصالحين:-

قال الشاعر:-  
يمشون نحو بيوت الله إذ سمعوا \*\*\*\* ( الله  
أكبر ) في شوق وفي جذل  
أرواحهم خشعت لله في أدب \*\*\*\* قلوبهم  
من جلال الله في وجل  
نجواهم : ربنا جنناك طائعة \*\*\*\* نفوسنا ،  
وعصينا خادع الأمل  
إذا سجد الليل قاموه وأعينهم \*\*\*\* من  
خشية الله مثل الجائد الهطل  
هم الرجال فلا يلهيهم لعب \*\*\*\* عن الصلاة  
، ولا أكذوبة الكسل

\*\*\*\*\*



## المتخبي من الشعر والبيان

ولم يقل ابن القيم باطلاً في وصفه لهم بأنهم

:

يحيون ليلهم بطاعة ربهم \*\*\*\* بتلاوة ، وتضرع

و سؤال

وعيونهم تجري بفيض دموعهم \*\*\*\* مثل  
انهمال الوايل الهطال

في الليل رهبان ، وعند جهادهم \*\*\*\* لعدوهم

من أشجع الأبطال

بوجوههم أثر السجود لربهم \*\*\*\* وبها أشعة

نوره المتلالي

\*\*\*\*\*

وقال آخريصف المومن:-

واضح المنهج يسعى دون غش أو نفاق  
راضي النفس، كبير القلب، يدعو للوفاق  
قلبه المؤمن بالخالق مشدودَ الوثاق  
نبضه الذاكر يمتد إلى السبع الطباق

\*\*\*\*\*

ولسان كل واحد منهم يقول:-

أنا لست إلا مؤمناً بالله في سري

وجهري

أنا نبضة في صدر هذا الكون كيف يضيق

صدري؟

أنا نطفة أصبحت إنساناً فكيف جهلت

قدري؟

## المتخبط من الشعر والبيان

ولم الترفع عن تراب منه يكون قبري  
إني لأعجب للفتى في لهوه، أو ليس  
يدري؟  
أن الحياة قصيرة، والعمر كالأحلام  
يسري.

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أولئك قوم شيد الله فخرهم فما فوقه فخر  
وإن عظم الفخر  
**(29) القرآن:-**

قال الشاعر:-  
نعم السمير كتاب الله إن له حلاوة هي أحلى  
من جنيك الضرب  
به فنون المعاني قد جمعن فما تفتن من عجب  
إلا إلى عجب  
أمر ونهي وأمثال وموعظة وحكمة أودعت  
في أفصح الكتب  
لمئات يجتليها كل ذي بصر وروضة يجتنيها  
كل ذي أدب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا كفى لمطايانا  
بنورك هاديا

## المتخيب من الشعر والبيان

ألفاظه كعقود الدر ساطعة وآيه لظلام الجهل  
أقمار  
رقت معانيه إذ دقت لطائفه فأمعنت فيه ألباب  
وأفكار  
كفى به لأولي الألباب تبصرة أن أنصفوا  
وبحكم العقل ما جاروا  
به هدى الله أقواما وأيدهم فأصبحوا وعلى  
المنهاج قد ساروا  
\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

سمعتك يا قرآن والليل واجم سریت تهز  
الكون سبحان من أسرى  
فتحنا بك الدنيا فأشرق نورها وسرنا على  
الأفلاك نملؤها أجرا  
\*\*\*\*\*

وقال ابن رَوَاحَةَ رضي الله عنه:  
وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَنْلُو كِتَابَهُ \*\*\* إِذَا انشَقَّ  
مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ  
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا \*\*\* بِهِ مُوقِنَاتُ  
أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ  
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَن فِرَاشِهِ \*\*\* إِذَا اسْتَقَلَّتْ  
بِالْكَافِرِينَ الْمَصَاجِعُ

# المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

جميع الكتب يُدرك من قراها مِلالٌ أو فتورٌ  
أوسامة

سوى القرآن فافهم واستمع لي وقول  
المصطفى ياذا الشهامة

وقال آخر:-

أعد ذكر قال الله قال رسوله هما المسك ما  
كررته يتضوّع

\*\*\*\*\*

## 30) الجنة:-

يا حبذا الجنة واقترابها  
طيبة وبارد شرابها  
والروم روم قد دنا عذابها  
كافرة بعيدة أنسابها  
على إن لاقيتها ضرابها

\*\*\*\*\*

ويقول ابن القيم في وصف الجنة:-

ياخاطب الحور الحسان وطالبا لوصالهن

بجنة الحيوان \*

لو كنت تدري من خطبت ومن طلبت \* بذلت

ما تحوي من الأثمان

## المتخيب من الشعر والبيان

أو كنت تعرف أين مسكنها جعلت \* السعي  
منك لها على الأجفان أسرع وحث السير  
جهدك إنما \* مسراك هذا ساعة لزمان  
فاعشق وحدث بالوصال النفس وابدل \*  
مهرها ما دمت ذا إمكان واجعل صيامك  
دون لقيائها ويو \* م الوصل يوم الفطر من  
رمضان واجعل نعوت جمالها الحادي وسر  
\* نحو الحبيب ولست بالمتواني  
واسمع إذن أوصافها ووصالها \* واجعل  
حديثك ربة الإحسان  
يا من يطوف بكعبة الحسن التي \* حفت بذاك  
الحجر والأركان  
ويظل يسعى دائما حول الصفا \* ومحسر  
مسعاه كل أوان  
ويروم قربان الوصال على منى \* والخيف  
يحجبه عن القربان  
فلذا تراه محرما أبدا ومو \* ضع حلة منه  
فليس بدان  
يبغي التمتع مفردا عن حبه \* متجردا يبغي  
شفيق قران

## المتخيب من الشعر والبيان

ويظل بالجمرات يرمي قلبه \* هذي مناسكه  
بكل زمان

الكراهة قد قضاوا مناسكهم وقد \* حثوا  
ركائبهم إلى الأوطان

وحدث بهم همم لهم وعزائم \* نحو  
المنازل ربة الإحسان

رفعت لهم في السير أعلام الوصا \* ل  
فشمروا يا خيبة الكسلان

ورأوا على بعد خياما مشرفا \* ت مشرقا  
النور والبرهان

فتيمموا تلك الخيام فآنسوا \* فيهن أقمارا  
بلا نقصان

من قاصرات الطرف لا تبغي سوى \* محبوبها  
من سائر الشبان

قصرت عليه طرفها من حسنه \* والطرف  
منه مطلق بأمان

ويحار منه الطرف في الحسن الذي \*  
فالطرف كالحيران

ويقول لما أن يشاهد حسنها \* سبحان معطي  
الحسن والإحسان

## المتخبي من الشعر والبيان

والطرف يشرب من كؤوس جمالها \* فتراه  
مثل الشارب النشوان  
كملت خلائقها وأكمل حسنها \* كالبدر ليل  
الست بعد ثمان  
والشمس تجري في محاسن وجهها \* والليل  
تحت ذوائب الأغصان  
فيظل يعجب وهو موضع ذاك من \* ليل  
وشمس كيف يجتمعان  
ويقول سبحان الذي ذا صنعه \* سبحان متقن  
صنعة الإنسان  
لا الليل يدرك شمسها فتغيب عند \* مجيئه  
حتى الصباح الثاني  
والشمس لا تأتي بطرد الليل بل \* يتصاحبان  
كلاهما أخوان  
وكلاهما مرآة صاحبه إذا \* ما شاء يبصر  
وجهه يريان  
فيرى محاسن وجهه في وجهها \* وترى  
محاسنها به بعيان  
حمر الخدود تغورهن لآلئ \* سود العيون  
فواتر الأجفان

## المتخبي من الشعر والبيان

والبرق يبدو حين يبسم ثغرها \* فيضيء  
سقف القصر بالجدران  
ريانة الأعطاف من ماء الشبا \* ب فغصنها  
بالماء ذو جريان  
لما جرى ماء النعيم بغصنها \* حمل الثمار  
كثيرة الألوان  
فالورد والتفاح والرمان في \* غصن تعالى  
غارس البستان  
والقد منها كالقضيب اللدن في \* حسن  
القوام كأوسط القضبان  
في مغرس كالعاج تحسب أنه \* عالي النقا  
أو واحد الكثبان  
لا الظهر يلحقه وليس ثديها \* بلواحق للبطن  
أو بدوان

\*\*\*\*\*

لكنهن كواعب ونواهد \* فثديهن كأحسن  
الرمان  
والجيد ذو طول وحسن في بيا \* ض واعتدال  
ليس ذا نكران



## المتخبي من الشعر والبيان

يشكو الحلبي بعباده فله مدى السأيام ! \*  
وسواس من الهجران والمعصمان فإن تشأ  
شبههما \* بسببكتين عليهما كفان  
كالزبد لينا في نعومة ملمس \* أصداف در  
دورت بوزان  
والصدر متسع على بطن لها \* والخصر منهما  
مغرم بثمان  
وعليه أحسن سره هي زينة \* للبطن قد  
غارت من الأعكان  
حق من العاج استدار وحشوه \* حبات مسك  
جل ذو الإتيقان  
وإذا نزلت رأيت أمرا هائلا \* ما للصفات  
عليه من سلطان  
لا الحيض يغشاه ولا بول ولا \* شيء من  
الآفات في النسوان  
فخذان قد حفا به حرسا له \* فجنايه في  
عزة وصبيان  
قاما بخدمته هو السلطان بينهما \* وحق  
طاعة السلطان

## المتخبط من الشعر والبيان

- وهو المطاع إذا هو استدعى الحبيب \* أتاه  
طوعا وهو غير جبان  
وجماعها فهو الشفاء لصبها \* فالصب منه  
ليس بالضجران  
وإذا أتاها عادت الحسناء بكرا \* مثل ما كانت  
مدى الأزمان  
وهو الشهي الذ شيء هكذا \* قال الرسول  
لمن له أذنان  
يا رب عفرا قد طغت أقلامنا \* يا رب معذرة  
من الطغيان  
أقدامها من فضة قد ركبت \* من فوقها  
ساقان ملتفان  
والساق مثل العاج ملموم به \* كراهة العظام  
تناله العينان  
والريح مسك والجسوم نواعم \* واللون  
كالياقوت والمرجان  
وكلامها يسبي العقول بنغمة \* زادت على  
الأوتار والعيدان  
وهي العروب بشكلها وبدلها \* وتحب للزوج  
كل أوان

## المتخبط من الشعر والبيان

فاجمع قواك لما هنا وعض من \* ك الطرف  
واصبر ساعة لزمان  
ما هاهنا والله ما يسوى قلا \* مة ظفر واحدة  
من النسوان  
ونصيفها خير من الدنيا وما \* فيها إذا كانت  
من الأثمان  
لا تؤثر الأدنى على الأعلى فإن \* تفعل رجعت  
بذلة وهوان  
وإذا بدت في حلة من لبسها \* وتمايلت  
كتمايل النسوان  
تهتز كالغصن الرطيب وحمله \* ورد وتفاح  
على رمان  
وتبخرت في مشيها ويحق ذا \* ك لمثلها في  
جنة الرضوان  
\*\*\*\*\*  
ووصائف من خلفها وأمامها \* وعلى شمائلها  
وعن أيمان

## المتخبط من الشعر والبيان

كالبدر ليلة تمه قد حف في \* غسق الدجى

بكواكب الميزان

فلسانه وفؤاده والطرف في \* دهش

وإعجاب وفي سبحان

تستنطق الأفواه بالتسبيح إذ \* تبدو فسبحان

العظيم الشان

والقلب قبل زفافها في عرسه \* والعرس

إثر العرس متصلان

حتى إذا واجهته تقابلا \* أرأيت إذ يتقابل

القمران

فسل المتيم الشياطين يحل الصبر عن \* ضم

وتقبيل وعن فلتان

حمار المتيم أين خلف صبره \* في أي واد أم

بأي مكان

حمار المتيم كيف حالته وقد \* ملئت له

الأذنان والعينان

من منطلق رقت حواشيه ووج \* ه كم به

للشمس من جريان

حمار المتيم كيف عيشته إذا \* وهما على

فرشيها خلوان

## المتخبط من الشعر والبيان

يتساقطان لآثا منشورة \* من بين منظوم  
كنظم جمان  
حمار المقيم كيف مجلسه مع ال \* محبوب في  
روح وفي ريحان  
وتدور كاسات الرحيق عليهما \* بأكف أقمار  
من الولدان  
يتنازعان الكأس هذا مرة \* والخود أخرى ثم  
يتكئان  
فيضمها وتضمه أرأيت مع \* شوقين بعد البعد  
يلتقيان  
غاب الرقيب وغاب كل منكذ \* وهما بثوب  
الوصل مشتملان  
أتراهما ضجرين من ذا العيش لا \* وحياء ربك  
ما هما ضجران  
يا عاشقا هانت عليه نفسه \* إذ باعها غبنا  
بكل هوان  
أترى يليق بعامل بيع الذي \* يبقى وهذا  
وصفه بالفاني

\*\*\*\*\*

وقل آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

لا تأسفن على الدنيا وما فيها  
فالموت لاشك يفنينا  
ويفنيها  
وأعمل لدار البقاء رضوان خازنها  
والجار أحمد والجار  
بانيها

قصورها ذهب والمسك طينتها والزعفران  
حشيش نابت فيها  
يامن يشتري الفردوس يعمرها بركة في  
ظلام الليل يحييها  
\*\*\*\*\*

### 31) القناعة :

يقول الشافعي:-

إذا ما كنت ذا قلب قنوع فأنت ومالك  
الدنيا سواء  
ومن نزلت بساحته المنايا فلا أرض تقيه  
ولا سماء  
وارض الله واسعة ولكن إذا نزل القضا  
ضاق الفضاء  
دع الايام تغدر كل حين فما يغني عن  
الموت الدواء

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال الأضبط بن قريع:

اقنع من الدهر ما أتاك به  
عيناً بعيشه نفعه  
قد يجمع المال غير آكله  
المال غير من جمعه

\*\*\*\*\*

ولأبي عبد الله الصُّوري:

لَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ أَصْبَحُوا  
وَهُمَّةٌ  
الإنسان ما يجمع  
قنعت بالقوت فنلت المنى  
والفاضل  
العاقل من يقنع  
ولم أنافس في طلاب الغنى  
علماء بأنَّ  
الحرص لا ينفع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

النفس تجزع أن تكون فقيرة      والفقر خير من  
غناً يطغيها  
وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت فجميع ما  
فى الأرض لا يكفيها  
هى القناعة فالزمها تكن      ملكا لو لم تكن  
لك إلا راحة البدن  
وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها      هل راح

## المتخبط من الشعر والبيان

منها بغير الطيب والكفن

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ولحم الضأن تأكله الكلاب      تموت الأسد  
في الغابات جوعا  
وذو نسب مفارشه التراب      وعبد قد ينام  
على حريـر

\*\*\*\*\*

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له      ولن  
تري قانعا ما عاش مفتقرا  
والعرف من يأتيه تحمد عواقبه      ما ضاع عرف  
وإن أوليته حجرا

\*\*\*\*\*

وقال عبد الله بن المبارك

لله درّ القنوع من خلق!      كم من وضع  
به ارتفعاً؟!  
يضيق الفتى بحاجته      ومن تأسى بدونه  
اتسعا

\*\*\*\*\*

وقال آخر

اقنع بأيسر رزق أنت نائله ... واحذر ولا  
( تتعرض للإرادات )

( فما صفا البحر إلا وهو منتقص ... ولا تعكر إلا

في الزيادات )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-



## المتخبي من الشعر والبيان

( هي القناعة فالزمها تعش ملكا ... لو لم يكن  
منك إلا راحة البدن

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها ... هل راح منها  
بغير القطن والكفن )

\*\*\*\*\*

وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه  
قنعت بالقوت من زماني ... وصنت نفسي )  
( عن الهوان  
خوفا من الناس أن يقولوا ... فضل فلان )  
( على فلان  
من كنت عن ماله غنيا ... فلا أبالي إذا جفاني )

( ومن رأني بعين نقص ... رأيته بالتي رأني )

( ومن رأني بعين تم ... رأيته كامل المعاني )

\*\*\*\*\*

وها هي ميسون بنت بحدل الكلبيّة أم يزيد بن  
معاوية تنفر من قصور معاوية بن أبي سفيان  
ومن مظاهر الأبهة فيها، وتحنّ إلى مسقط  
رأسها في البادية، وتنشد قائلة:

لبيت تخفق الأرواح فيه أحبّ إليّ من  
قصر منيف

ولبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إليّ من  
لبس الشفوف

وأكل كسيرة في كسر بيتي أحبّ إليّ  
من أكل الرغيف

وكلب ينبح الطراق دوني أحبّ إليّ من  
قط الوف

## المتخبط من الشعر والبيان

وأصوات الرياح بكل فجّ أحبّ إليّ من  
نقر الدفوف  
وخرق من بني عمي نحيف أحبّ إليّ  
من عالج عليف  
خشونة عيشتي في البدو أشهى إلى  
نفسي من العيش الطريف  
فلما سمع معاوية الأبيات قال لها: ما  
رضيت - يا ابنة بحدل - حتى جعلتني علجًا  
عليفا، وقال لها: كنت فبنت، فقالت: لا والله،  
ما سررنا إذا كنا، ولا أسفنا إذا بنا.

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

رغيف خبز يابس تأكله في عافية  
وكوز ماء بارد تشربه من صافية  
وعرقة ضيقة نفسك فيها راضية  
ومصحف تدرسه مستندًا لسارية

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا جامعا مانعا والدهر يرمقه مقدر أي باب  
منه يغلقه  
مفكرا كيف تأتيه منيته أغاديا أم بها  
يسرى فتطرقه  
جمعت مالا فقل لي هل جمعت له يا جامع  
المال أياما تفرقه  
المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك إلا  
يوم تنفقه  
أرفه ببال فتى يغدو على ثقة أن الذي قسم  
الأرزاق يرزقه

## المتخبي من الشعر والبيان

فالعرض منه مصون ما يدنسه      والوجه منه  
جديد ليس يخلقه  
إن القناعة من يحلل بساحتها      لم يبق في  
ظلها هم يؤرقه.

### (32) النصر :-

قال أبو محمد المقدسي :-  
أخي إننا ما أسأنا الظنون      بوعد الإله  
القوي المتين  
وما زادنا القيد إلا ثباتاً      وما زادنا  
السجن إلا يقين  
وما زاد تعذيب إخواننا      وقتل الدعاة ولو  
بالمئين  
سوى رفع راية إيماننا      وإظهار توحيد  
حق ودين  
سنسقي غراسك توحيدنا      ببذل الدماء  
وقطع الوتين  
وئعلي لواءك إسلامنا      بهام الرجال  
وصبر متين  
لتظهر رغم أنوف الطغاة      وتعلو وتُنشر  
في العالمين  
ولن ننثني عن جهاد الطغاة      ولن ننحرف  
عن سبيل الأمين  
فمادام نور الإله المبين      يشع بأفئدة  
المؤمنين  
فلن نخذل الحق مهما لقينا      ولن نضعف  
ولن نستكين  
ولن ننحرف عن طريق الكفاح      ولن نتضرر  
بالمرجفين

## المتخيب من الشعر والبيان

سنمضي على الدرب رغم الجراح      ورغم  
الدماء ورغم الأنين  
لنا أسوءُ في رجال مضوا      على الدرب  
كانوا به شامخين  
فهذا بلائُ مضى للجان      ولم ينحرف  
خشية المشركين  
وذاك صهيبُ أخو المتقين      يبيع الحياة  
ليريح دين  
ومصعب يترك عيش النعيم      ويأبى يظل  
مع المترفين  
يعيش لينصر ديناً عظيماً      ويمضي  
شهيداً مع الخالدين  
مئات ألوف من الصادقين      قضوا في  
ثباتٍ مضوا في يقين  
فريق قضى وفريق مقيم      وما بدّلوا بل  
بقوا ثابتين  
ونحن على إثرهم سائرون      بعون الإله  
لنصرة دين  
فهذي الطريق طريق الآباء      وهذي  
معالم دين متين  
ومن رام حقاً دخول الجنان      وشاء العناق  
لحور وعين  
فلا بد من تبعات الطريق      ولا بد من بذل  
مهرٍ ثمين

\*\*\*\*\*

### (33) الثبات وقول الحق :

قال الشاعر جمال فوزي:-

## المتخبي من الشعر والبيان

سأظلُّ حراً ما حيت منّداً بالبطش  
بالجبروت والطغيان  
روحي على كفي فداء عقيدة في ظلّها  
الوافي اتخذت مكاني  
ويظلُّ صوتي ما حيت مجلجلاً ذوق المهانة  
ليس في إمكاني

\*\*\*\*\*

وقال أحمد فرح:-  
لهفي على العرب أعلاما ممزقة وراءها كل  
طبّال وزمّار  
تقسّمتنا شعارات يروّجها في شعبنا كل  
طاغوت وغدّار  
و صوّروه عدواً متّهماً وسلّطوا كل  
هتّاف وثرثار  
إن الشعوب إذا ضلّت حقيقتها أمسى بها  
العبد نخاساً لأحرار  
والجيش من دون إيمان ومعتقد ظأن  
يساق إلى حانوت جرّار

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والسيان

وقال محمد محمود الزبيري:-

علت بروحي هموم الشعب وارتفعت بها إلى  
فوق ما كنت ابغيه  
وخوّلتني الملايين التي قتلت حق  
القصاص على الجلاد أمضيه  
أحارب الظلم مهما كان طابعه البراق أو  
كيفما كانت أساميه  
سيان من جاء باسم الشعب يظلمه أو جاء من-  
لندن- بالبغي يبغيه)

\*\*\*\*\*

وقال محمد حمود الصديق:-

يا دعوة الحقّ سيري رغم أنفهم وجلجلي  
في الورى فخرا وإيماننا  
لن نستكين لمغرور يحاربنا مهما تطاول  
إلحادا ونكرانا

\*\*\*\*\*

وقال جمال فوزي:-

أيها الناس أجيئوا دعوة الحق المبين  
إنها دعوة إيمان برب العالمين  
شرعت ما يسعد الإنسان في دنيا ودين

## المتخيب من الشعر والبيان

أطلقت فيه قوى الخير وروح الطامحين  
ارجعوا لله للحق ... وكونوا مسلمين

\*\*\*\*\*

ويقول هاشم الرفاعي في قصيدته الرائعة  
( رسالة في ليلة التنفيذ ) والتي صوّر فيها  
محكوماً بالإعدام يخاطب أباه في آخر ليلة من  
عمره قبل تنفيذ حكم الإعدام .. والتي مطلعها  
-:

\*\*\*\*\*

أبتاه ماذا قد يخطُّ بَنَانِي      والحبل والجلاد  
ينتظراني

هذا الكتاب إليك من زنزانه      مفرورة  
صخرية الجدران

لم تبق إلا ليلة أحيا بها      وأحسن أن  
ظلامها أكفاني

قد عشت أوقن بالإله ولم أدق إلا  
أخيراً لذة الإيمان

إلى      إلى أن يقول:

والصمت يقطعه رنين سلاسل      عبثت  
بهنّ أصابع السجان

## المتخبي من الشعر والبيان

من كَوِّةٍ في الباب يرقب صيده ويعود  
في أمن إلى الدوران  
أنا لا أحس بأي حقدٍ نحوه  
ماذا جنى فتمسه أضغاني

\*\*\*\*\*

وقال خبيب بن عدي رضي الله عنه والكفار  
يحاولوا صلبه:-  
لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا قبائلهم  
واستجمعوا كل مجمع  
وكلهم مبدي العداوة جاهزٌ عليّ لأتني  
في وصالٍ بمضجع  
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم وقربت  
من جذع طويل مُمنع  
إلى الله أشكو غربتي ثم كربتي وما أُرصد  
الأحزاب لي عند مصرعي  
فيا رب صبرني على ما يراد بي فقد بضعوا  
لحمي وقد ينس مطمعي  
وقد خيروني الكفر والموت دونه وقد هملت  
عيناى من غير مجزع  
وما بي حذار الموت إني لميت ولكن حذار  
جسم نار ملفع  
ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب  
كان في الله مصرعي  
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على  
أوصال شلو ممزع  
ولست بمبدي للعدو تخشعاً ولا جزعاً إني  
إلى الله مرجعي



## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني  
بالعز كأس الحنظل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أماه لا تجزعي فالحافظ الله إنا سلكتنا  
طريقاً قد خبرناه  
على حفافيه يا أماه مرقدنا ومن  
جماجمنا ترسو زواياه  
أماه هذا طريق الحق فابتهجي بسلم باع  
للرحمن دنياه  
هزأت بالأرض والشيطان يعرضها في  
زيغها ببريق الذل حلاه  
عشقت موكب رسل الله فانطلقت روعي  
تحوم في أفاق رؤياه  
لا راحة دون تحليق بساحتهم ولا هناء  
لقلبي دون مغناه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ولا تيري للأعادي قط ذلا فان شماته  
الأعداء بلاء  
ولا ترح السماحة من بخيل فما في  
النار للظمان ماء

## المتخبط من الشعر والبيان

ورزقك ليس ينقصه الثاني      وليس  
يزيد في الرزق العناء  
ولا حزن يدوم ولا سرور      ولا بؤس عليك  
ولا رخاء

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كلوا اليوم من رزق الإله وأبشروا ... فإن على  
الخلق رزقكم غدا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قالوا العروبة. قلت: دين محمد      إنّنا به لا  
بالعروبة نهتدي

هي قالب الإسلام إنّما أفرغت      منه فقد  
صارت مطيّة ملحد

يا من يريد الجاهلية منها      يدعو إليه  
ويا لسوء المورد

أيقال إنّك نابه متقدّم      كذبوا عليك ...  
لقد نصحتك فاقعد

## المتخيب من الشعر والبيان

بل أنت في رجعية مذمومة      وتفهقر  
نحو المتاه الأبعد

\*\*\*\*\*

وقال عصام العطار:-

يا دعوة الحق إنّنا لا نزال على      درب العقيدة  
لم نحجم ولم نخب  
نغدو على ساحة الإسلام عن ثقة      ولو صلبنا  
على الأعواد والقصب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

من عتمة السجن بل من نور إيماني) ومن  
فؤادي بل من نرف شرياني  
أخط دعوتي بدمي على ورق      (أعدته  
في غد الأيام أكفاني)  
أتعرفين جريمتي يا أم أو تهمني      تلك التي  
من أجلها زجوا بجثمانني  
ومزقوا جسدي من بعد ما      يئسوا عن دحر  
دعوتي أو من نزع إيماني  
لأنني عشت لا أرضى بطاغية ولا أذل  
لطاغوت وخوان

## المتخبي من الشعر والبيان

لأنني لم أرتض صمتا يخلصني من بطش  
جلادهم أو ظلم سجان  
جريمتي أنني لازلت أعلنها براءتي من  
كفرهم جهرا بأوطاني  
فلا تقولي أضعت العمر في محن فإنها  
منح من فضل رحمن  
ولا تقولي صغارك لست ترحمهم فالله  
يرحمهم والله يرعاني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

أخي قد سرت من يديك الدماء  
أن تُشلّ بقيد الإماء  
سترفعُ قُربانها للسماء  
بدماء الخلود  
أخي هل تُراك سئمت الكفاح  
وألقيت عن كاهليك

السلاح

فمن للضحايا يواسي الجراح  
ويرفع راياتها من

جديد

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

ما يضر البحر أمسى زاخراً  
أن رمى فيه غلام بحجر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أنا الحسام بريق الشمس في طرفٍ مني  
وشفرة سيف الهند في طرفٍ  
فلا أبالي بأشواك ولا مِخَنٍ \*\*\* على طريقي  
ولي عزمي ولي شغفي  
ماض فلو كنت وحدي والدنا صرخت بي قف  
لسرت فلم أبطئ ولم أقف

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كل بذل إذا العقيدة ريعتُ \*\*\* دون بذل  
النفوس نذر زهيد  
مسلم يا صعب لن تقهريني \*\*\* في فؤادي  
زمازم ورعود  
لا أبالي ولو أقيمت بدربي \*\*\* وطريقي حواجز  
وسدود  
من دمائي في مقفرات البراري \*\*\* يطلع  
الزهر والحياة والورود

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبي من الشعر والبيان

أخي إن ذرفت علىّ الدموع      وبلّلت  
قبري بها في خشوع  
فأوقد لهم من رفاي الشموع  
وسيروا بها نحو مجد

تليد  
أخي إن نمّت نلقَ أحبابنا  
فروضاتُ ربي أعدت  
لنا  
وأطيارها رفرفت حولنا  
لنا في ديار الخلود

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أخي أخذوك على إثرنا      وفوج على إثر  
فجرٍ جديد  
فإن أنا مُتّ فإنني شهيد  
ستمضي بنصر مجيد  
قد اختارنا الله في دعوته  
وإناسنمضي على سنته

## المتخبط من الشعر والبيان

فمنا الذين قضوا نحبهم  
الحفيظ على ذمته  
أخي فامض لا تلتفت للوراء  
قد خضبتة الدماء  
ولا تلتفت ههنا أو هناك  
ولا تتطلع لغير السماء  
ومنا  
طريقك

\*\*\*\*\*

وقال وليد الاعظمي:  
مهما عتا الأقرام والأعبد  
و لو حوا بالقيد أو هددوا  
عن نصره الإسلام هل أقعد  
لا ، سوف أبقى دائماً أنشد  
بفجره لا بد يأتي الغد

### 33) الرزق والتوكل :-

أنشد ابن أبي الدنيا:  
ومن ظنَّ أنَّ الرِّزقَ يأتي بحيلةٍ  
فقد  
كذَّبته نفسه وهو آثم

## المتخبط من الشعر والبيان

يفوت الغنى من لا ينام عن الشرى وآخر  
يأتي رزقه وهو نائم  
فما الفقر في ضعف احتيالٍ ولا الغنى بكد<sup>٤٣</sup>  
وللأرزاق في الناس قاسم  
سأصبر إن دهرٌ أناخ بكلكلٍ وأرضى  
بحكم الله ما الله حاكم  
لقد عشت في ضيقٍ من الدهر مدَّةً وفي  
سعةٍ والعرض مني سالم

\*\*\*\*\*

ومما يروي لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه،  
وفيه نظر:

لو كان صخرة في البحر راسيةً  
صمّاء ملمومةً ملساً

نواحيها

رزقٌ لعبدٍ يراه الله لانفلقت<sup>٤٣</sup>  
يؤدّي إليه كلُّ ما فيها  
أو كان تحت طباق السبع مطلبها  
لسهّل الله في

المرقى مراقيها



## المتخيب من الشعر والبيان

حَتَّى تُوَدِّي الَّذِي فِي اللَّوْحِ خَطًّا لَهُ  
هِيَ أَتَتْهُ وَإِلَّا سَوْفَ يَأْتِيهَا

\*\*\*\*\*

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ الرِّزْقُ بِالطَّلَبِ  
وَالْعَطَايَا لِذِي عَقْلٍ وَلَا أَدَبٍ  
إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ شَيْئًا أَنْتَ طَالِبُهُ يَوْمًا  
وَجَدْتَ إِلَيْهِ أَقْرَبَ السَّبَبِ  
وَإِنْ أَبِي اللَّهِ مَا تَهْوَى فَلَا طَلِبُ  
يَجْدِي عَلَيْكَ وَلَوْ

حَاوَلْتَ مِنْ كَثَبٍ

وَقَدْ أَقُولُ لِنَفْسِي وَهِيَ ضَيْقَةٌ وَقَدْ أَنَاخُ  
عَلَيْهَا الدَّهْرُ بِالْعَجَبِ  
صَبْرًا عَلَى ضَيْقَةِ الْأَيَّامِ إِنَّ لَهَا فَتْحًا وَمَا  
الصَّبْرُ إِلَّا عِنْدَ ذِي الْأَدَبِ  
سَيَفْتَحُ اللَّهُ أَبْوَابَ الْعَطَاءِ بِمَا فِيهِ  
لِنَفْسِكَ رَاحَاتٌ مِنَ التَّعَبِ  
وَلَوْ يَكُونُ كَلَامِي حِينَ أَنْشُرُهُ  
اللُّجَيْنُ لَكَانَ الصَّمْتُ مِنْ ذَهَبِ

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:

كم من قويٍّ قويٍّ في قلبه  
مهذب الرأي عنه

الرزق منحرف

وكم ضعيفٍ ضعيفٍ الرأي تبصره  
من خليج البحر يغترف

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

لَا تَطْلُبَنَّ مَعِيشَةً يَتَدَلَّلُ فَلْيَأْتِيَنَّكَ رِزْقُكَ  
الْمَفْدُورُ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ آخِذُ كُلِّ الَّذِي لَكَ فِي الْكِتَابِ مُقَدَّرٌ  
مَسْطُورٌ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ وَلَا تَوَثِّرَنَّ  
العجز يوماً على الطلب  
ألم تر أن الله قال لمريم إليك  
فهزِّي الجذع يساقط الرُّطب  
ولو شاء أن تجنيه من غير هزِّها جنته ولكن  
كلُّ شيءٍ له سبب

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

إلا ما يعلق الله باب الرزق عن أحد  
سيفتح دون الباب أبواباً

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

الرزق يأتي قدراً على مهل  
والمرء مطبوعٌ على حبّ  
العجل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

لا يا راكب الهول والآفات والهلكة  
تعجلنّ فليس الرزق بالحركة  
من غير ربّك في السبع العلى ملكاً  
ومن أدار على أرجائها  
فلكه

أما ترى البحر والصّيّاد تضربه  
أمواجه ونجوم الليل  
مشتبكة

## المتخبي من الشعر والبيان

يجرُّ أذياله والموج يلطمه

وعقله بين عينه كلكل

السَّمكة

حتى إذا راح مسروراً بها فرحاً

والحوت قد شكَّ سفُود

الرّدى حنكة

أتى إليك به رزقاً بلا تعبٍ فصرت

تملك منه مثل ما ملكه

لطفاً من الله يعطي ذا بحيلته هذا

يصيد وهذا يأكل السَّمكة

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لاتخضعنَّ لمخلوق على طمع

مضرٌّ منك بالدين

واسترزق الله مما في خزائنه

هي بين الكاف والنون

ألا ترى: كلٌّ من ترجو وتأمله

من البرية مسكين بن مسكين

\*\*\*\*\*

-:وقال آخر

إني رأيتك قاعداً مستقبلي ... فعلمت أنك

## المتخبط من الشعر والبيان

( اللهموم قرين  
هون عليك وكن بريك واثقا ... فأخو التوكل )  
( شأنه التهوين )

( طرح الآذى عن نفسه في رزقه ... لما تيقن  
أنه مضمون

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

توكلت في رزقي على الله خالقي وأيقنت  
بأن الله لاشك رازقي  
وما يك من رزقٍ فليس يفوتني ولو كان  
في قاع البحار العوامق  
سيأتي به الله العظيم بفضله ولو لم يكن  
مني اللسان بناطق  
ففي أي شيء تذهب النفس حسرةً وقد  
قسّم الرحمن رزق الخلائق

### 34) صلة الرحم:-

قال بعضهم  
وإذا رزقت من النوافل ثروة ... فامنح )  
( عشيرتك الأذاني فضلها )

## المتخبي من الشعر والبيان

واعلم بأنك لم تسود فيهم ... حتى ترى دمث ( الخلائق سهلها )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ \*\*\* مَنَاوَاهُ ذِي  
الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ: قَاطِعُ  
وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَى عَيْبَهُ \*\*\* لِيُزَجِّعَهُ يَوْمًا  
إِلَى الرَّوَاجِعِ  
وَلَا يَسْتَوِي فِي الْحِكْمِ عِبْدَانُ: \*\*\* وَاصِلٌ وَعَبْدٌ  
لِأَرْحَامِ الْقَرَابَةِ قَاطِعُ

\*\*\*\*\*

وقال المقنع الكندي :

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي \*\*\* وَبَيْنَ بَنِي  
عَمِّي لَمْخْتَلِفٌ جِدًّا  
إِذَا قَدَحُوا لِي نَارَ حَرْبٍ بَزَنْدِهِمْ \*\*\* قَدَحَتْ لَهُمْ  
فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ زَنْدًا  
وَإِنْ أَكَلُوا لِحْمِي وَقَرَّتْ لِحَوْمَهُمْ \*\*\* وَإِنْ هَدَمُوا  
مَجْدِي بَنِيْتُ لَهُمْ مَجْدًا  
وَلَا أُحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ \*\*\* وَليْسَ  
رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا  
وَأَعْطَيْهِمْ مَالِي إِذَا كُنْتُ وَاجِدًا \*\*\* وَإِنْ قَلَّ  
مَالِي لَمْ أَكَلِّفُهُمْ رِفْدًا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

رَأَيْتَ صِلَاحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ وَيُعْدِيهِمْ عِنْدَ  
الْفَسَادِ إِذَا فَسَدَ

## المتخبط من الشعر والبيان

يُعَظَّمُ فِي الدُّنْيَا بِفَضْلِ صَلَاحِهِ وَيُحْفَظُ بَعْدَ  
المَوْتِ فِي الْاَهْلِ وَالْوَلَدِ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

مَنْ كَانَ يَحْلُمُ أَنْ يَسُودَ عَشِيرَةً \*\*\* فعليه  
بالتقوى ولين الجانب  
ويغضَّ طرفاً عن مساوي من أسا \*\*\* منهم  
ويحلم عند جهل الصاحب

(35) ذم الحرص :

قال الشاعر

لا تحمدنَّ أبا حرصٍ على سعةٍ  
وانظر إليه بعين

الماقت القالي

إنَّ الحريصَ لمشغول بشوقته  
السُّرور بما يحوي من المال

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق أيضاً:

علام يشقى الحريص في طلب الرِّزِّ  
ق بطول الرِّواح

والدَّلج

## المتخبط من الشعر والبيان

يا قارع الباب ربّ مجتهدٍ      قد أدمن  
القرع ثم لم يلج  
وربّ مستولجٍ على مهلٍ      لم يشق  
من قرعه ولم يهج  
فاطو على الهمّ كشح مصطبرٍ  
فآخر الهمّ أول

الفرج

وكان المأمون يعجبه قول أبي العتاهية:  
تعالى الله يا سلم بن عمرو      أدلّ  
الحرص أعناق الرّجال  
أخذه أبو الفتح الملقب بكشاجم فقال:  
بالحرص في الرّزق ذلّ الفتى      وفي  
القنوع الشّرف الشّامخ  
قال أبو عمر: وشعر أبي العتاهية الذي فيه هذا  
البيت الذي أعجب المأمون:  
نعي نفسي إليّ من اللّياالي      تصرّفهنّ  
حالاً بعد حال  
فما لي لست مشغولاً بنفسي  
ومالي لا أخاف الموت  
مالي



## المتخبط من الشعر والبيان

لقد أيقنت أنني غير باقٍ      ولكني  
أراني لا أبالي  
تعالى الله يا سلم بن عمرو      أدلّ  
الحرص أعناق الرجال  
هب الدنيا تساق إليك عفواً      أليس  
مصير ذاك إلى زوال  
فما ترجو بشيءٍ ليس يبقى      وشيكاً ما  
تغيره الليالي

\*\*\*\*\*

وقال ابن الرومي:  
لعمرك ما الدنيا      إذا زال عن عين  
بدار إقامة      البصير غطاؤها  
وكيف بقاء الناس      يُنال بأسباب الفناء  
فيها وإنما      بقاؤها؟

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر:-

قد شاب رأسي ورأس الدهر لم يشب إن  
الحرص على الدنيا لفي تعب

\*\*\*\*\*

وقال محمد بن نصر المديني

.. يا كثير الحرص مشغولا ... بدنيا  
ليس تبقى ...

## المتخبط من الشعر والبيان

مارأيت الحرص أدنى ... من حريص قط رزقا

..

. لا ولكن في قضاء الله ... أن يعيا ويشقى ..

. تعرف الحق ولكن ... لا ترى للحق حقا

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر:

وذي حرص تراه يلم وفرا ... لوارثه ويدفع عن  
( حماه )

ككلب الصيد يمسك وهو طاو ... فريسته )  
( ليأكلها سواه )

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر:-

إذا ما نازعتك النفس حرصا ... فأمسكها عن  
( الشهوات أمسك )

( ولا تحرص ليوم أنت فيه ... وعد فرزق يومك

رزق أمسك )

\*\*\*\*\*

-وقال آخر

حتى متى أنا في حل وترحال وطول سعي

وإدبار وإقبال

ونازح الدار لا أنفك مغتربا عن الأحبة لا

يدرون ما حالي

بمشرق الأرض طورا ثم مغربها لا يخطر

الموت من حرصي على بالي

ولو قنعت أتاني الرزق في دعه إن القنوع

الغني لا كثرة المال

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر  
يفنى الحريص بجمع المال مدته ... وللحوادث ( ما يبقى وما يدع  
( كدودة القز ما تبنيه يهلكها ... وغيرها بالذي  
تبنيه ينتفع )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أراك يزيدك الإثراء حرصا على الدنيا كأنك  
لا تموت  
فهل لك غاية إن صرت يوما إليها قلت  
حسبي قد رضيت

### 36) الجهاد

:

كتب عبد الله بن المبارك وكان يربط في ثغر  
من ثغور المسلمين إلى الفضيل بن عياض  
يقول:-

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا  
لعلمت أنك في العبادة تلعب  
من كان يخضب خده بدموعه  
فنجورنا بدمائنا تتخضب

## المتخبط من الشعر والبيان

أو كان يتعب خيله في باطل  
يوم الصبيحة تتعب  
فخيولنا  
ريح العبير لكم، ونحن عبيرنا  
السنابك والغبار الأطيب  
رهج  
ولقد أتانا من مقال نبينا  
قول صحيح  
صادق... لا يكذب  
لا يستوي وغبار أهل الله في  
أنف  
امرئ ودخان نار تلهب  
ليس الشهيد  
هذا كتاب الله ينطق بيننا  
بميت لا يكذب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لا خير في حقٍّ إذا لم تحمه \*\*\*  
خلق الحديد  
والسنُّ النيران

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر:-

وكان أبو محجن الثقفي قد حبس وقيد في  
القصر، فأتى سلمى بنت خصة امرأة سعد،  
فقال لها: هل لك إلى خير؟! قالت: وما ذاك؟  
قال: تخلين عني وتعيرينني البلقاء - وهو  
فرس سعد - فله عليّ إن سلمني الله أن أرجع  
حتى أضع رجلي في قيدي، وإن أصبت فما

## المتخبي من الشعر والبيان

أكثر من أن أفلت، فقالت: ما أنا وذاك، فقال  
حزيبًا على نفسه والأبطال في حلبة القادسية

وهو مقيد:

كفى حُزنًا أن تُرد الخيل بالقنا وأترك  
مشدودًا عليّ وثاقيا

إذا قُمت عتاني الحديد وعلقت مصاريع  
دوني قد تصمّ المناديا

وقد كنت ذا مال كثير وإخوة فقد تركوني  
واحدًا لا أخاليًا

وقد شق جسمي أني كلَّ شارقٍ أعالج كبلًا  
مصميًا قد برانيا

فلله دري يوم أترك موثقًا ويذهل عني  
أسرتي ورجاليا

حبست عن الحرب العوان وقد بدت أعمال  
غيري يوم ذاك العواليا

ولله عهد لا أخيس بعهده لئن فُرّجت أن  
لا أزور الحوانيا

فسمعت سلمى زوجة سعد بن أبي وقاص  
منه وهو يردد هذه الأبيات فقالت: إني  
استخرت الله، ورضيت بعهدك، فأطلقته

قال سعد بعد أن راه في المعركة ابلى بلاء

حسنًا لولا أني تركت أبا محجن في القيود

لقلت: إنها بعض شمائل أبي محجن، فقالت:

والله، إنه لأبو محجن، كان من أمره كذا وكذا،

فقصت عليه قصته. فدعا به، فحلّ قيوده،

وقال: لا نجلدك على الخمر أبدًا، قال أبو

محجن: وأنا - والله - لا أشربها أبدًا.

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

يا بني قومنا سراعاً إلى الله فقد  
فاز من يموت شهيداً  
سارعوا سارعوا إلى جنة قد فاز من جاءها  
شهيداً سعيداً  
والبسوا حلة من الكفن الغا لي وبيعوا  
الحياة بيعاً مجيداً

\*\*\*\*\*

وإلى كل مجاهد يجاهد لإعلاء كلمة الله ، إلى  
المرابطين على ثغور الإسلام ، إلى كل داعية  
يدعو إلى الله سبحانه وتعالى . نهديه هذه  
القصيدة للشهيد سيد قطب - نحسبه كذلك  
والله حسبه ولا نزكيه على الله - :

أخي أنت حرُّ وراء السدود ..... أخي أنت حرُّ  
بتلك القيود  
إذا كنت بالله مستعصماً .... فماذا يضيرك كيد  
العبيد؟!  
أخي: سئبىد جيوش الظلام .... ويُشرق في  
الكون فجر جديد  
فأطلق لروحك إشراقها .... ترى الفجر يرمقنا  
من بعيد  
أخي: قد أصابك سهم ذليل .... وغدرا رماك  
ذراع كليل

## المتخبي من الشعر والبيان

سُتَبَّرَ يوماً فصبرٌ جميل .... ولم يدَمْ بعدُ عرين  
الأسود

أخي: قد سرت من يدك الدماء .... أبت أن  
تُشَلَّ بقيد الإماء

سترفع قربانها للسماء ..... مخضبة بوسام  
الخلود

أخي هل تُراك سئمت الكفاح ؟ .... وألقيت عن  
كاهليك السلاح

فمن للضحايا يواسي الجراح ؟ ..... ويرفع  
راياتها من جديد

أخي: إنني اليوم صلب المراس ... أدكُّ صخور  
الجبال الرواسي

غدا سأشيخُ بفأسي الخلاص ... رؤوس  
الأفاعي إلى أن تبید

أخي: إن ذرفت عليّ الدموع ... وبللت قبري  
بها في خشوع

فأوقد لهم من رفاتي الشموع ... وسيروا بها  
نحو مجد تليد

أخي: إنْ نمثُ نلقَ أحبابنا ..... فروضات ربي  
أعدَّت لنا

وأطيارها رفرفت حولنا ... فطوبى لنا في  
ديار الخلود

أخي إنني ما سئمتُ الكفاح ... ولا أنا ألقىتُ  
عني السلاح

فإنْ أنا متُّ فإنني شهيد ..... وأنت ستمضي  
بنصر مجيد

سأثار ولكن لرب ودين ... وأمضي على سنتي

## المتخبي من الشعر والبيان

في يقين  
فإما إلى النصر فوق الأنام ... وإما إلى الله  
في الخالدين .  
قد اختارنا الله في دعوته .... وإنا سنمضي  
على سنته  
فمنا الذين قضوا نحبهم .... ومنا الحفيظ على  
ذمته  
أخي: فامضٍ لالتقت للوراء ... طريقك قد  
خضبتة الدماء  
ولا تلتفت هنا أو هناك .... ولا تتطلع لغير  
السماء

### 37) الدعاء والذل لله :

أنشد عبد الله بن محمد بن يوسف رحمه الله  
لنفسه:

على وجل ممّا به أنت عَارِف	أسير الخطايا عند بابك واقف
ويرجوك فيها فهو راج وخائف	يخاف ذنوباً لم يغب عندك غيبها
ومالك من فصل القضاء مخالف	فمن ذا الذي يرجو سواك ويتقي
إذا نشرت يوم الحساب الصّحائف	فيا سيّدي لا تخزني في صحيفتي
يصدُّ ذو ودي ويجفو	وكن مؤنسي في



## المتخبي من الشعر والبيان

ظلمة القبر عندما  
لئن ضاق عني عفوك  
المؤلف  
أرجى لإسرافي فإني  
لتالف  
الواسع الذي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

واحسرتي ، واشيقوتي \*\*\*\* من يوم نشر  
كتابه  
وأطول حُزني إن أكن \*\*\*\* أوتيته بشماليه  
وإذا سُئلت عن الخطأ \*\*\*\* ماذا يكون جوابه  
؟

واحرّ قلبي أن يكون \*\*\*\* مع القلوب

القاسية

كلا ولا قدمت لي \*\*\*\* عملاً ليوم حسابية  
بل إنني لشقاوتي \*\*\*\* وقساوتي و  
عذابه

بارزت بالزلزلات في \*\*\*\* أيام دهرٍ خاليه  
من ليس يخفى عنه من \*\*\*\* فُبح المعاصي  
خافية

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإني لأدعو الله والأمر ضيقٌ \*\*\*\* عليّ فما  
ينفك أن يتفرّجاً

## المتخيب من الشعر والبيان

وربَّ فتى ضاقت عليه وجوهه \*\*\* أصاب له  
في دعوة الله مخرجا

\*\*\*\*\*

- وقال آخر

يا مالكي يا يا من إليه تحركي  
خالقي يا رازقي وسكوني  
إني ضعيف عن ومقصر عن حمل  
عذابك سيدي قبيح ذنوبي

\*\*\*\*\*

ولله در الشيخ المكوذي إذ يقول:

إذا عرضت لي في زمانِي حاجةً \*\*\* وقد  
أشكلت فيها عليَّ المقاصدُ  
وقفت بباب الله وقفةً ضارِع \*\*\* وقلت: إلهي  
إنتي لك قاصدُ  
ولست تراني واقفاً عند باب مَنْ \*\*\* يقول  
فتاهُ: سيدي اليوم راقدُ

\*\*\*\*\*

- وقال آخر

اطلب ولا تضجر من مطلب  
الطالب أن يضجرا  
أما ترى الجبل بطول المدى  
صليب الصخر قد أثرا

\*\*\*\*\*

وقال بعضهم في وصف دعوة:

## المتخبط من الشعر والبيان

وربَّ ظلوم قد كُفِيتُ بحربه \*\*\* فأوقعه  
المقدورُ أيَّ وقوع  
فما كان لي الإسلامُ إلا تعبداً \*\*\* وأدعيةً لا  
تُنقِى بدروع  
وحسبك أن ينجو الظلومُ وخَلْفَهُ \*\*\* سهامُ  
دعاءٍ من قِسيِّ ركوع  
مُرَيْشَةً بالهدب من كل ساهرٍ \*\*\* ومنهلهً  
أطرافها بدموع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أيا من ليس لي منه مجيرُ بعفوك من  
عذابك أستجيرُ  
أنا العبد المقر بكل ذنب وأنت السيد  
الصمد الغفورُ  
فإن عذبتني فیسوء فعلي وإن تغفر  
فأنت به جديرُ  
أفر إليك منك وأين إلا يفر إليك منك  
المستجيرُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

يا عظيم الجلال أنت حين أحيى وغايتي  
لملاذي  
بك أرجو النجاة من فارحم اليوم عبرتي  
كل كرب وسهادي  
لست أدري ماذا نفسي من فساد يا  
تحاول منقذي من فسادي

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

إلهي لا تعذبني مقر بالذي قد  
فإني كان مني  
ومالي حيلة إلا وعفوك إن عفوت  
رجائي وحسن ظني  
وكم من زلة لي وأنت علي ذو  
في الخطايا فضل ومن  
إذا فكرت في قرعت أناملي  
جرمي عليها غيظا بسني  
يظن الناس بي أشر الناس إن لم  
خيراً وإني تعف عني

\*\*\*\*\*

وأنشد أعرابي  
أيا مالك لا تسأل الناس والتمس ... بكفيك (   
فضل الله فالله أوسع )  
( ولو تسأل الناس التراب لأوشكوا . إذا قيل  
هاتوا أن يملوا ويمنعوا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وإذا شكوت إلى العباد فإنما  
تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

الهي فاز من ناداك ربي أتاه الخير حقاً  
والقبول  
الهي قلت أدعوني أجبكم فهالك العبد يدعو  
يا وكيل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لقد مددت يدي بالذل مُفتقراً إليك ياخير من  
مُدت اليه يدي  
فلا تدنها يارب خائبةً فبحر جودك يروي بحر  
كل من يرد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

من لاذ بالله نجا فيمن نجا ... من كل ما يخشى  
(ونال ما رجا )  
سبحان من نهفوا ويعفوا دائماً ... ولم يزل )  
( مهما هفا العبد عفا )  
يعطي الذي يخطي ولا يمنعه ... جلاله من  
العطا لذي الخطا

\*\*\*\*\*

وقال الأصمعي بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة  
إذ رأيت شابا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول  
يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف

## المتخبي من الشعر والبيان

الضر والبلوى مع السقم  
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... وأنت يا  
( حي يا قيوم لم تنم )  
أدعوك ربي حزينا هائما قلقا ... فارحم بكائي )  
( بحق البيت والحرم )  
إن كان جودك لا يرجوه ذو سفه .. فمن وجود  
على العاصين بالكرم )

ثم بكى بكاء شديدا وأنشد يقول  
ألا أيها المقصود في كل حاجتي . شكوت )  
( اليك الضر فارحم شكايتي )  
ألا يارجائي أنت تكشف كربتي . فهب لي )  
( ذنوبي كلها واقض حاجتي )  
أتيت بأعمال قباح رديئة ... وما في الورى )  
( عبد جنى كجنايتي )  
أتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فأين رجائي )  
( ثم أين مخافتي )

ثم سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت منه  
فاذا هو زين العابدين ابن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم أجمعين

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إن الملوک إذا شابت عبيدهم  
في رقهم عتقوهم عتق أبرار

## المتخيب من الشعر والبيان

وأنت يا خالقي أولى بذا كرمًا      قد شبت  
في الرق فاعتقني من النار

\*\*\*\*\*

وقال سلم الخاسر  
إذا أذن الله في حاجة ... أتاك النجاح على )  
( رسله )  
فلا تسأل الناس من فضلهم ... ولكن سل )  
( الله من فضله )

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق  
شاد الملوك قصورهم وتحصنوا ... من كل )  
( طالب حاجة أو راغب )  
( فارغب إلى ملك الملوك ولا تكن ... يا ذا  
الضراعة طالبا من طالب )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإذا زُميت من الزمان بشدة      وأصابك  
الامر الاشق الاصعب  
فأضرع لربك إنه أدنى      لمن يدعو من  
حبل الوريد وأقربُ

\*\*\*\*\*

ومن أجمل ما قيل في هذا الشأن:-

## المتخبط من الشعر والبيان

بك استجير ومن يجير سواكا فأجر ضعيفاً  
يحتمي بحماكا  
إني ضعيف أستعين على قوى ذنبي  
ومعصيتي ببعض قواكا  
أذنبت يا ربي وأذنتني ذنوبٌ مالها من غافر  
إلا كا  
أنا كنت يا ربي أسير عشاوةٍ رانت على قلبي  
فضل سناكا  
واليوم يا ربي مسحت عشاوتي وبدأت بالقلب  
البصير أراكا  
يا غافر الذنب العظيم وقابلاً للتوب قلب  
تائبٌ ناجاكا  
أترده وترد صادق تويتي حاشاكا ترفض تائباً  
حاشاكا  
يا رب جئتك نادماً أبكي على ما قدمته يداي لا  
أتباكا  
أخشى من العرض الرهيب عليك ربي وأخشى  
منك إذ ألقاكا  
يا رب عدت إلى رحابك تائباً مستسلماً  
مستمسكاً بعراكا  
مالي وما للأغنياء وأنت يا رب الغني ولا يحد  
غناكا  
ومالي و ما للأقوياء وأنت يا ربي ورب  
الناس ما أقواكا  
مالي وأبواب الملوك وأنت من خلق الملوك  
وقسم الأملاكا  
إني أويت لكل ماوى في الحياة فما رأيت أعز  
من ماواكا  
وتلمست نفسي السبيل إلى النجاة فلم تجد  
منجى سوى منجاكا



## المتحجب من الشعر والبيان

وبحثت عن سر السعادة جاهداً فوجدت هذا  
السر في تقواكا  
فليرض عني الناس أو فليسخطوا أنا لم أعد  
أسعى لغير رضاكا  
أدعوك يا ربي لتغفر حوبتي وتعينني وتمدني  
بهذاكا  
فاقبل دعائي واستجب لرجاوتي ما خاب يوماً  
من دعاورجاك

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
عجباً للزمان في حالتيه  
ولأمر دُفعت  
منه إليه  
رب يوم بكيت منه فلما  
صرت في غيره  
بكيت عليه

\*\*\*\*\*

### 38) ذم سؤال المخلوق:-

قال الشاعر:-  
لا تسألن من ابن آدم حاجة ... وسل الذي  
( أبوابه لا تحجب )  
( الله يغضب إن تركت سؤاله ... وبني آدم حين  
يسئل يغضب )

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر

لا تحسبن الموت موت البلى ... إنما الموت ( سؤال الرجال )

( كلاهما موت ولكن ذا ... أخف من ذاك لذل

( السؤال )

\*\*\*\*\*

وقال آخر

لا تسألن إلى صديق حاجة ... فيحول عنك كما ( الزمان يحول )

واستغن بالشيء القليل فانه ... ما صان ( عرضك لا يقال قليل )

من عف خف على الصديق لقاءه ... وأخو ( الحوائج وجهه مملول )

( وأخوك من وفرت ما في كفه ... ومتى

علقت به فأنت ثقيل

\*\*\*\*\*

### (39) التغيير:-

قال الشاعر

( يقولون الزمان به فساد ... وهم فسدوا وما

فسد الزمان )

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب  
سوانا

**(40) إرضاء الناس غاية لا تُدرَك :**

وإن أنا لم  
أنصفهم  
ظلموني

أياربَّ إنّ الناس لا  
ينصفونني

وإن جئت أبغي  
شيئهم منعوني

وإن كان لي شيء  
تصدّوا لأخذه

وإن أنا لم أبذل  
لهم شتموني

وإن نالهم بذلي  
فلا شكر عندهم

وإن صحبتني  
نعمة حسدوني

وإن طرقتني نكبة  
فرحوا بها

وأحجب عنهم

سأمنع قلبي أن

ناظري وجفوني

يحنّ إليهم

**(41) العافية:**

قال منصور الفقيه:

رأيت البلاء كقطر

وما تنبت الأرض

من ناميه

السَّماء

فلا تسألنّ: إذا ما

إلهك شيئاً سوى

# المتخبي من الشعر والبيان

سألت العافية

\*\*\*\*\*

وقال بشار بن برد:  
إني وإن كان جمع المال يعجني  
فليس يعدل عندي صحة الجسد  
في المال زينٌ وفي الأولاد مكرمة  
والسُّقم ينسبك ذكر المال والولد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:  
فإذا رأيت أخت البلية فاستعد  
بالله من شرّ البلاء النَّازل

## (42) غص البصر :

قال الشاعر:

كل الحوادث مبدؤها من النظر \*\*\* ومعظم  
النار من مستصغر الشرر  
كم نظرة فتكت في قلب صاحبها \*\*\* فتك  
السهم بلا قوس ولا وتر؟  
والعبد مادام ذا عين يقلبها \*\*\* في أعين الغيد  
موقوفاً على الخطر  
يسير مقلته ما ضر مهجته \*\*\* لا مرحباً بسرور  
عاد بالضرر

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر:

وكنت متى أرسلت طرفك رائداً \*\* لقلبك  
يوماً أتبعك المناظر  
رأيت الذي لا كله أنت قادر \*\* عليه ولا عن  
بعضه أنت صابر

وقال الشاعر:

يا رامياً بسهام اللحظ مجتهداً \*\* أنت القليل  
بما ترمي فلا تصب  
وباعث الطرف يرتاد الشفاء له \*\* طوقه إنه  
يأتيك بالعطب

\*\*\*\*\*

قال الشاعر:

ألم تر أن العين للقلب رائد؟ \*\* فما تألف  
العينان فالقلب آلف

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه \*\*\* فَمَنْ  
المطالبُ والقَتيلُ القاتلُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
مرآة قَلْبِكَ لا تُرِيكَ صلاحَهُ \*\*\* والنَّفْسُ فيها  
دائماً تنفسُ

### 43) الصداقة والصحبة:

قال الشاعر:

تكثر من الإخوان ما	بطونٌ إذا استنجدتهم
استطعت أنهم	وظهور
وليس كثيراً ألف خلٌّ	وإن عدواً واحداً
وصاحبٍ	لكثير
فإن الداء أكثر ما	يكون من الطعام أو
تراه	الشراب
وإنك قلماً	وقعت على ذنابٍ في
استكثرت إلا	ثياب
فدع عنك الكثير فكم	يعاب وكم قليلٍ
كثيرٍ	مستطاب

\*\*\*\*\*

وأنشد الإمام أحمد بن يحيى ثعلب رحمه الله:

## المتحجب من الشعر والبيان

من عَفَّ خَفَّ عَلَى الصديق \*\*\* لقاؤه وأخو  
الحوائج وجهه مبذول  
وأخوك مَنْ وَقَّرَتْ مَا فِي كَيْسِهِ \*\*\* فإذا  
استعنت به فأنت ثقيل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تجنب صديق السوء واصرم حباله ... وإن لم  
تجد عنه محيصا فداره ... وأحب حبيب الصدق  
واحذر مرآه ... تنل منه صفو الود ما لم تماره

\*\*\*\*\*

وقال الخوارزمي :

لا تصحب الكسلان      كم صالحٍ بفساد آخر  
في حاجاته      يفسد  
عدوي البليد إلى      والجمر يوضع في  
الجليد سريعاً      الرماد فيخمد

\*\*\*\*\*

وقال صالح بن جناح :

وصاحب إذا صاحبت      يزين ويزرى  
حراً مبرّزا      بالفتى قرناؤه

\*\*\*\*\*

وقال منصور بن محمد الكريزي :-

## المتخيب من الشعر والبيان

... أغمض عيني عن صديقي كأنني ... لديه بما  
يأتي من القبح جاهل ..  
. وما بي جهل غير أن خليقتي ... تطيق  
احتمال الكره فيما أحاول ..  
. متى ما يريني مفصل فقطعتة ... بقيت  
ومالي في نهوضي مفاصل ..  
. ولكن أداريه وإن صح شدني ... فإن هو أعبأ  
كان فيه تحامل

\*\*\*\*\*

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا خَالَ عَهْدُ أَخِيكَ يَوْمًا      وَخَادَ عَنِ الطَّرِيقِ  
الْمُسْتَقِيمِ  
فَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ وَاسْتَدِمَّهُ      فَإِنَّ أَخَا الْحِفَاظِ  
الْمُسْتَدِيمِ  
فَإِنَّ تَكُ زَلَّةٌ مِنْهُ وَالْأَلَا      فَلَا تَبْعُدْ عَنِ الْخُلُقِ  
الْكَرِيمِ

\*\*\*\*\*

قال علي رضي الله عنه :  
فلا تصحب أخا الجهل      وإياك وإياه  
فكم من جاهل أردى      حليما حين آخاه



## المتخبط من الشعر والبيان

يقاس المرء بالمرء      إذا ما المرء ما شاه  
و للشيء من الشيء      مقاييس وأشباه  
وللقلب على القلب      دليل حين يلقاه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:  
عن المرء لا تسأل      فكلّ قرين بالمقارن  
وسل عن قرينه      مقتدى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:  
إذا ما بدت من صاحب لك زلة \*\*\* فكن أنت  
محتالاً لزلته عذراً  
أحب الفتى ينفي الفواحسن سمعه \*\*\* كان به  
عن كل فاحشة وقرا  
سليم دواعي الصدر لا باسط أذى \*\* ولا مانع  
خيراً ، ولا قائل هجرا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وما بقيت من اللذات إلا ... محادثة الرجال ذوى  
( العقول )  
( وقد كنا نعد هم قليلا ... فقد صاروا أقل من  
القليل )

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

بلوت الناس قرنا بعد قرن ... فلم أر غير خيال  
( وقال )  
ولم أر في الخطوب أشد وقعا ... وأمضي من )  
( معادة الرجال )  
وذقت مرارة الأشياء طرا ... فما شيء أمر )  
( من السؤال )

\*\*\*\*\*

- وقال آخر  
وكنت إذا الصديق أراد غيظي ... وشرقني على  
( طمأ بريقي )  
غفرت ذنوبه وكطمت غيظي ... مخافة أن )  
( أعيش بلا صديق )  
وقال آخر  
إذا لم أجد خلاً تقياً يؤانسني فوحدتي خير  
وأشهى من غوي أعاشره  
وأجلس وحدي للعبادة أمنأ أقر لعيني من  
جليس أحاذره

\*\*\*\*\*

وقال آخر  
( إذا ما أتت من صاحب لك زلة ... فكن أنت  
محتالاً لزلته عذرا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إن أخاك الصديق من يسعي معك ... ومن يضر

## المتخبي من الشعر والبيان

( نفسه لينفَعك  
ومن إذا ريب الزمان صدَعك ... شتت فيك )  
( شمله ليجمعك  
وليس أخي من ودني بلسانه ولكن أخي من )  
( ودني وهو غائب  
ومن ماله مالي إذا كنت معدما ... ومالي له )  
( إن أعوزته النوائب

\*\*\*\*\*

وقال أبو تمام  
من لى بإنسان إذا أغضبتَه ... وجهلت كان )  
( الحلم رد جوابه  
وإذا صبوت إلى المدام شريت من ... أخلاقه )  
( وسكرت من آدابه  
) وتراه يصغي للحديث بطرفه ... وبقلبه ولعله  
( أدري به )

فاذا ظفرت بذي الوفاء فحط رحلك في  
رحابه  
فأخوك من إن غاب عنك رعى وداذك في  
غيابه

وإذا أصابك ما يسوء رأى مصابك من مصابه  
ونراه ينجع إن شكوت كأن مابك بعض مابه

\*\*\*\*\*

وقال عبدالله بن المبارك:

## المتخبي من الشعر والبيان

وإذا صاحبت فاصحب ماجدا      ذا حياء  
وعفاف وكرم  
قوله للشيء: لا، إن قلت لا  
نعم قال: نعم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أنت في الناس تقاس \*\*\* بالذي اخترت خليلاً

فاصحب الأخيار تعلقو \*\*\* وتل ذكراً جميلاً

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

( ومن لم يغمض عينه عن صديقه وعن بعض

ما فيه يمت وهو عاتب \*\*\*\*\*

وقال آخر

إذا كنت في كل الأمور معاتباً      صديقك

لم تلق الذي لا تعاتبه

فعض واحداً أو صل أخاك فإنه مقارف

ذنب مرةً ومجانبه

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت

وأى الناس تصفو مشاربه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

نافس ، إذا نافست في حكمة \*\*\* آخ ، إذا

آخيت ، أهل التقى

## المتخبط من الشعر والبيان

ما خير من لا يرتجي نفعه \*\*\* يوماً ، ولا يؤمن  
منه الأذى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ومن يكن الغراب له دليلاً ... يمر به على جيف  
الكلاب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فما كثر الأصحاب حين نعدهم ... ولكنهم في  
النائبات قليل )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

خليلي جريت الزمان وأهله ... فما نالني منهم  
( سوى الهم والعنا )  
وعاشرت أبناء الزمان فلم أجد ... خليلاً يوفي )  
( بالعهود ولا أنا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا كنت في قومٍ فاصحب خيارهم ولا تصحب  
الاردي فتردى مع الردي  
عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين  
بالمقارن يقتدي

## المتخبي من الشعر والبيان

واحذر مؤاخاة الدنيء لأنه يعدي كما يعدي  
الصحيح الأجر  
واختر صديقك واصطفيه تفاخراً إن القرين  
الى المقارن يُنسب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
مجالسة السفية سفاه رأي ومن عقلٍ  
مجالسة الحكيم  
فإنك والقرين معاً سواءٌ كما قُدَّ الأديمُ  
من الأديم

وقال الشافعي:

إذا المرء لم يرعاك	فدعه ولا تكثر عليه
إلا تكلفاً	التأسفاً
ففي الناس أبدال	وفي القلب صبر
وفي الترك راحة	للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه	ولا كل من صافيته
يهواك قلبه	لك قد صفا
إذا لم يكن صفو	فلا خير في ود
الوداد طبيعة	يجيء تكلفاً
ولا خير في خل	ويلقاه من بعد
يخون خليله	المودة بالجفا
وينكر عيشاً قد	ويظهر سرا كان
تقادم عهده	بالأمس قد خفا
سلام على الدنيا إذا	صديق صدوق صادق
لم يكن بها	الوعد منصفاً

## 44) ذم الشبع :-

ثلاثُ مُهلكاتٍ للانامِ وداعية الصّحيح الى  
السقام  
دوام منامةٍ ودوام وطءٍ وإدخال الطعام على  
الطعام

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يُميت الطعام القلب إن زاد كثرةً كزرعٍ إذا  
بالماء قد زاد سقيهُ  
وإن لبيا يرتضي نقص عقله يأكل لقيمات  
قد ضلَّ سعيه

\*\*\*\*\*

## 45) التأمل والتفكر:-

قال الشاعر:-

اقرأ التاريخ إذ فيه العبر ضل قوم ليس  
يدرون الخبر

## المتخبي من الشعر والبيان

وتأمل كيف أفنى ملكهم  
من على الملك تولّى وقهر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

من لم يرى هذا الوجود بقلبه  
الجمال ولم ترى عيناه  
خسر فافتح كتاب الكون تقرأ قصة  
هل في الوجود حقيقة إلا هو

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

انظر لتلك الشجرة ذات الغصون النضرة  
كيف نمت من حبة وكيف صارت شجرة  
ابحث وقل

من ذا الذي يخرج الثمرة؟! ذاك هو  
الله منها

الذي أنعمه منهرة ذو  
بالغة وقدرة مقتدرة  
حكمة

وانظر إلى الشمس فيها ضياء وبها  
التي جذوتها مستعرة حرارة منتشرة  
ابحث وقل

من ذا الذي يخرج الشررة؟! ذاك هو



## المتخبي من الشعر والبيان

الله	منها
بالغة وقدرة مقتدرة وقال آخر:- والبر والبحر فيض من عطاياه والموج كبره والحوت ناجاه والنحل يهتف له حمداً فى خلاياه والعبد ينسى وربى ليس ينساه	الذى أنعمه منهمرة ذو حكمة الشمس والبدر من آيات قدرته الطير سبحه والوحش مجده والنمل تحت الصخور الصم قدسه والناس يعصونه جهرا فيسترهم

\*\*\*\*\*

### وقال آخر:-

وذكرهم فى الورى ظلم وطغيان أونجى منه بالسلطان انسان الكل يفنى فلا إنس ولا جان	أين من دوخوا الدنيا بسطوتهم؟! هل أبقى الموت ذا عز لعزته لا والذى خلق الأكوان من عدم وقال آخر:-
--	--

## المتخيب من الشعر والبيان

لله في الآفاق آيات لعلّ أقلّها هو ما  
إليه هداكا  
ولعلّ ما في النفس من آياته عجب عجاب لو  
تري عيناكا  
والكون مشحون بأسرار إذا حاولت تفسيرًا  
لها أعيكا

ياشافي الأمراض من أرداك ؟ عجزت فنون الطب من عافاك ؟ من يا صحيح بالمنيا دهاك ؟ بلا صدام من يا أعمى يقود خطاك ؟ فهوى بها من ذا الذي أهواك ؟ راع ولا مرعى من ذا الذي يرعاك ؟ الولادة من الذى أبكاك ؟ فسله من يا ثعبان بالسموم حشاك ؟ وهذا السم يملأ	قل للطبيب تخطفته يد الردى قل للمريض نجى وعوفى بعد ما قل للصحيح مات لا من علة بل سل الأعمى خطأ وسط الزحام بل سل البصير كان يحذر حفرة وسل الجنين يعيش معزولاً بلا وسل الوليد أجهش بالبكاء لدى وإذا ترى الثعبان ينفث سمه واسأله كيف تعيش يا
--	--

## المتخبي من الشعر والبيان

ثعبان أو تحيا      فاك ؟  
 واسأل بطون النحل      شهداً وقل للشهد  
 كيف تقاطرت      من حلاك ؟  
 بل سائل اللبن الْمُصَفَّى كان بين دم وفرث  
 ما الذي صَفَاكَ؟!  
 وإذا رأيت الحي يَخْرُج من      حَنَايا ميتِ  
 فإسأله من أحياك؟!  
 قل للهواء تَحْتَهُ الأيدي ويخفى      عن عيون  
 الناس من أخفاك؟!  
 قل للنبات يَجفُّ بعد تعهُدٍ      ورعاية من  
 بالجفاف رَمَاكَ؟!  
 وإذا رأيت الثَّبت في الصَّحراء يربو وحده  
 فاسأله من أَرْبَاكَ؟!  
 وإذا رأيت البدر يسري ناشراً أنواره فاسأله  
 من أَسْرَاكَ؟!  
 واسأل شعاع الشمس يدنو وهي      أبعد كل  
 شيء ما الذي أدناكَ؟!  
 قل للمرير من الثمار من الذي      بالمرِّ من  
 دون الثمار غذاكَ؟!  
 وإذا رأيت النخل مشقوق النوى      فاسأله  
 من يا نخل شقَّ نواكَ؟!  
 وإذا رأيت النار شبَّ لهيها      فاسأل لهيب  
 النار من أوراكَ؟!  
 وإذا ترى الجبل الأشمَّ مناطحاً      قِمم  
 السَّحاب فسأله من أرساك  
 وإذا ترى صخرًا تفجر بالمياه      فسأله من  
 بالماء شقَّ صَفَاكَ?!  
 وإذا رأيت النهر بالعذب الزُّلال جرى فسأله من  
 الذي أجراك؟!

## المتخيب من الشعر والبيان

وإذا رأيت البحر بالملح الأجاج طغى فسئله من  
الذي أطغاك؟!  
وإذا رأيت الليل يغشى داجياً فاسأله من يا  
ليل حاك دُجاك؟!  
وإذا رأيت الصُّبح يسفر ضاحياً فاسأله من يا  
صبح صاغ صُحاك

يا أيها الإنسان مهلاً ما الذي بالله جل  
جلاله أغراكا؟  
سيجيب ما في الكون من آياته عجب  
عجاب لو ترى عيناك  
ربّ لك الحمد العظيم لذاتك حمداً  
وليس لواحد إلاك

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وتزعم أنك جرم صغير  
العالم الأكبر  
وفيك انطوى

وقال آخر:-

والمرء مثل هلالٍ عند طلعتة يبدو ضئيلاً  
لطيفاً ثم يتسق  
يزداد حتى إذا ما تم أعقبه كر الجديدين نقصا  
ثم ينمحق  
كان الشباب رداءً قد بهجت به فقد تطاير منه  
للبللى خرق

## المتخيب من الشعر والبيان

وبات منشمرأً يحدو المشيب به كالليل ينهض  
في أعجازه الفلق

عجبثُ والدهر لا تفنى عجائبه للراكنين إلى  
الدنيا وقد صدقوا

وطال ما نغصوا بالفجع ضاحية وطلال بالفجع  
والتنغيص ما طرقوا

دار تغربها الآمال مهلكة وذو التجارب فيها  
خائف فرق

يا للرجال لمخدوع بزخرفها بعد البيان  
ومغرور بها يثق

أقول والنفس تدعوني لباطلها أين الملوك  
ملوك الناس والسوق

أين الذين إلى لذاتها ركنوا قد كان فيها لهم  
عيش ومرتفق

أمست مساكنهم قفراً معطلة كأنهم لم  
يكونوا قبلها خلقوا

يا أهل لذات دار لا بقاء لها إن اغتراراً بظل  
زایل حمق

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

الدهر يومان ذا أمن وذا خطر..... والعيش  
عيشان ذا صفو وذا كدر  
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف.....وتستقر  
بأقصى قاعه الدرر  
وفي السماء نجوما لا عداد لها..... وليس  
يكسف إلا الشمس والقمر.

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

فلم أر كالأيام للمرء واعظا ... ولا كصروف  
الدهر للمرء هاديا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير  
من جمعه

وقال آخر:-

لا ترقدن لعينك السهر وانظر إلى ما تصنع  
العبر

انظر إلى عبر مصرفة ما دام يمكن طرفك  
النظر

## المتخبي من الشعر والبيان

فإذا جهلت ولم تجد أحداً فسل الزمان فعنده  
الخبيرُ

فإذا نظرت تريد معتبراً فانظر إليك ففيك  
معتبرُ

أنت الذي تنعاه خلقتَه ينعاه منه الشعر  
والبشرُ

يا من يؤمل أنت منتظر أماً يطول ولست  
تنتظرُ

ماذا تقول وأنت في عصمٍ ماذا تقول وذوقك  
المدرُ

ماذا تقول وقد لحقت بما يجري عليه الريح  
والمطرُ

كم قد عفت عين لها أثر درستُ ويُدرس  
بعدها الأثرُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

دع الدور واطلب فسيح البراري \*\*\* وانظر  
إلى صفحات الجمال

## المتخيب من الشعر والبيان

على حافة الماء دون ملال \*\*\*\* تأمل ترقق ماء  
زلال

وحدق إلى نرجس ذي دلال \*\*\*\* وقبّل عيوناً له  
كالآلي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أما والله لو علم الأنام لما خلقوا لما هجعوا  
وناموا

لقد خلقوا ليوم لو رأته عيون قلوبهم ساحوا  
وهاموا

مما ثم حشر ثم نشر وتوبيخ وأهوال  
عظام

ليوم الحشر قد عملت أناس فصلوا من  
مخافته وصاموا

ونحن إذا أمرنا أو نهينا كأهل الكهف أيقاظ  
نيام

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-



## المتخبي من الشعر والبيان

كأنك لم تسمع بأخبار من مضى ولم تر في  
الباقين ما يصنع الدهر  
فإن كنت لا تدري فتلك ديارهم محاها مجال  
الريح بعدك والقطر  
على ذاك مروا أجمعون وهكذا يمرون حتى  
يستردهم الحشر  
فحتام لا تصحو وقد قرب المدى وحاتم لا  
ينجاب عن قلبك السكر  
بل سوف تصحو حين ينكشف الغطا وتذكر  
قولي حين لا ينفع الذكر

\*\*\*\*\*

وقال عبد الوهاب عزام:-  
لست أخلو لغفلة و سكون \*\*\* و فرار من  
الورى و ارتياح  
إنما خلوتي لفكر و ذكر \*\*\* فهي زادي و عُدّتي  
لكفاحي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
كل صفو إلى كَدْر \*\*\* كل أمنٍ إلى حَذر  
ومصير الشباب للموت \*\*\* فيه أو الكبر

## المتخيب من الشعر والبيان

أيها الآمل الذي \*\*\*\* تاه في لُجّة العَرَر  
أين من كان قبلنا \*\*\*\* دَرَسَ الشَّخْصُ والأثر  
سيردُ المعارَ من \*\*\*\* عمرُه كله حَطر  
ربّ أني ذخرت عندك \*\*\*\* أرجوك مُدَّخر  
إنني مؤمن بما \*\*\*\* بين الوحي في السور  
واعترافي بترك نفعي \*\*\*\* وإيثاري الضرر  
رب فاغفر لي الخطيئة \*\*\*\* يا خَيْرَ من غَفَرَ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا فجايعه تبقى  
ولذاته تغنى  
إذا أمكنت فيه مسرة ساعة تولت كمر الطرف  
واستخلفت حزنا  
إلى تبعات في المعاد وموقف نود لديه أننا لم  
نكن كنا  
حصلنا على هم وإثم وحسرة وفات الذي كنا  
نلذ به عنا  
كأن الذي كنا نسر بكونه إذا حقيقته النفس  
لفظ بلا معنى

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

وقال آخر:-

كفى زاجرا للمرء أيام دهره ... تروح له  
بالواعظات وتغتدي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

نزهة المؤمن الفكر لذة المؤمن العبر  
نحمد الله وحده نحن كل على خطر  
رُبَّ لاه و عمره قد تقصَّى و ما شعر  
رُبَّ عيش قد كان فوق المنى مورق  
الزهر

في خريز من العيون و ظلّ من الشجر  
وسرور من النبات و طيب من الثمر  
غيّرتة و أهله سرعة الدهر بالغير  
نحمد الله وحده إن في ذا لمعتبر  
إن في ذا لعبرة للبيب إن اعتبر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

سل الواحة الخضراء والماء جاريا وهذه  
الصحاري والجبال الرواسي  
سل الروض مزدانًا سل الزهر والندى سل  
الليل والإصباح والطير شاديا  
وسل هذه الأنسام والأرض والسماوسل كل  
شيءٍ تسمع الحمد ساريا  
فلو جم هذا الليل وامتد سمرمدًا فمن غير  
رَبِّي يرجع الصبح ثانيا؟!

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وحدثك الليالي أن شيمتها تفريق ما جمعته  
فاسمع الخبرا  
وكن على حذر منها فقد نصحت وانظر إليها تر  
الآيات والعبرا  
فهل رأيت جديداً لم يعد خلقاً وهل سمعت  
بصفو لم يعد كدرا  
سل الأيام ما فعلت بكسرى وقيصر والقصور  
وساكنيها  
أما استدعتهم للموت طراً فلم تدع الحليم ولا  
السفيها  
دنت نحو الدنى بسهم خطب فأصمته وواجهت  
الوجيها  
أما لو بيعت الدنيا بفلس أنفت لعاقل أن  
يشترها

\*\*\*\*\*

46 طلب العلم

## المتخيب من الشعر والبيان

مللت كل جليس كنت آلفه      إلا الكتاب فلا  
يعدله إنسانُ  
عاشرته فأراني كل مكرمة      له عليَّ رعاه  
الله إحسانُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أعز مكان في الدنا سرج سابح      وخير  
جليس في الأنام كتابُ

\*\*\*\*\*

وقال أبي إسحاق الألبيري والتي يوصي في  
هذه الابيات ابنه بطلب العلم والحرص عليه  
وهي من أجمل ما ألف في هذا الباب ..  
قال رحمه الله تعالى:

تفت فؤادك الأيام فتا      وتنحت جسمك  
الساعات نحتا  
وتدعوك المنون دعاء صدق      ألا يا صاح  
أنت أريد أنتا  
أراك تحب عرسا ذات خدر      أبتّ طلاقها  
الأكياس بتا

## المتخبط من الشعر والبيان

تنام الدهر ويحك في غطيظ      بها حتى  
إذا مت انتبهتا  
فكم ذا أنت مخدوع وحتى      متى لا ترعوي  
عنها وحتى  
أبا بكر دعوتك لو أجبتا      إلى ما فيه  
حظك لو عقلنا  
إلى علم تكون به إماما      مطاعاً إن  
نهيت وإن أمرتا  
ويجلو ما بعينك من غشاها      ويهديك  
الطرق إذا ضللنا  
وتحمل منه في ناديك تاجا      ويكسوك  
الجمال إذا عربنا  
ينالك نفعه ما دمت حيا      ويبقى ذكره لك  
إن ذهبنا  
هو العصب المهند ليس ينبو      تصيب به  
مقاتل من أردتا  
وكنز لا تخاف عليه لصا      خفيف الحمل يوجد  
حيث كنا  
يزيد بكثرة الإنفاق منه      وينقص إن به كفا  
شدتتا

## المتخيب من الشعر والبيان

فلو قد ذقت من حلواه طعما لاأثرت التعلم  
واجتهدتا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يكفيك أن رفيق العلم منزله

بين السماكين مرفوعا علي زحل  
تهفو له الشمس والجوزاء تحسده  
يبيت فوق حشايا الجد في قلل  
استشهد الله أهل العلم فضلهم  
علي جميع البرايا من بني  
الدول

وميز الله حتى في البهائم ما  
منها يعلم في صيد وذي  
جهل

والهدهد اجثت بلقيسا وهدهطها  
بالعلم جاء سليمانا علي  
عجل

ذو العلم حي ولو ذابت حشاشته  
له الجلالة عن حاف

ومنتعل

حتى الملائكة الأبرار تذكره  
والنمل يدعو له في السهل  
والجيل

مداده كرم جاد الشهيد به  
في حومة الهول بين البيض  
والأسل

أقلامه تعمر الدنيا إذا نطقت  
ألواحه صحف الرضوان والأمل

## المتخبي من الشعر والبيان

كلامه درر أحكامه عبـر  
أفعاله أثر لله من حلل  
يقضي ويمضي وكل الناس تقبله  
في ساعة الجد أو في ساعة  
الهزل  
والله لو وزنوا الدنيا بزخرفها  
ما عادلت كلمة من لفظه الجزل  
أو قدموها قناطريراً مقنطرة  
ما وازنت حرف علم صافي  
النهل  
مات الملوك وأهل العلم ذكرهمو  
كالمسك في الناس ند عشرق  
جزل  
لو أن عبداً حقير الأصل ممتهنأً  
أصك مفتولة أذناه  
كالثعل  
ممزق الثوب عار الظهر مشفرة  
كمشفر الضب والكفان في  
شلل  
أثط أفتس قد طالت ضفائره  
طعامه من رخيص البقل  
والدقل  
وعنده من علوم الوحي لانصدعت  
له القلوب وصار الكون  
في جزل  
ووقرته ملوك الأرض وارتجفت  
له المنابر في عز وفي  
جلل  
وقربت نعله الأشراف وافتخرت



## المتخبي من الشعر والبيان

به المدائن من سهل ومن  
جبل

\*\*\*\*\*

وقال أبو الفتح كشاجم:	لا تمنع العلم
والعلمُ يمنعُ	أمراً
جانِبَهُ	أما الغبي فليس
هم لطفُهُ	يف
وَعَرَائِبُهُ	وتكون حاضرة
تُدْ عِنْدَهُ	الفوا
كالغائِبِ	وأخو الحصافة
أَنْ يَنَالَ	مُسْتَجِقِ
مَطَالِبَهُ	فبحقه
مِنْ فَضْلِ عِلْمِكَ	أعطيته
وَاجِبَهُ	

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قل للذي غرّته عرّة	حتى أخل بطاعة
مُلكِهِ	النصحاء
شرفُ الملوكِ	وكذاك أوْجُ
بعلمهم وبرأيهم	الشمس في
	الجوزاء

\*\*\*\*\*

وقال أبو الفتح البستي:	إذا أقسم الأبطالُ
وعدّوه ممّا يُكسِبُ	يوماً بسيفهم
المجدَ والكرمَ	كفى قلمُ الكتابِ
مدى الدهر أن الله	مَجْداً ورفعةً
أقسَمَ بالقلمِ	

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
العلم أشرف مطلوب وطالبه \*\*\* لله أكرم من  
يمشي على قدم  
فقدّس العلم واعرف قدر حرمة \*\*\* في  
القول والفعل والآداب فالتزم  
يا طالب العلم لا تبغ به بدلاً \*\*\* فقد ظفرت  
ورب اللوح والقلم  
واجهد بعزم قوي لا انثناء له \*\*\* لو يعلم  
المرء قدر العلم لم ينم  
والنية تجعل لوجه الله خالصة \*\*\* إن البناء  
بدون الأصل لم يقم

\*\*\*\*\*

وَقَالَ الشَّاعِرُ:  
إِذَا لَمْ يُدَاكِرْ دُو الْعُلُومِ بَعْلِمِهِ وَلَمْ يَسْتَفِدْ  
عِلْمًا نَسِي مَا تَعَلَّمَ  
فَكَمْ جَامِعٍ لِلْكَتُبِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ يَزِيدُ مَعَ  
الايّامِ فِي جَمْعِهِ عَمَى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ومن لم يدقّ مر التعلم ساعة \*\*\* تجرّع دُل  
الجهل طول حياته

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

وَفِي الْجَهْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتُ لِأَهْلِهِ  
فَأَجْسَامُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورُ  
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَخَيَّ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ فَلَيْسَ لَهُ  
حَتَّى النَّشُورِ نُشُورُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قوموا اقرعوا بالعلم أبواب العلاء \*\*\* لا  
تقصروا عن همة القراع  
واستعدبوا شوك المنايا في اجتنا \*\*\* ورد  
الأمانى رائق الإيناع  
وتعلموا فالعلم معراج العلاء \*\*\* ومفتاح  
الإخصاب والإمراع  
وإذا علمتم فاعملوا فالعلم \*\*\* لا يجدي بلا  
عمل بحسن زمام

\*\*\*\*\*

هو العلم كما يقول أبي إسحاق الألبيري  
فواظبه وخذ بالجد فيه فإن أعطاكه  
الله انتفعتنا  
وإن أعطيت فيه طویل باعٍ وقال الناس  
إنك قد علمتا

## المتخيب من الشعر والبيان

فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ : علمت

فما عملنا

فرأس العلم تقوى الله حقا وليس بأن

يقال لقد رأستا

وأفضل ثوبك الإحسان لكن نرى ثوب

الإساءة قد لبستا

ويقول أيضاً

إذا ما لم يفدك العلم خيرا فخير منه

أن لو قد جهلنا

وإن ألقاك فهمك في مهاو فليتك ثم

ليتك ما فهمتا

ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في

العيون إذا كبرت

وُتُفقد إن جهلت وأنت باق وتوجد إن

علمت ولو فُقدتا

وتذكر قولتي لك بعد حين إذا حقا بها يوما

عملنا

وإن أهملتها ونبذت نصحا وملت إلى

حطام قد جمعنا

## المتخبي من الشعر والبيان

فسوف تعض من ندم عليها وما تغني  
الندامة إن ندمتا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لنا جلساء ما نملّ حديثهم = ألباء مأمونون غيباً  
ومشهدا

يفيدوننا من علمهم وعقلاً وتأديباً ورأياً  
علم ما مضى مسدداً

بلا فتنهٍ تخشى ولا ولا نتقي منهم  
سوء عشرةٍ لساناً ولا يدا

فإن قلت أموأث وإن قلت أحياء  
فلمست بكاذبٍ فلمست مفتدداً

\*\*\*\*\*

وقال أبي محمد الأندلسي القحطاني  
كن طالباً للعلم واعمل صالحاً فهما إلى سبل  
الهدى سببان

لا تتبع علم النجوم فإنه متعلق بزخارف  
الكهان

علم النجوم وعلم شرع محمد في قلب عبد  
ليس يجتمعان

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

العلم زين للرجال      والعلم أنفع من كنوز  
مروءة      الجوهر  
أخي إن من الرجال      في صورة الرجل  
بهيمة      السميع المبصر  
فطن لكل مصيبة في      وإذا يصاب بدينه لم  
ماله      يشعر

\*\*\*\*\*

وقال عبد الله بن المبارك  
العلم كنز وذخره لا تعادله      نعم القرين إذا  
ما عاقل صحبا  
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه  
لاتعدلن به دارا ولا ذهبا  
اشدد يدك به تحمد مغبته      به تنال  
الغنى والدين والحسبا  
قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل  
فيلقى الذل والحربا

\*\*\*\*\*

وقال عبدالله بن المبارك أيضاً:

تعلم فليس المرء يولد عالما      وليس أخو  
علم كمن هو جاهل  
وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت  
عليه المحافل

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الْعِلْمُ نُورٌ وَفِي الْأَجْوَاءِ مُنْتَشِرٌ وَالْفَخْرُ  
بِالْعِلْمِ لَا بِالْمَالِ نَفْتَخِرُ  
هُوَ الصِّبْيَاءُ وَ أَهْلُ الْعِلْمِ نُورٌ هُدَى هُمْ النُّجُومُ  
وَفِي أَنْفَاسِهِمْ دُرُرٌ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه  
( في النفوس لعظما )  
( ولكن أهانوه فهونوا ودنسوا ... محياه  
بالأطماع حتى تجهما

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

العلم أنفس شيء أنت داخره ... من يدرس  
( العلم لم تدرس مفاخره )  
( أقبل على العلم واستقبل مقاصده ... فأول  
العلم إقبال وآخره

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى ... وسيرته  
( عدلا وأخلاقه حسنا )

## المتخيب من الشعر والبيان

( فبشره أن الله أولاه فتنة ... تغشيه حرمانا

وتوسعه حزنا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تعلم إذا ما كنت لست بعالم ... فما العلم إلا  
( عند أهل التعلم

) تعلم فإن العلم أزين للفتى ... من الحلة

( الحسنة عند التكلم )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

( لا تدخر غير العلوم ... م فإنها نعم الذخائر

) فالمرء لو ربح البقاء ... مع الجهالة كان

خاسر

ويقول الشافعي رضي الله تعالى عنه

( أخي لن تنال العلم إلا بستة ... سأنبئك عن

تفصيلها بيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ... وصحبة أستاذ

وطول زمان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كن عالما وارض بصف النعال ... ولا تكن صدرا



# المتخبط من الشعر والبيان

( بغير الكمال )

( فإن تصدرت بلا آلة ... صيرت ذاك الصدر )

صف النعال

## (47) التوحيد:-

قال الشاعر:

نريد جوابه ممن وعاه قوم أماتوه فهل هذا إله؟! وأعجب منه بطن قد حواه لدى الظلمات من حيض غزاه ضعيفاً فاتحاً للثدى فاه بلازم ذاك فهل هذا إله؟! سيسألوا كلهم عما افتراه	فيا عباد المسيح لنا سؤال إذا مات الإله بصنع ويا عجب لقبر ضم رباً أقام هناك تسعاً من شهور وشق الفرج مولداً صغيراً ويأكل ثم يشرب ثم يأتى تعالى الله عن إفك النصارى
---	--

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

رب يبول الثعلبان برأسه	لقد ذل من بالت عليه الثعالب
لو كان ربا كان يمنع نفسه	فلا خير في ربٍ نأته المطالب
برئت من الأصنام فبالأرض كلها	وآمنت بالله الذي هو غالب

### (48) النفاق:-

قال الشاعر:-

إنما المكر الخديعة في النار وهما من خصال  
أهل النفاق

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يلقاك يُقسم أنه بك واثقٌ وإذا توارى عنك  
فهو العقرب  
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك  
كما يروغ الثعلب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبي من الشعر والبيان

ملكٌ كريمٌ في مظهره    شيطانٌ رجيمٌ في  
مخبره

### (49) الحب والأخوة:-

مرض الحبيب فزرتَه    فمرضت من  
خوفي عليه    فشفيت من  
وأتى الحبيب يزورني    نظري إليه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أبى الإسلام لا أبَ لى سِوَاهُ    إذا افتخروا  
بقيسٍ أوتميمٍ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وما المرء إلا بإخوانه ... كما يقبض الكف  
( بالمعصم )  
( ولا خير في الكف مقطوعة ... ولا خير في  
الساعد الأجزم )

\*\*\*\*\*

وقال علي رضي الله عنه  
عليك بأخوان الصفاء فإنهم ... عماد إذا  
( استنجدتهم وظهور )

## المتخبط من الشعر والبيان

( وإن قليلا ألف خل وصاحب ... وإن عدوا  
واحدا لكثير )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ومن عجب أني أحن إليهم  
وأسأل عنهم من لقيت وهم  
معي  
وتطلبهم عيني وهم في سوادها  
ويشتاقهم قلبي وهم بين  
أضلعي

\*\*\*\*\*

قال مجنون بني عامر :-  
أمر على الديار ديار ليلي      أقبل ذا الجدار وذا  
الجدارا  
وما حب الديار شغفن قلبي      ولكن حب من  
سكن الديارا  
وقال آخر:-

والله ما طلعت شمس ولا غربت  
إلا وأنت مني قلبي ووسواسي  
ولا جلست إلى قوم أحدثهم  
إلا وأنت حديثي بين جلاسي  
ولا هممت بشرب الماء من عطش

## المتخبط من الشعر والبيان

إلا رأيت خيلاً منك في الكاس

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

والله لو أحرقوني في الهوى حمما ما اخترت

غيركمو في الون إنسانا

منكم دوائي ودائي صرت عبدكمو أرى

بلاءكمو في الجسم إحسانا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أخوك أخوك من يدنو وترجو ... مودته وإن دعي  
( استجابا )

( إذا حاربت حارب من تعادى ... وزاد سلاحه

منك اقترابا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا كان حب الهائمين من الورى بليلى

وسلمى يسلب اللب والعقلا

فماذا عسى أن يصنع الهائم الذي

سرى قلبه شوقاً إلى العالم الأعلى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

إن يفترق ماء الوصال فماؤنا عذب تحدر  
من غمام واحد  
أو يفترق نسب يؤلف بيننا دين أقمناه  
مقام الوالد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الحب ليس رواية شرقية بأريجها يتزوّج  
الأبطال

الحب مبدأ دعوة قدسية فيها  
من النور العظيم جلال

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فما أكثر الأصحاب حين تعدهم ... ولكنهم في  
النائبات قليل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كم من أخ لك لم يلد له أبوكا ... وأخ أبوه أبوك  
قد يجفوكا ..  
. صاف الكرام إذا أردت إخاءهم ... وأعلم بأن  
أخا الحفاظ أخوكا ..

## المتخبي من الشعر والبيان

. كم إخوة لك لم يلدك أبوهم ... وكأنما آباءهم  
ولدوكا ..

. لو كنت تحملهم على مكروهة ... تخشى  
الحتوف بها لما خذلوكا .  
.. وأقارب لو أبصروك معلقا ... بنياط قلبك ثم  
ما نصروكا

... الناس ما استغنيت كنت أخالهم ... وإذا  
افتقرت اليهم فضحوكا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وأينما ذكر اسم الله في بلدٍ عدت ذاك  
الحمى من صلب أوطاني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
نسينا في وداك كل غال  
فأنت اليوم اغلي ما لدينا  
نلام على محبتكم ويكفي  
لنا شرف نلام وما علينا  
ولما نلقكم لكن شوقا  
يذكرنا فكيف إذا التقينا  
تسلي الناس بالدنيا وأنا  
لعمر الله بعدك ما سلينا

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

فإن كانت الأجسام منا تباعدت ... فإن المدى  
بين القلوب قريب )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

خليلي إن الحب صعب مراسه ... وإن عزيز  
القوم فيه يهان

\*\*\*\*\*

وقال منصور بن محمد الكريزي :-

... إذا أنت عادت أمراء بعد خلة ... فدع في غد  
للعود والصلح موضعا ... فإنك إن نابذت من زل  
زلة ... ظللت وحيدا لم تجد لك مفرعا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تبسم الثغر عن أوصافكم فغدا ... من طيب  
( ذكركم نشرا فأحيانا  
فمن هناك عشقناكم ولم نركم ... والأذن )  
( تعشق قبل العين أحيانا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-



## المتخيب من الشعر والبيان

إن العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم  
يحين قتلنا

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به  
أضعف خلق الله إنسانا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

والله ما لمحت عيني منازلكم  
إلا توقد جمر الشوق في خلدي

ولا تذكرت مغناكم وأرضكموا  
إلا كأن فؤادي طار من جسدي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة \*\*\* ولكن  
أخوان الثقات الذخائر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

بنثم وبتنا فما ابتلت جوانجنا  
إليكم ولا جفت مآقينا  
شوقاً  
تكاد حين تناجيكم ضمائرنا  
علينا الأسى لولا تأسينا  
يقضي  
إن كان قد عزّ في الدنيا اللقاء  
ففي  
مواقف الحشر نلقاكم ويكفيينا

## (50) الهدية:-

قال الشاعر:-

هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في  
قلوبهم الوصال  
وتزرع في الضمير هوى وودًا وتلبسهم إذا  
حضرُوا جمالًا

## (51) حفظ اللسان:

ألم تر مفتاح الفؤاد إذا هو أبدى ما يقول  
لسانه  
من الفم  
وكائن ترى من  
زيادته أو نقصه في  
صاحبٍ لك معجبٍ  
التكلم  
لسان الفتى نصفٌ و  
فلم يبق إلا صورة  
نصفُ فؤاده  
اللحم والدم

وقال منصور الفقيه:

عليك السُّكوتُ من القول بدُّ  
فإن لم يكن  
فقل أحسنه  
فربّما فارقت  
تقول أماكنها  
بالذي  
الألسنة

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وأنشد ابن المبارك أخاً له كان يصحبه:  
واعتتم ركعتين      ه إذا كنت فارغاً  
زلفى إلى الل      مستريحا  
وإذا ما هممت      طل فاجعل مكانه  
بالمنطق الب      تسبيحا  
إنّ بعض السكوت      ق وإن كنت بالكلام  
خيرٌ من النط      فصيحا

\*\*\*\*\*

وفي ذم الجدل يقول ابن الرومي:  
لذوي الجدل إذا      حُجِّجَ تَضَلُّعٌ عَنْ  
عَدَّوْا لَجْدَالِهِمْ      الْهَدَى وَتَجَوُّزُ  
وَهُنَّ كَأَنِيَةِ الرَّجَاجِ      فَهَوَاتٍ، وَكَلُّ  
تَصَادَمَتْ      كَاسِرٌ مَكْسُورُ  
فَالْقَاتِلُ الْمَقْتُولُ      وَلَوْهِيْمٍ، وَالْآسِرُ  
تَمَّ لِيَصْعَفَهُ      الْمَاسُورُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم ... فلا عيب  
إلا دون ما منك يذكر ..  
. فإن عبت قوما بالذي ليس فيهم ... فذلك  
عند الله والناس أكبر ..

## المتخبي من الشعر والبيان

. وإن عبت قوما بالذي فيك مثله ... فكيف  
يعيب العور من هو أعور ... وكيف يعيب الناس  
من عيب نفسه ... أشد إذا عد العيوب وأنكر ...  
متى تلتمس للناس عيبا تجد لهم ... عيوباً  
ولكن الذي فيك أكثر  
فسالمهم بالكف عنهم فإنهم ... بعيبك من  
عينيك أهدى وأبصر

\*\*\*\*\*

وقال نصر بن أحمد:

لسان الفتى حتف	وكلّ امرئ ما بين
الفتى حين يجهل	فكّيه مقتل
وكم فاتح أبواب شرّ	إذا لم يكن قفل
لنفسه	على فيه مقفل
إذا ما لسان المرء	فذاك لسانُ بالبلاء
أكثر هذره	موكّل
إذا شئت أن تحيا	فدبر وميّز ما تقول
سعيداً مسلماً	وتفعل

\*\*\*\*\*

وقال صالح بن جناح:

أقلل كلامك	إنّ البلاء ببعضه
واستعد من شرّه	مقرون
واحفظ لسانك	حتى يكون كأنه

## المتخبي من الشعر والبيان

واحتفظ من غيِّه مسجون  
وكُلُّ فؤادك إنَّ الكلام عليكما  
باللِّسان وقل له موزون  
فزنائه وليك محكماً إنَّ البلاغة في  
في قلِّه القليل تكون

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

عوِّد لسانك قول إنَّ اللِّسان لما  
الصِّدق تحظ به عوِّدت معتاد  
موكل بتقاضي ما سنتت له ... فاختر لنفسك

\*\*\*\*\* وانظر كيف ترتاد

وقال غيره:

يموت الفتى من عشرةٍ وليس يموت الرَّجل  
بلسانه من عشرة الرَّجل  
فعرثته من فيه وعرثته بالرَّجل تبراً  
ترمي برأسه على مهل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

## المتخيب من الشعر والبيان

والصمْتُ عن جاهلٍ أو أحمقٍ شرفٌ ..... وفيه  
أيضاً لصون العرضِ إصلاحُ  
أما ترى الأسدَ تخشى وهي صامتةٌ .....  
والكلبُ يخزي لعمرُ اللهِ نباهُ

\*\*\*\*\*

وقال المنتصر بن بلال الأنصاري ...  
لا تلتمس من مساوي الناس ماستروا ...  
فيهتك الناس سترا من مساويكا ... واذكر  
محاسن ما فيهم إذا ذكروا ... ولا تعب أحدا عيبا  
بما فيكا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كم من حسيب كريم كان ذا شرف ... قد شانه  
الكذب وسط الحي إن عمدا ... وآخر كان  
صعلوكا فشرفه ... صدق الحديث وقول جانب  
الفندا .

.. فصار هذا شريفا فوق صاحبه ... و صار هذا  
وضيعا تحته أبدا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الكذب مرديك وإن لم تخف ... والصدق منجيك  
على كل حال ...

## المتكلم من الشعر والبيان

فانطق بما شئت تجد غبه ... لم تبتخس وزنه  
مثقال

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
كذبت ومن يكذب فإن جزاءه ... إذا ما أتى بالصدق أن  
... لا يصدقا  
إذا عرف الكذاب بالكذب لم يزل ... لدى الناس كذابا  
. وإن كان صادقا  
ومن آفة الكذاب نسيان كذبه ... وتلقاه إذا فقه اذا ..  
كان حازقا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
الصدق يعقد فوق رأس ... حليفه بالصدق تاجا  
...  
والصدق يقدح زنده ... في كل ناحية سراجا

\*\*\*\*\*

وقال المنتصر بن بلال ..  
. تحدث بصدق إن تحدثت وليكن ... لكل حديث  
من حديثك حين ..  
. فما القول إلا كالثياب فبعضها ... عليك  
وبعض في التخوت مصون

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أوجع من وخزة السنان \* \* \* لذي الججا:  
وخزة اللسان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر واللسان

( رأيت لسان المرء آية عقله ... وعنوانه

فانظر بماذا تعنون

ولا تعد إصلاح اللسان فإنه ... يخبر عما عنده  
( ويبين )

( ويعجبني زي الفتى وجماله ... فيسقط من

عيني ساعة يلحن

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا ما المرء أخطأه ثلاث ... فبعه ولو بكف من  
رماد .

.. سلامة صدره والصدق منه ... وكتمان

السرائر في الفؤاد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تَحَقُّط من لسانك ليسى شيء \* \* \* أحق

بطول سجن من لسان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ان اللسان اذا حَلَّت عِقاله \* \* \* ألقاك في

شنعاء ليس تُقالُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-



## المتخبي من الشعر والبيان

احفظ لسانك أيها الأنسان ... لا يلدغتك إنه  
( ثعبان )

( كم في المقابر من قتل لسانه ... كانت  
تهاب لقاءه الشجعان )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

احفظ لسانك لا تقول فتبتلي ... إن البلاء  
موكل بالمنطق )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا شئت أن تحيا سليماً من الازى وحظك  
موفورٌ وعرضك صيّنٌ  
لسانك لا تذكر به عورة امرئٍ فكلك عوراثٌ  
وللناس السنُ  
وعينك إن أبدت إليك مساوئاً فصنّها وقل  
يا عين للناس أعيُنُ  
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى وفارق  
ولكن بالتي هي أحسنُ

## المتخبط من الشعر واللسان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

حفظ اللسان عن القبيح أمانٌ يزكوه  
الاسلام والإيمانُ  
وإذا جنّيات الجوارح عُددت فأشدها يجني  
عليك لسانُ  
من كف كف الناس عنه إلا الخنا فكما تدين  
تُدانُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وزن الكلام إذا نطقت فإنما يبدي عقول  
ذوي العقول المنطق

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإن لسان المرء ما لم تكن له  
على عوراته لدليل  
حِصاة

\*\*\*\*\*

فإن عبت قوماً بالذي فيك مثله..... فكيف  
يعيبُ من الناسَ من هو أعورُ  
وإن عبتَ قوماً بالذي ليسَ فيهمُ..... فذلك  
عند الله والناسِ أكبرُ

## المتخبط من الشعر والبيان

### (52) حفظ السمع :-

وسمعتك صن عن سماع القبيح ... كصون  
اللسان عن النطق به )  
فإنك عند سماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه

### (53) حب النبي :-

أتحب أعداء الحبيب وتدعى حياً له ، ما ذاك  
في الإمكان  
وكذا تعادى جاهداً أحبابه أين المحبة يا  
أخا الشيطان؟!  
إن المحبة أن توافق من تحب على  
محبتة بلا نقصان  
فلئن ادعيت له المحبة مع خلاف ما  
يحب فأنت ذو بهتان

\*\*\*\*\*

### وقال آخر:-

من يدع حُبَّ النبي يفد من هديه  
ولم فسفاهة وهراء  
فالحب أول شرطه إن كان صادقاً طاعةً  
وفروضه ووفاء

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

**54) الصدق والكذب:-**  
لا يكذب المرء إلا أو عادة السوء او  
من مهنته من قلة الأدب  
لبعض جيفة كلبٍ خير رائحةٍ من كذبة المرء  
في جدٍ وفي لعب

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق  
الصدق منجاة لأربابه ... وقربة تدني من الرب ( )

\*\*\*\*\*

ولبعضهم  
حسب الكذوب من البلية ... بعض ما يحكى ( عليه )  
( فمتى سمعت بكذبة ... من غيره نسبت إليه )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:  
إذا السر والإعلان في المؤمن استوى فقد  
عز في الدارين واستوجب الثنا  
فإن خالف الإعلان سرا فما له على سعيه  
فضل سوى الكد والعنا  
فما خالص الدينار في السوق نافق  
ومغشوشه المردود لا يقتضى المنا

**55) ذا الوجهين:-**  
قل للذي لست أدري من تلونه ... أنا صح أم  
( على غش يناجيني )

## المتخبي من الشعر والبيان

إني لأكثر مما سمتني عجا ... يد تشح وأخرى ( منك تأسوني )  
تغتابني عند أقوام وتمدحني ... في آخرين ( وكل عنك يأتيني )  
هذان شيئان قد نافيت بينهما ... فأكفف ( لسانك عن شتمي وتزييني )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ويوم كأخلاق الملوك تلونا ... فصحو وتغيم ( وطل وابل )  
( أشبهه إياك من صفاته ... دنو وإعراض ومنع ونائل )

### (56) النميمة:-

من نم في الناس لم تؤمن عقاربه ... على ( الصديق ولم تؤمن أفاعيه )  
كالسيل بالليل لا يدري به أحد ... من أين جاء ( ولا من أين يأتيه )  
( الويل للعهد منه كيف ينقضه ... والويل للود منه كيف يفنيه )

\*\*\*\*\*

وقال آخر

## المتخبي من الشعر والبيان

( يسعى عليك كما يسعى إليك فلا ... تأمن

غوائل ذي وجهين كباد

تنحّ عن النميمة واجتنبها فإن النم يُحبطُ كلَّ  
أجرٍ

يُثير أخو النميمة كلَّ شرٍ ويكشف للخلائق  
كل سرٍ

ويقتل نفسه وسواه ظلماً وليس النمُّ من  
أفعال حر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

ولا تقل الصبا فيه مجال وفكركم صبي  
قد دفنتا

تفر من الهجير وتتقيه فهلاً من  
جهنم قد فررتا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وصاحب النمِّ كالداء العياء إذا ما ارفض في  
الجلد ها هنا وهنا

بيدي ويخبر عن عورات صاحبه وما يرى عنده  
من صالحٍ دفنا

## (57) الغيبة:-

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني وما  
( سمعوا من صالح دفنوا )

( صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به ... وإن ذكرت  
بسوء عندهم أذنوا )

ولم يرخص العلماء في شيء من الغيبة  
سوى ستة صور مستثناة من التحريم للحاجة  
إليها في جلب المصالح ودرء المفاسد، وقد  
أحسن من نظمها في قوله:  
القدح ليس بغيبة في ستة: متظلم  
ومعرف ومحذر  
ومجاهر فسقا ومستفت ومن طلب  
الإعانة في إزالة منكر

## (58) الحياء:-

قال حبيب بن أوس :

إذا لم تخش	ولم تستحي
عاقبة الليالي	فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في	ولا الدنيا إذا ذهب
العيش خير	الحياء
يعيش المرء ما	ويبقى العود ما

## المتخيب من الشعر والبيان

استحيا بخير      بقى اللحاء

\*\*\*\*\*

وقال أبو دلف العجلي :  
إذا لم تصن عرضاً      ولم ترع مخلوقاً  
ولم تخش خالفاً      فما شئت فاصنع

\*\*\*\*\*

وقال صالح بن جناح :  
إذا قلّ ماء الوجه      ولا خير في وجه  
قلّ حيأوه      إذا قلّ مأؤه

\*\*\*\*\*

وقال أمية بن أبي الصلت في ابن جدعان  
التيمة :

أذكر حاجتي أم	حياؤك إن شيمتك
قد كفاني	الحياء
كريم لا يغيره	عن الفعل
صباح	الجميل ولا مساء
إذا أثنى عليك	كفاه من تعرضه
المرء يوماً	الثناء

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا رزق الفتى وجها وقاحا ... تقلب في  
( الأمور كما يشاء )

ولم يك للدواء ولا لشيء ... يعالجه به فيه غناء

...



## المتخبط من الشعر والبيان

فما لك في معاتبة الذي لا ... حياء لوجهه إلا  
العناء

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وُرِبَ قبيحةٍ ما حال بيني وبين ركوبها إلا  
الحياء

فكان هو الداء لها ولكن إذا ذهب الحياء فلا  
دواء

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

هب البعث لم تأتنا رسله \*\*\* وحاطمة النار  
لم تضرم  
أليس من الواجب المستحق \*\*\* حياء العباد من  
المنعم

### (59) الدنيا والزهد فيها:-

بكيثُ على الشباب بدمع عيني      فما نفع  
البكاء ولا التَّحِيْبُ  
فيا أسفاً أسفتُ على شبابٍ      نعاه  
الشيْبُ والرأس الخصبُ

## المتخبط من الشعر والبيان

كَمَا عَرِثُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضَا  
يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ  
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمَا  
فَأَخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

نرقع دنيانا      فلا ديننا يبقى ولا  
بتمزيق ديننا      ما نرقع  
فطوبى لعبدٍ أثر      وجاد بدنياه لما  
الله ربه      يتوقع

\*\*\*\*\*

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

حَلَّ دُنْيَاكَ إِنَّهَا يَعْغُبُ الْخَيْرَ شَرُّهَا      هِيَ أُمَّ  
تَعُوُّ مِنْ نَسْلِهَا  
مَنْ يَبْرُهَا كُلُّ نَفْسٍ فَإِنَّهَا تَبْتَغِي مَا يَسْرُهَا  
وَالْمَنَايَا تَسُوقُهَا وَالْأَمَانِي تَعْرُهَا  
فَإِذَا اسْتَحَلَّتْ الْجَنَى أَعْقَبَ الْخُلُو      مُرُّهَا  
يَسْتَوِي فِي صَرِيحِهِ عَبْدُ أَرْضٍ وَحُرُّهَا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

ما دار دنيا للمقيم بدار  
وبها النفوس فريسة  
الأقدار  
ما بين ليل عاكف ونهاره  
نفسان مرتشفان  
للأعمار  
طول الحياة إذا مضى كقصيرها  
واليسر للإنسان  
كالإعسار  
والعيش يعقب بالمرارة حلوه  
والصفو فيه مخلف  
الأكدار  
وكأنما تقضي بنيات الردى  
لفنائنا وطراً من  
الأوطار  
ويروقنا زهر الأمانى نضرة  
هدم الأمانى عادة  
المقدار  
والمرء كالطيف المطيف وعمره

## المتخبط من الشعر والبيان

كالنوم بين الفجر

والأسحار

خطب تضاءلت الخطوب لهوله

أخطاره تعلو على

الأخطار

تلقى الصوارم والرماح لهوله

ونلوذ من حرب إلى

استشعار

إن الذين بنوا مشيداً وانشوا

يسعون سعي الفاتك

الجبار

سلبوا النضارة والنعيم فأصبحوا

متوسدين وسائد

الأحجار

تركوا ديارهم على أعدائهم

وتوسدوا مدرأً بغير

دثار

خلط الحمام قويمهم بضعيفهم

وغنيهم ساوى بذي

الإقتار

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف  
لعمرى عن قليل يلومها  
إذا أدبرت كانت على المرء حسرة وإن  
أقبلت كانت كثيرا همومها

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أرى طالب الدنيا وإن طال عمره ونال  
من الدنيا سرورا وأنعما  
كبان بنى بنيانه فأقامه فلما  
استوى ما قد بناه تهدما

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أنت في دار شتات  
فتأهب لشتاتك  
واجعل الدنيا كيوم  
صمته عن شهواتك  
وليكن فطرك عند  
الله في يوم وفاتك

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
عَرَسَ الزَّهْدُ بقلبي شجره \*\*\* بعد أن نَقَى  
بجهدٍ حَجَرَه  
وسَقَاها إثرَ ما أودَعها \*\*\* كَيْدَ الأَرْضِ بدمعٍ  
فَقَرَّه  
ومتى أبصرَ طيراً مُفسداً \*\*\* حائماً حول  
جِماها زَجَرَه  
نمْتُ في ظلِّ ظليلٍ تحتها \*\*\* رَوْحَ القلْبِ و  
نَحَى صَجَرَه  
تم بايعت إلهي وكذا \*\*\* بيعة الرضوان تحت  
الشجرة

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أرى أشقياء الناس لا يسأمونها  
على أنهم فيها عراة وجوع  
أراها وإن كانت تسرفإنها  
سحابة صيف عن قليل تقشع

\*\*\*\*\*

الدنيا:  
ميزت بين جمالها وفعالها فإذا الملاحه  
بالقباحة لا تفي

## المتخبي من الشعر والبيان

حلفت لنا أن لا تخون عهدنا فكأنما حلفت  
أن لا تفني

\*\*\*\*\*

قال الثعلبي في وصف الدنيا :

تنج عن الدنيا فلا تخطبها ولا تخطب قتالة  
من تناكح

فليس يفي مرجوها بمخوفها ومكروها أما  
تأملت راجح

لقد قال فيها الواصفون فأكثرها وعندى لها  
وصف لعمرى صالح

سلاف قصاراها زعاف ومركب شهى إذا  
استذلته فهو جامح

وشخص جميل يؤثر الناس حسنه ولكن له  
أسرار سوء قبائح

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تعجب من صبري على ألوانها

في وصلها طوراً وفي

هجرانها

ورهاء من كلفها وثيقة

## المتخبي من الشعر والبيان

كُفِّها ما ليس من أديانها  
تسلط البلوى على عشاقها  
تسلُّط الجنثِ على  
أيمانها  
الود في القلب ودعوى ودُّها  
لا يتعدى طرفي لسانها  
فكما أعطتك في محبة  
زيادةً فاقطع على نقصانها  
وقفتُ أسترجع يومَ بينها  
قلباً شجاعاً طاح في أظعانها  
ولم يكن مني إلا ضلَّة  
يشدانُ شيءٌ وهو في ضمانها

\*\*\*\*\*

وقال بعضهم  
وغاية هذي الدار لذة ساعة ... ويعقبها )  
( الأحزان والهَم والندم  
) وهاتيك دار الأمن والعز والتقى ... ورحمة  
رب الناس والجدود والكرم  
:-وقال آخر  
لقد نصحت لأقوام وقلت لهم ... إني النذير فلا  
( يغرركم أحد  
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته ... إلا الإله )  
( ويردى المال والولد )



## المتخبط من الشعر والبيان

لم تغن عن هرمز يوماً ذخائره ... والخلد قد  
( حاولت عاد فما خلدوا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لا تركنن إلى القصور الفاخرة      واذكر  
عظامك حين تمسي ناخرة  
وإذا رأيت زخارف الدنيا فقل      يا رب إن  
العيشَ عيشُ الآخرة

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا عامراً لخراب الدار مجتهداً      بالله هل  
لخراب الدار عمران

\*\*\*\*\*

وقال حاتم الطائي:

لعمرك ما يغني الثراء      إذا حشرجت يوماً  
عن الفتى      وضاق بها الصدر  
أماويّ إن المال غادٍ      ويبقى من المال  
ورائح      الأحاديث والذكر

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إنما الدنيا بلاء  
ليس لدينا ثبوث  
إنما الدنيا كبيتٍ

## المتخبط من الشعر والبيان

نسجته العنكبوتُ

إنما يكفيك منها

أيها الراغب قوْثُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ما أنت إلا كزرع عند حُضرته \*\*\* بكلِ شيء من

الآفات مقصودُ

فإن سَلِمْتَ من الآفات أجمعها \*\*\* فأنت عند

كمال الأمر محصودُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أيا من عاش في الدنيا طويلا ... وأفنى العمر

( في قيل وقال

وأتعب نفسه فيما سيفنى ... وجمع من حرام )

( أو حلال

( هب الدنيا تقاد إليك عفوا ... أليس مصير ذلك

للزوال )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ما المنية في البرية جاري

هذه الدنيا بدار قرار

بيننا يرى الإنسان فيها مخبرا

## المتخبط من الشعر والبيان

حتى يرى خبراً من الأخبار  
طبعت على كدر وأنت تريدها  
صفواً من الأقداء والأكدار  
ومكلف الأيام ضد طباعها  
متطلب في الماء جذوة نار  
فإذا أردت المستحيل فإنما تبني  
الرجاء على شفير هار  
فالعيش نوم والمنية يقظة  
والمرء بينهما خيال سار  
والنفس إن رضيت بذلك أو أبت منقادة  
بأزمة المقدار  
فاقضوا ما ربكم عجالى إنما  
عماركم سفر من الأسفار  
وتراكمضوا خيل الشباب وبادروا أن  
تسترد فإنهن عواري

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
هب الدنيا تساق إليك عفا  
أليس مصير ذاك إلى انتقال  
وما دنياك إلا مثل فيء  
أظلك ثم آذن  
بالزوال

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
تروح لنا الدنيا بغير الذي  
غدت وتحدث من بعد الأمور أمور  
وتجري الليالي باجتماع

## المتخبط من الشعر والبيان

وفرقه وتطلع فيها أنجم وتغوّر  
وتطمع أن يبقى السرور  
لأهله وهذا محال أن يدوم سرور

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

يا خاطب الدنيا إلى نفسها تنح عن خطبتها  
تسلم  
إن التي تخطب غدارة قريبة العرس من  
المأتم

\*\*\*\*\*

وقيل أيضا :-

يا راقد الليل مسرورا بأوله إن الحوادث  
قد يطرقن أسحارا  
أفنى القرون التي كانت منعمة  
الجديدين إقبالا وإدبارا  
كم قد أبادت صروف الدهر من ملك قد كان  
في الدهر نفاعا وضرارا يا من يعانق دنيا لا  
بقاء لها يمسي ويصبح في دنياه  
سفارا  
هلا تركت من الدنيا معانقة حتى تعانق  
في الفردوس أبكارا

## المتخبي من الشعر والبيان

إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها  
فينبغي لك أن لا تأمن النارا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

من مال إلى الدنيا وصبا  
قد أمعن في الفاني طلبا  
خذ ما يبقى كيلا تشقى  
واتبع حقاً ودع اللعبا  
وذر الدنيا فلکم قتلث  
مكراً بسهام هوى وصبا  
برت ورعت فإذا اجتمعت  
خدعت حتى قطعت إربا  
يا عاشقها كم قد نصبت  
لهلاكك فاحذرها سببا  
يا آمنها كم قد سلبت  
ولداً براً أمماً وأبا

\*\*\*\*\*

الدنيا

كم ثغر ملتئم ثلمت  
قد كان لراشفه ضربا

## المتخبط من الشعر والبيان

فسقته المر لى جدث  
وكذاك الدهر إذا ضربا  
وأنت قصراً يحوي نصراً  
فغدا وقصاراه خربا  
ومليكاً في صولة دولته  
أضحى في الحفرة مغتربا  
عرج بأمدار على الآثار  
وسل طلالاً أمسى شجبا  
ينبيك بأنهم رحلوا  
وثوى من بعدهم الغربا

\*\*\*\*\*

الدنيا:-

فتأمل عاقبة الدنيا  
فلعلك تصبح محتجبا  
وتدبر ما صنعت فلقد  
أبدت بصنایعها عجبا  
ينساك الأهل إذا رجعوا  
عن قبرك لا تسمع كذبا  
تركوك أسيراً إذ ذهبوا  
بتراب ضريحك محتجبا

## المتخبط من الشعر والبيان

وغدوا فرحين بما أخذوا  
وغدوت باتمك محتقبا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا محب الدنيا الغرور اغترارا  
راكباً في طلابها الأخطارا  
يبتغي وصلها فتأبى عليه  
وترى أنسه فتبدي نفاارا  
خابَ من يبتغي الوصال لديها  
جارةٌ لم تزل تسيء الجوارا  
كم محبٌ أرته أنساً فلما  
حاول الزور صيرته ازورارا  
شيب حلو اللذات منها بمر  
إن حلت مرة أمرت مرارا  
في اكتساب الحلال منها حساب  
واكتساب الحرام يصلي النارا  
ولباغي الأوطار منها عناءٌ  
سوف يقضي وما قضى الأوطارا

\*\*\*\*\*

الدنيا:-

## المتخبط من الشعر والبيان

كل لذاتها منغصة العيش  
وأرباحها تعود خسارا  
وليالي الهموم فيها طوال  
وليالي السرور تمضي قصارا  
وإذا ما سقت خمور الأمانى  
صيرت بعدها المنايا خمارا  
كم عليك مسلط ذلته  
بعد عز فما أطاق انتصارا  
ونعيم قد أعقبته ببوس  
ومغان قد غادرتها قفارا

\*\*\*\*\*

ولأبي نواس:  
ألا كلُّ حي هالك وابن هالك  
وذو نسب في الهالكين عريق  
فقل لغريب الدار إنك راحل  
إلى منزل نأى المحل سحيق  
وما تعدم الدنيا الدنيا أهلها  
شواظ حريق أو دخان حريق  
تجرع فيها هالكاً فقد هالك  
وتشجى فريقاً منهم بفريق



## المتخبط من الشعر والبيان

فلا تحسب الدنيا إذا ما سكنتها  
قراراً فما دنياك غير طريق  
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له  
عن عدو في ثياب صديق  
عليك بدار لا يزال ظلالها  
ولا يتأذى أهلها بمضيق  
فما يبلغ الراضي رضاه ببلغة  
ولا ينفع الصادي صدهاء بريق

\*\*\*\*\*

### الدنيا:-

أيها المستعير منها متاعاً  
عن قليل تسترجع المستعارة  
عد عن وصل من يعيرك ما  
يفنى ويبقى إثماً ويكسب عارا  
قد أرتك الأمثال في سالف الد  
هر وما قدراتك فيك اعتبارا  
وجدير بالعدر من قدم الأ  
عذار فيما جناه والإنذارا  
فتعوض منها بخلة صدق

## المتخيب من الشعر والبيان

والتمس غير هذه الدار دارا  
والبدار البدار بالعمل الصا  
لح ما دمت تستطيع البدارا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ذهب العمر وفات  
يا أسير الشهوات  
ومضى وقتك في لهو  
وسهو وسبات  
بينما أنت على غيك  
حتى قيل مات

\*\*\*\*\*

### (60) نحن المسلمين :-

يقول محمد إقبال :-  
نحن الذين إذا دعوا لصلاتهم  
والحرب تسقي الأرض جاماً أحمر  
جعلوا الوجوه إلى الحجاز وكبروا  
في مسمع الكون العظيم وكبرا  
سربنا كنا جبلاً في الجبال وربما  
على موج البحار بحارا

## المتخبط من الشعر والبيان

بمعابد الإفرنج كان أذاننا  
بل الكتاب  
يفتح الأمصارا

لم تنس إفريقيا ولا صحراؤها  
سجداتنا والأرض تقذف ناراً  
كنا نقدم للسيوف صدورنا  
لم نخش يوماً غاشماً جباراً

وقال آخر:-

نحن الذين ملأنا جونا كرمًا  
وقد بعثنا  
على قرآنا أمما  
والعالم الآخر المشبوه في ظلمٍ من  
يعبد الجنس أو من يعبد الصنما

\*\*\*\*\*

وقال وليد الأعظمي:-

قوم إذا داعي الجهاد دعاهم هبوا إلى  
الداعي بغير توان  
وبنعمة الإسلام عاشوا إخوة شركاء في الأفراح  
والأحزان  
... محرابهم بالليل معمور بهم يتضرعون  
تضرع الرهبان

## المتخيب من الشعر والبيان

وإذا انقضى الليل البهيم وجدتهم      بنهارهم  
يا صاح كالفرسان  
و هتافهم الله أكبر إنهم      لم يهتفوا بحياة  
شخص فان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أتقول المسلمون انهزموا      أمة  
المختار في حرز الصمد  
إنما تلك مُسوخ ورثت      نسبة  
الإسلام عن أم وجد  
فإذا ذلت لباغ فكما      يعبث الفأر  
بتمثال الأسد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أمة الصحراء يا شعب الخلود      من  
سواكم حل أغلال الوري  
أي داعٍ قبلكم في ذا الوجود      صاح لا  
كسرى هنا لا قيصرا

## المتخبي من الشعر والبيان

من سواكم في قديم أو حديث العظم  
أطلع ليس هاتفا في مستمع الكون العظيم  
القرآن صبحا للرشا للعباد  
غير الله ربنا للعباد

\*\*\*\*\*

وقال هاشم الرفاعي:

ملكنا هذه الدنيا قرونا \*\*\*\*\* وأخضعها

جدود خالدونا

وسطرنا صحائف من ضياء \*\*\*\*\* فما

نسى الزمان ولا نسينا

حملناها سيوفا لامعات \*\*\*\*\* غداة الروع

تأبى أن تلينا

إذا خرجت من الأعماد يوما \*\*\*\*\* رأيت

الهول والفتح المبينا

وكنا حين يرمينا أناس \*\*\*\*\* نؤدبهم أباة

قادرينا

وكنا حين يأخذنا ولي \*\*\*\*\* بطغيان

ندوس له الجبينا

تفيض قلوبنا بالهدي بأسا \*\*\*\*\* فما

نغضي عن الظلم الجفونا

وما فتئ الزمان يدور حت \*\*\*\*\* ي مضى

## المتخبي من الشعر والبيان

بالمجد قوم آخرونا  
وأصبح لا يرى في الركب قومي  
\*\*\*\*\*  
وقد عاشوا أئمة سنينا  
وآلمني وآلم كل حر \*\*\*\*\* سؤال الدهر :  
أين المسلمون ؟  
ترى هل يرجع الماضي ؟ فإني \*\*\*\*\*  
أدوب لذلك الماضي حيننا  
بنينا حقة في الأرض ملكا \*\*\*\*\* يدعمه  
شباب طامحونا

\*\*\*\*\*

### (61) الحج :-

قال ابن القيم رحمه الله يصف حال الحجيج  
في بيت الله الحرام :  
فله كم من عبرة مهراقة وأخرى  
على آثارها لا تقدم  
وقد شرقت عين المحب بدمعها  
فينظر من بين الدموع ويسحّم  
وراحوا إلى التعريف يرجون رحمته  
ومغفرة ممن يجود ويكرم  
فله ذاك الموقف الأعظم الذي  
كموقف يوم العرض بل ذاك أعظم  
ويدنوبه الجبار جل جلاله يباهي  
بهم أملاكه فهو أكرم  
يقول عبادي قد أتوني محبةً وإني  
بهم بر أجود وأكرم

## المتخيب من الشعر والبيان

فأشهدكم أني غفرت ذنوبهم وأعطيتهم  
ما أملوه وأنعم  
فبشراكم يا أهل ذا الموقف الذي به  
يغفر الله الذنوب ويرحم  
فكم من عتيق فيه كمل عتقه وآخر  
يستسعي وربك أكرم

\*\*\*\*\*

ويتمنى الشاعر لو كان ممن حضر مع النبي  
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فيقول:-

أحيتي عاد ذهني إلى زمنٍ معظمٍ  
في سويدا القلب مستطر  
كأنني برسول الله مرتدياً ملابس  
الطهر بين الناس كالقمر  
نور وعن جانبه من صحابته فيالق  
وألوف الناس بالأثر  
ساروا برفقة أزكى مهجةٍ درجت  
وخير مشتمل ثوباً ومؤثر  
ملياً رافعاً كفيه في وجل لله في  
ثوبٍ أوّابٍ ومفتقر  
مُرناً بجلال الحق تغلبه دموعه مثل  
وابل العارض المطر  
يمضي ينادي خذو عني مناسككم لعل  
هذا ختام العهد والعمر  
وقام في عرفات الله ممتطياً قصواءه  
ياله من موقفٍ نصير  
تأمل الموقف الأسمى فما نظرت  
عيناه إلا لأمواج من البشر

## المتخيب من الشعر والبيان

فينحني شاكراً لله مثنىً وفضله من  
تمام الدين والظفر  
يشدو بخطبته العصماء زاكيةً كالشهد  
كالسلسيل العذب كالدرر  
مجلياً روعة الإسلام في جملي من رائع  
من بديع القول مختصر  
داعٍ إلى العدل والتقوى وأن بها تفاضل  
الناس لا بالجنس والصور  
مبيناً أن للإنسان حرمة ممرغاً سيء  
العادات بالمدر  
يا ليتني كنت بين القوم إذ حضروا مُمتعٌ  
القلب والأسماع والبصر  
وأنبري لرسول الله الثُّمَّةُ على  
جبين نقي طاهر عطر  
أقبل الكف كف الجود كم بذلت سخاء  
بالخير مثل السلسل الهدر  
الوذ بالرحل أمشي في معيته وأرتوي  
من رسول الله بالنظر  
أسر بالمشي وإن طال المسير بنا وما  
انقضى من لقاء المصطفى وطري  
أما الرداء الذي حج الحبيب به يا ليته  
كفن لي في دجى الخُفر  
يا غافلاً من مزاياه وروعتهها يَمِّم إلى  
كُتب التاريخ والسير  
يا رب لا تحرمنا من شفاعته وحوضه العذب  
يوم الموقف العسير

\*\*\*\*\*

وقال الأديب أبي بكر محمد بن محمد بن عبد  
الله بن رشد البغدادي في ذكر البيت والطواف



## المتخبط من الشعر والبيان

-:

ففي ربعم لله بيت مبارك \*\*\* إليه قلوب  
الخلق تهوى وتهواه  
يطوف به الجاني فيغفر ذنبه \*\*\* ويسقط  
عنه جرمه وخطاياها  
فكم لذة كم فرحة لطوافه \*\*\* فله ما أحلى  
الطواف وأهناه  
نطوف كأننا في الجنان نطوفها \*\*\* ولا هم لا  
غم فذاك نغيناها  
فواشوقنا نحو الطواف وطيبه \*\*\* فذلك  
شوق لا يعبر معناه  
فمن لم يذقه لم يذق قط لذة \*\*\* فذقه تذوق يا  
صاح ما قد أذقناه  
فوالله ما ننسى الحمى فقلوبنا \*\*\* هناك  
تركناها فيا كيف ننسأه  
تري رجعة هل عودة لطوافنا \*\*\* وذاك الحمى  
قبل المنية نغشاه

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال أيضاً **في** رؤية البيت :-  
وما زال وفد الله يقصد مكة \*\*\* إلى أن بدا  
البيت العتيق وركناه  
فضجت ضيوف الله بالذكر والدعا \*\*\* وكبرت  
الحجاج حين رأيناه  
وقد كادت الأرواح تزهب فرحة \*\*\* لما نحن  
من عظم السرور وجدناه  
تصافحنا الأملاك من كان راكباً \*\*\* وتعتنق  
الماشي إذا تلاقاه

\*\*\*\*\*

وقال ايضاً :  
فمن كان بالمال المحرم حجه \*\*\* فعن  
حجه والله ما كان أغناه  
إذا هو لبي الله كان جوابه \*\*\* من الله لا  
لبيك حج رددناه  
كذلك جانا في الحديث مسطرا \*\*\* ففي الحج  
أجر وافر قد سمعناه

\*\*\*\*\*

وقال آخر مناجاة وتوجع :

## المتخبي من الشعر والبيان

إليك إلهي قد أتيت مُلبياً \*\*\* فبارك إلهي

حجتي ودعائيا

قصدتك مضطراً وجئتك باكياً \*\*\* وحاشاك

ربي أن ترد بكائيا

كفاني فخراً أنني لك عابد \*\*\* فيافرحتي

إن صرت عبداً مواليا

إلهي فأنت الله لا شيء مثله \*\*\* فأفعم

فؤادي حكمة ومعانيا

أتيت بلا زاد ، وجودك مطعمي \*\*\* وما خاب

من يهفو لجودك ساعيا

إليك إلهي قد حضرت مؤملاً \*\*\* خلاص

فؤادي من ذنوبي ملبياً

وكيف يربا الإنسان في الأرض متعة \*\*\* وقد

أصبح القدس الشريف ملاهيا

يجوس به الأنذال من كل جانب \*\*\* وقد كان

للأطهار قدساً وناديا

معالم إسراء ، ومهبط حكمة \*\*\* وروضة

قرآن تعطر واديا

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وذكروا في التاريخ العربي ان البرعي في حجه  
الأخير أخذ محمولا على جمل فلما قطع  
الصحراء مع الحج الشامي  
وأصبح على بعد خمسين ميلاً من المدينة هب  
النسيم رطباً عليلاً معطراً برائحة الأماكن  
المقدسة فازداد شوقه للوصول لكن المرض  
أعاقه عن المأمول فأنشأ قصيدة لفظ مع آخر  
بيت منها نفسه الأخير .. يقول فيها:  
يا راحلين إلى منى بقيادي \*\*\* هيجتموا يوم  
الرحيل فؤادي  
سرتم وسار دليلكم يا وحشتي \*\*\* الشوق  
أقلقني وصوت الحادي  
وحرتموا جفني المنام ببعدكمي \*\*\* ا  
ساكنين المنحنى والوادي  
ويلوح لي مابين زمزم والصفاء \*\*\* عند المقام  
سمعت صوت منادي  
ويقول لي يانائما جد الشرى \*\*\* عرفات تجلو  
كل قلب صادي  
من نال من عرفات نظرة ساعة \*\*\* نال  
السرور ونال كل مرادي  
تالله ما أحلى المبيت على منى \*\*\* في ليل

## المتخبط من الشعر والبيان

عيد أبرك الأعيادي

ضحوا ضحاياهم ثم سال دماؤها \*\*\* وأنا المتيم

قد نحرت فؤادي

لبسوا ثياب البيض شاررات اللقاء \*\*\* وأنا

الملوع قد لبست سوادي

يارب أنت وصلتهم صلني بهم \*\*\* فبحقهم

يا رب فُك قيادي

فإذا وصلتكم سالمين فبلغوا \*\*\* مني السلام

أهيل ذاك الوادي

قولوا لهم عبد الرحيم متيم \*\*\* ومفارق

الأحباب والأولاد

صلى عليك الله يا علم الهدى \*\*\* ما سار

ركب أو ترنم حادي

**(62) مآسي :-**

يقول الشاعر:-

أطفال يافا يصرخون وما لهم عمرو ولا

سعد ولا خطابُ

يا رب يا رحمن فانصرأمة قد

أغلقت من دونها أبوابُ

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

ألا ما أشد شوق بلاد المسلمين الآن إلى  
أمثال عز الدين القسام، وصلاح الدين.  
نساء فلسطين تكحلن بالأسى وفي بيت

لحم قاصرات وقُصّر  
وليمون يافا يبس في حقوله وهل شجر  
في قبضة الظالم يُثمر  
رفيق صلاح الدين هل لك عودة فإن  
جيوش الروم تنهّي وتامر  
رفاقك في الأغوار شدوا سروجهم  
وجندك في حطين صلوا وكبروا  
تناديك من شوق ماذن مكة وتبكيك  
بدر يا حبيبي وخبير  
وبكيك صفصاف الشام ووردها وبكيك  
زهر العوطتين وتدمر  
تعال إلينا فالمروءات أطرقت وموطن  
آبائي زجاج مكسّر  
هُزّمتنا وما زلنا شتاتُ قبائل تعيش على  
الحقد الدفين وتزار  
يُحاصرنا كالموت بليون كافر ففي الشرق  
هولاكو وفي الغرب قيصر

\*\*\*\*\*

ولكن الفرج بإذن الله قريب، ونصر الله آت،  
فكونوا من الذين ينصرون دين الله...  
وقال آخر:-

يا ويحنا ماذا أصاب أو مالنا سعد ولا

## المتخبط من الشعر والبيان

مقداد ؟	رجالنا
أرق يذيب قلوبنا	نامت ليالي
و سهاد	الغافلين و ليلنا
و سيوفنا ضاقت	سلت سيوف
بها الأعماد	المعتدين و عربدت
و المسلمون	هذا هو الأقصى
جموعهم آحاد	يلوك جراحه
و سواد أعينهن	دمع اليتامى فيه
فيه حداد	شاهد ذلة
يختال فوق	أواه يا أبتى على
رفاتها الجلاد	أمجادنا
فمحا مآثر عزها	أجدادنا كتبوا
الأحفاد	مآثر عزها
فجرا تغرد فوقه	يا ليل أمتنا
الأمجاد	الطويل متى
	نرى
للحق تقصر	و متى نرى بوابة
عندها الآماد	مفتوحة

## المتخبط من الشعر والبيان

أنا يا أبي طفل      فجر به يحلو لي  
و لكن همتي      إستشهاد  
لا تخش يا أبتى      قامت على عزم  
علي فر بما      الصغير بلاد  
و لربما مات      و قضى على مال  
القوي بسيفه      الغني كساد

\*\*\*\*\*

ذكرى الاندلس الذي عبر عنها الشاعر وهو  
يقول:

يا من ينوح فؤادي خلف موكبه      ومن  
ترفرق روعي حول مغناه  
ماذا تركت بقلبي بعدما نسجت      كف  
الخريف له حرى بلاياه  
هلا ذكرت زمانًا ظل يسعدنا      نقضى  
حياة المنى في ظل دنياه  
تسعى إلينا الأمانى في ظلاله      وتستخف  
بنا أحلام دنياه  
ما زلت أذكره في كل أونة رغم الصدود  
وأنت اليوم تنساه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وجلجلة الأذان بكل حي      ولكن أين  
صوت من **بلال**  
منائرکم علت في كل ساح      ومسجدكم  
من العباد خال



## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال محمود غنيم:-

إني تذكرت  
والذكرى مؤرقة  
ويح العروبة كان  
الكون مسرحها  
أنى أتجهت إلى  
الإسلام في بلد  
كم صرفتنا يد كنا  
نصرفها  
مجداً تليداً بايدينا  
أضعناه  
فأصبحت تتوارى  
في زواياه  
تجده كالطير  
مقصوفاً جناحاه  
وبات يحكمنا  
شعب ملكناه  
والآن  
كنا أسوداً ملوك الأرض ترهبنا  
أصبح فأر الدار نخشاه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فلسطين ضاعت يوم ضاعت عقيدة وبات  
فساد الحال اقبح مقتنى  
أيجد دين العرب سؤدداً وينقض ما شاد  
النبي وما بنى؟؟

## المتخبط من الشعر والبيان

ليرضى علينا الغرب حيناً ويحتفي بنا  
الشرق أحياناً ... ونفقد ذاتنا  
وما زادنا هذا التذبذب عزةً ولكن حصداً  
دونه الشوك والعنا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ما هم بأمة أحمد ... لا والذي فطر السماء  
ما هم بأمة خير خلق الله بدعاً وانتهاءً  
ما هم بأمة سيدي ... حاشاً.. فليسوا الكفياء  
ما هم بأمة على الأفلاك قد ركزوا اللواء  
من حطّم الأصنام من أرسى العدالة والاخاء  
من قال أن الله ربّ الناس خالقهم سواء  
لا فضل إلا للصالح فلا انتساب ولا ادعاء

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أما فلسطين فسيل دمائها لم ينقطع  
وعيونها لم تترقد  
اللاجئون وهذه أكوأخهم كالعار عن  
أنظارنا لم يبعد

## المتخيب من الشعر والبيان

في كل كوخ لوعة ومناحة      من طفلة تبكي  
وشيوخ مقعد  
ويتيمة تلوي إليك بجيدها      تشكو الهوان  
بحسرة وتنهد  
وكريمة لعب اليهود بطهرها      وبها تمتع  
رائح أو معتد

\*\*\*\*\*

وقال الدكتور : عبد الرحمن العشماوي يصف  
العيد مع الاحتلال :-  
أقبلت يا عيد والاحزان أحزان      وفي ضمير  
القوافي ثار بركان  
أقبلت يا عيد والرمضاء تلفحني      وقد شكت  
من غبار الدرب أجفان  
أقبلت يا عيد هذي أرض حسرتنا      تموج موجا  
وأرض الانس قيعان  
أقبلت يا عيد والظلماء كاشفة      عن رأسها  
وفؤاد البدر حيران  
من أين والمسجد الاقصى محطمة      آماله  
وفؤاده القدس ولهان

## المتخبط من الشعر والبيان

من أين نفرح يا عيد الجراح وفي دروبنا جدر  
قامت وكثبان

\*\*\*\*\*

وقال محمود غنيم:-

يا من رأى عمر                      والزيت ادم له  
تكسوه برده                      والكوخ ماواه  
يهتز كسرى على                      من بأسه وملوك  
كرسيه فرقاً                      الروم تخشاه

استرشد الغرب في                      ونحن كان لنا  
الماضي فأرشده                      ماض نسيناه  
إنا مشينا وراء                      ضيائه فأصابتنا  
الغرب نقتبس من                      شظاياها  
بالله سل خلف بحر                      بالأمس كانوا هنا  
الروم عن عرب                      ما بالهم تاهوا

وانزل دمشق وخاطب                      عمن بناه لعل  
صخر مسجدها                      الصخر ينعاها  
وطف ببغداد وابتحث                      عل امرءاً من بني  
في مقابرها                      العباس تلقاه

## المتخيب من الشعر والبيان

أين الرشيد وقد طاف	فحين جاوزا بغداد
الغمام به	تحداه
هذي معالم خرس كل	منهن قامت
واحدة	خطيباً فاغراً فاه
الله يشهد ما قلبت	يوماً وأخطأ دمع
سيرتهم	العين مجراه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أمتي هل لك	منبر للسيف أو
بين الأمم	للقلم
أتلقاك	خجلاً من
وطرفي	أمسك
مطرق	المنصرم
أين دنياك التي	وترى كل يتيم
أوحت إلى	النغم ؟
كم تخطيت	ملعب العز
على أصدائه	ومغنى الشمم
وتهاديت كاني	مئزري فوق

## المتخبي من الشعر والبيان

جباه الأنجم

ساحب

وقال آخر:-

سأكتب شعري الباكي بدمع القلب لا  
الحبر  
أسطره على كبدي وأترك دفتر الشعر  
جراح أحبتي في الأرض تبعث عاصف  
الفكر  
فيا لله هل يبقى هنا صبر لذي صبر؟!  
أحقاً أن سيف الجعد تُشهريه يد الكفر؟!  
وأن دمياء إخواني على طرقاتهم تجري؟!  
أحقاً أن آفا تشردهم يد الفقر؟!  
وأن الطفل لا يدري عن الأم ولا تدري؟!  
أحقاً أن مسلمة بها كبراءة الزهر  
تبيت عفيفة والليل يهتك سترة الطهر؟!  
أحقاً قصة الإحراق والتجويع والكسر؟!  
أحقاً قصة التمثيل في الوجه وفي  
الظهر؟!  
أحقاً أن رأس المرء يُجعل لعبة تجري؟!  
أحقاً أن عينيه تُقلع دونما أمر؟!  
أحقاً ذلكم حقاً فما للقلب كالصخر؟!  
لئن ماتوا فقد ماتت قلوب الناس في  
الصدر!!

\*\*\*\*\*

وقال عمر أبو ريشة:-

خنقت نجوى

أمتي كم غصة

علاك في فمي

دامية

## المتخبي من الشعر والبيان

في حمى المهد	الإسرائيل تعلقو
وظل الحرم	راية
ولم تنفضي عنك	كيف أغضيت على
غبار التهم ؟	الذل ولم
موجة من لهب أو	أو ما كنت إذا
دم	البغي اعتدى
وانظري دم	اسمعي نوح
اليتامى وابسمي	الحرانى واطربي
تتفانى في	ودعي القادة في
خسيس المغنم	أهوائها

\*\*\*\*\*

وقال أيضاً

ملء أفواه	رب وامعتصماه
الصبايا اليتم	انطلقت
لم تلامس نخوة	لامست
المعتصم	أسماعهم لكنها
لم يكن يحمل	أمتي كم صنم
طهر الصنم	مجدته
إن يك الراعي	لا يلام الذئب في

## المتخبي من الشعر والبيان

عدوانه  
فاحبسي  
الشكوى فلولاك  
لما  
عدو الغنم  
كان في الحكم  
عبيد الدرهم

وقال آخر:-

عَبُّ يَا هَلالُ..

إني أخاف عليك من قهر الرجالِ

قف من وراء الغيم

لا تنشر ضياءك فوق أعناق التلالِ

عَبُّ يَا هَلالُ..

إني لأخشى أن يُصيبك

- حين تلمحنا- الحَبالُ

أنا - يا هلالُ

أنا طفلةٌ عربيةٌ فارقت أسرتنا الكريمة

لي قصةٌ

دمويةٌ الأحداث باكية أليمة

أنا - يا هلالُ

أنا من ضحايا الاحتلالِ

أنا من وُلدت

وفي فمي تَدْيُّ الهزيمة



## المتخبط من الشعر والبيان

شاهدتُ يومًا عند منزلنا كتيبة  
في يومها  
كان الظلامُ مكدسًا  
من حول قريتنا الحبيبة  
في يومها  
ساق الجنودُ أبي  
وفي عينيه أنهارٌ حبيسة  
وتجمعت تلك الذئابُ العُبرُ  
في طلب الفريسة  
ورأيت جنديًا يحاصر جسم والدتي  
بنظرته المريبة  
ما زلت أسمع - يا هلال -  
ما زلت أسمع صوت أمي  
وهي تستجدي العروبة  
ما زلت أبصر نصل خنجرها الكريم  
صانتُ به الشرفَ العظيم  
مسكينة أمي  
فقد ماتت  
وما عَلِمْتُ بموتها العروبة  
إني لأعجب يا هلال

## المتخبط من الشعر والبيان

يترنح المذيعُ من طرب!!  
وينتعش القدح!!  
وتهيج موسيقى المرخ!!  
والمطربون يرددون على مسامعنا  
ترانيم الفرخ!!  
وبرامج التلفاز تعرضُ لوحةً للتهنئة  
"عيدُ سعيدُ يا صغارُ"!!  
غِبْ يا هلالُ  
لا تأتِ بالعيد السعيد  
مع الأنينُ  
أنا لا أريد العيد مقطوعَ الوتينُ  
أتظنُّ أن العيدَ في حلوى  
وأثواب جديدة؟!  
أتظنُّ أنَّ العيدَ تهنئةُ  
تُسَطَّرُ في جريدة؟  
غِبْ يا هلالُ  
واطلعُ علينا حين يتسم الزمنُ  
وتموت نيران الفتنة  
اطلع علينا  
حين يُورق بابتسامتنا المساءُ

## المتخيب من الشعر والبيان

ويذوب في طرقاتنا ثلج الشتاء  
اطلغ علينا بالشذا  
بالعز بالنصر المبين  
اطلغ علينا بالتتام الشمل  
بين المسلمين  
هذا هو العيدُ السعيدُ  
وسواه  
ليس لنا يعيدُ  
عَبْ يا هلالُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لك في البرية حكمة ومشينة أعيت  
مذاهبها أولي الألباب  
إن شئت أجريت الصحاري أنهرًا أو  
شئت فالأمواج فيض سراب  
ماذا دهى الإسلام في أبنائه حتى  
انطووا في محنة وعذاب  
فغناهم فقر ودولة مجدهم في  
الأرض نهب ثعالب وذئاب

\*\*\*\*\*

**63) العودة الدين الله :**

يقول الشاعر محمود أبو النجاة:

يا سادة الحقل للإسلام قاعدة إذا  
رعينا حقوق الله يرعانا

شئان ما بين تشريع السماء لنا وبين  
تشريع أهل الأرض شئانا

رؤضوا على منهج القرآن أنفسكم يمدد لكم  
ربكم عزا و سلطانا

يا أيها الناس فلتنجوا بأنفسكم ولا تكونوا  
كمن ضلّت مساعيه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

العقل والحق والتاريخ أعلنها ما في سوى  
دينكم حظاً لمختار

\*\*\*\*\*

وقال الشيخ محمد صيام:-

عودوا إلى الله ينقذكم برحمته من  
الشقاء الذي بتنا نعانيه

## المتخيب من الشعر والبيان

ولتستقوا من كتاب الله منهجكم فليس  
في الأرض منهاج يدانيه

### 64) الشباب ودوره :-

يقول الشاعر:-

شباب الحق للإسلام عودوا فأنتم مجده وبكم  
يسود

وأنتم سرّ نهضته قديماً وأنتم

فجره الباهي الجديد

\*\*\*\*\*

شباب ذلّوا سبل المعالي..... وما عرفوا

سوى الإسلام دين

إذا شهدوا الوعى كانوا حماة.... يدكون

المعاقل والحصون

وإن جن المساء فلا تراهم..... من الإشفاق

إلا ساجدين

شباب لم تحطمه الليالي..... ولم يسلم إلى

الخصم العرين

وما عرفوا الأغاني مائعات..... ولكن العلا

صيغة لحون

ولم يتشدقوا بقشور علم..... ولم يتقلبوا

في الملحدين

ولم يتبجحوا في كل أمر..... خطير كي يقال

مثقفون

## المتخيب من الشعر والبيان

كذلك أحر الإسلام قومي..... شبابا مخلصا  
حرا أمين  
وعلمه الكرامة كيف تبني..... فيأب أن يذل  
وأن يهون

### (65) الصبر وانتظار الفرج :-

يقول الشاعر:-  
إذا اشتملت على اليأس القلوب  
وضاق  
بما به الصدر الرحيب  
وأوطنت المكاره واطمأنت  
وأرست في أماكنها الخطوب  
ولم تر لانكشاف الضر نفعاً  
وما  
أجدى بحيلته الأريب  
أتاك على قنوط منك غوث  
يمن به  
اللطف المستجيب  
وكل الحادثات وإن تناهت  
فموصول بها فرج قريب

\*\*\*\*\*

وقال بشار بن برد:-

## المتخبط من الشعر والبيان

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت  
وأي الناس تصفو مشاربه )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أيا صاحبي إن رمت أن تكسب العلا ... وترقى  
( إلى العلياء غير مزاحم )  
عليك بحسن الصبر في كل حالة ... فما صابر  
فيما يروم بنادم )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا المرء لم يترك طعاماً يُحِبُّه \*\* ولم يَنَّهُ قلباً  
غاوياً حيث يَمَّا  
فيوشك أن تلقى له الدهر سُبَّةً \*\*\* إذا دُكِرَتْ  
أمثالها تملأ الفما

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ومَنْ هجر اللذات نال المنى ومن \*\*\* أكْب  
على اللذات عصَّ على اليد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

صبراً جميلاً ما أقرب الفرجا  
من راقب الله في الأمر نجا

## المتخيب من الشعر والبيان

ومن رجاه  
من صدق الله لم ينله أذى  
يكون حيث رجا

وقال آخر:-

عناية الله أغنت عن مضاعفة  
الدروع وعن عال من الأطم  
من

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإذا العناية لاحظتك عيونها  
فالحوادث كلهن أمان  
نم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ولا تجزع إذا أعسرت يوما ... فقد أيسرت في  
( الزمن الطويل )  
ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى )  
( بالجميل )  
وإن العسر يتبعه يسار ... وقول الله أصدق )  
( كل قيل )  
فلو أن العقول تسوق رزقا ... لكان المال )  
( عند ذوي العقول )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

استعمل الصبر تجني بعده العسلا ... ولازم  
( الباب حتى تبلغ الأملأ )  
لا ومرغ الخد في اعتابه سحرا ... واحمل )  
( لمرضاته في الحب كل بلا )



## المتخيب من الشعر والبيان

فما يفوز بوصل يا أخي سوى ... صب لثقل ( الهوى والوجد قد حملا )  
هذا الحبيب ينادى في الدجى سحرا ... ( فانفض وكن رجلا بالسعي قد وصلا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إني رأيت وفي الأيام تجربة ... للصبر عاقبة ( محمودة الأثر )  
( وقل من جد في أمر يحاوله ... واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر )

\*\*\*\*\*

ولا بن نباتة  
صبرا على نوب الزمان ... وإن أبي القلب ( الجريح )  
( فلكل شيء آخر ... إما جميل أو قبيح )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
فالصبر مثل اسمه مر مذاقته  
لكن عواقبه أحلى من العسل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وكل شيء ينتهي إلى مدى ... والشيء يرجى ( كشفه إذا انتهى )

## المتخيب من الشعر والبيان

لطائف الله وإن طال المدى ... كلمحة )  
( الطرف إذا الطرف رمى

( كم فرج بعد إياس قد أتى ... وكم سرور قد  
أتى بعد الأسى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فصبر جميل إن في اليأس راحة ... إذا الغيث  
لم يمطر بلادك ماطره )

\*\*\*\*\*

قد يدرك المتأني نجح حاجته ... وقد يكون مع  
المستعجل الزلل

\*\*\*\*\*

إذا ثارت خطوب الدهر يوما ... عليك فكن لها  
ثبت الجنان )

\*\*\*\*\*

وقال إبراهيم بن العباس  
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ... ذرعا وعند )  
( الله منها المخرج

( ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجت  
وكان يطنها لا تفرج

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

لطائف الله وإن طال المدى

كلمحة

الطرف إذا الطرف سجي

كم فرج بعد إياس قد أتى

وكم سرور

قد أتى بعد الأسي

\*\*\*\*\*

ويرويان رجلا ركب البحر فكسر به فوق في  
جزيرة من جزائر البحر فمكث فيها ثلاثا لا يرى أحدا  
ولا يأكل طعاما ولا يشرب شرابا فأيس من الحياة

.. فتمثل

إذا شاب الغراب أتيت أهلي ... وصار القار كاللبن .

الحليب

. فأجابه مجيب يقول

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج ..

... قريب

فنظر فإذا سفينة في البحر فلوح لهم فأتوه

فحملوه وأصاب معهم خيرا ورجع الى أهله

سالما

\*\*\*\*\*

ويروي لأبي محجن الثقفي:

عسى فرجٌ يأتي به له كلُّ يومٍ في

الله إنَّه خليقته أمر

عسى ما ترى إلا له فرجاً ممَّا ألحَّ به

يدوم وأن ترى الدهر



## المتخبط من الشعر والبيان

. وليس يزود النفس عن شهواتها ... من  
الناس إلا كل ماضي العزائم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فلا تجزع إذا حملت هماً يقطع النفسا فأقرب  
ما يكون المرء من فرج إذا يئسا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

كن عن همومك	وكل الأمور إلى
معرضاً	القضا
وابشر بخيرٍ	تنسى به ما قد
عاجلٍ	مضى
فلربَّ أمرٍ	لك في عواقبه
مسخطٍ	الرِّضا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

صبرت ومن يصبر يجد غب صبره ... ألد وأحلى  
من جنى النحل في الفم ..  
ومن لا يطب نفسا ويستيق صاحبا ... ويغفر  
لأهل الود يضرم ويصرم

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وكم من ليلة بت في كربة يكاد الرضيع لها

يشيب

فما أصبح الصبح الا أتى من الله نصرٌ وفتحٌ

قريب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

دع المقادير تجري في أعنتها ولا تبتنن إلا

خالي البالي

ما بين غمضة عين وانتباهتها يغيّر

الله من حال إلى حال

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كن لما لا ترجو من منك يوماً لما له

الأمر أرجى أنت راج

إنَّ موسى مضى من ضياء رآه

ليطلب ناراً والليل داج

فأتى أهله وقد ه وناجاه وهو خير

كَلَّمَ اللّ مناج

## المتخبي من الشعر والبيان

وكذا الأمر كلما      س أتى الله فيه  
ضاق بالنّا      ساعةً بالانفراج

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لا تعجلن فر بما      عجل الفتى فيما يضره  
فالعيش أحلاه يعو      د على حلاوته بمره  
ولربما كره الفتى      أمراً  
عواقبه تسره

\*\*\*\*\*

وقال أحمد بن محمود، وقيل إنها لأحمد بن  
صالح:

إذا اشتملت على	وضاق لما به
النّاس الخطوب	المصدر الرّحيب
وأوطنت المكاره	وأرست في
واطمأنت	أماكنها الخطوب
ولم تر لانفراج	وقد أعى بحيلته
الصّيق وجهاً	الأريب
أتاك على قنوطٍ	يمنّ به اللطيف
منك غوثٌ	المستجيب
وكلُّ الحادّثات إذا	فموصولٌ بها

## المتخيب من الشعر والبيان

تناهت                      الفرج القريب  
ومولانا الإله فخير      له إحسانه ولنا  
مولى                      الذُّنوب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ما كل ما يتمنى المرء يدركه      تجري الرياح بما  
لا تشتهي السفنُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فإذا أتتكَ مصيبة      عظمت مصيبة  
فاصبر لها              مبتلى لا يصبر

\*\*\*\*\*

وقال أبو العتاهية:

النَّاسُ فِي الدِّينِ              وَالْمَالِ مَا بَيْنَ  
وَالدُّنْيَا ذُوو دَرَجٍ      مَوْقُوفٍ وَمَخْتَلِجٍ  
مَنْ صَاقَ عِنكَ فَاَرْضَ      فِي كُلِّ وَجْهِ مَضِيقِ  
اللَّهِ وَاسِعُهُ              وَجْهِ مَنْفَرَجِ  
قَدْ يَدْرِكُ الرَّاقِدَ      وَقَدْ يَخِيبُ أَبُو  
الْهَادِي بِرَقْدَتِهِ      الرُّوحَاتِ وَالذُّلْجِ  
خَيْرَ الْمَذَاهِبِ فِي      وَأَضِيقُ الْأَمْرِ أَدْنَاهُ  
الْحَاجَاتِ أَنْجَحَهَا      مِنْ الْفَرْجِ

\*\*\*\*\*



## المتحجب من الشعر والبيان

وقال آخر:

سأصبر للزَّمان      وإن رماني  
بأحداث تضيق بها      وأعلم أن بعد  
الصدور      العسر يسراً  
يدور به القضاء      المستدير

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

سيفتح باب إذا      نعم وتهون  
سد باب      الامورالصعاب  
ويتسع العيش      تضيق المذاهب  
من بعد ما      فيها الرحاب  
مع الهم يسران      فلا الهم يجدي ولا  
هون عليك      الاكتاب  
فكم ضقت ذرعا      فلم ير من ذاك  
بما هبته      قدر يهاب  
وكم برد خفته      فعوفيت وانجاب  
من سحاب      عنك السحاب  
ورزق اتاك ولم      ولا ارق العين منه  
تاته      الطلاب  
وناء عن الاهل      علاه من الموج  
من بعدما      طام عباب  
اذا احتجب الناس      فما دون سائل  
عن سائل      ربي حجاب  
يعود بفضل على      وراجيه في كل  
من رجاه      حين يجاب  
فلا تأس يوما      وعندك منه رضاء  
على فائت      واحتساب  
فلا بد من كون ما      كتابك , تحبى به او  
خط في      تصاب

## المتخيب من الشعر والبيان

ومن مرسل ما اباه الكتاب اذا المرء جاء بها يستراب وتهوي اليك السهام الصياب فان زمانك هذا عذاب يعاتب حين يحق العتاب اراذل عنهم تجل الكلاب وتسليم من رق منهم سباب صيان لهم عنهم واجتناب يقود النفوس الى ما يعاب فان لكل كلام جواب وفيه من المزح ما يستطاب	فمن حائل دون ما في الكتاب اذا لم تكن تاركا زينة تقع في مواقع تردى بها تبين زمانك ذا واقصد واقفل عتابا فما فيه من مضى الناس طرا ويادو سوى يلاقيك بالبشر دهمائهم فاحسن وما الحر مستحسن فدع ما هويت فان الهوى وميز كلامك قبل الكلام فرب كلام يمص الحشاء
---	---

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق:

تعز بحسن الصبر عن	ففي الصبر مسلاة
كل هالك	الهموم اللوازم
إذا أنت لم تسل	سلوت على الأيام

## المتخبي من الشعر والبيان

اصطباراً وحسبة      مثل البهائم  
وليس يزود النفس      من الناس إلا كل  
عن شهواتها      ماضي العزائم

\*\*\*\*\*

قال أبو العتاهية:

اصبر لكل مصيبةٍ      واعلم بأن المرء  
وتجلد      غير مخلد  
أو ما ترى أن      وترى المنية للعباد  
المصائب جمّة      بمرصد  
من لم يصب ممن      هذا قبيل لست  
ترى بمصيبةٍ؟      فيه بأوحد  
وإذا أتتكَ مصيبة      فاذكر مصابك  
تشجي بها      بالنبي محمد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إذا لم يكن إلا الأسنّة مركباً \*\* \*\* \*  
المضطر إلا ركوبها؟  
فما حيلة

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى ... من  
العيش ما يصفو وما يتكدر

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق  
إني رأيت الصبر خير معول ... في النائبات (   
( لمن أراد معولا  
ورأيت أسباب القناعة أكدت ... بعري الغنى )  
( فجعلتها لي معقلا  
فاذا نبا بي منزل جاوزته ... وجعلت منه غيره )  
( لي منزلا  
) وإذا غلا شيء علي تركته ... فيكون أرخص ما  
يكون إذا غلا )

\*\*\*\*\*

وقال بعضهم  
إذا ما أتاك الدهر يوما بنكبة ... فافرع لها (   
( صبرا ووسع لها صدرا  
) فان تصاريف الزمان عجيبة ... فيوما ترى  
يسرا ويوما ترى عسرا )

\*\*\*\*\*

أما والذي لا يعلم الغيب غيره ... ومن ليس في  
كل الأمور له كفو  
( لئن كان بدء الصبر مرا مذاقه ... لقد يجتني  
من بعده الثمر الحلو )

\*\*\*\*\*

عسي فرج يكون عسي

## المتخبي من الشعر والبيان

نعلل نفسنا بعسى  
فلا تجزع إذا قابلت  
ت هماً يقطع النفسا  
فأقرب ما يكون المرء  
ء من فرج إذا يئسا

\*\*\*\*\*

### (66) دلائل حب العبد لله :

قال أبو تراب النخشي في علامات المحبة:  
لا تخدعن فللحبیب دلائل ولديه من تحف  
الحبیب وسائل  
منها تنعمه بمر بلائه وسروره في كل ما  
هو فاعل  
فالمنع منه عطية مقبولة والفقر إكرام  
وبر عاجل  
ومن الدلائل أى ترى من عزمه طوع  
الحبیب وإن ألح العاذل  
ومن الدلائل أن يرى متبسما والقلب فيه من  
الحبیب بلايل  
ومن الدلائل أن يرى متفهما لكلام من  
يحظى لديه السائل

## المتخبط من الشعر والبيان

ومن الدلائل أن يرى متقشفا

متحفظا

من كل ما هو قائل

\*\*\*\*\*

وقال يحيى بن معاذ:

ومن الدلائل أن تراه مشمرا

في خرقتين

على شطوط الساحل

ومن الدلائل حزنه ونحيبه

جوف الظلام

فما له من عادل

ومن الدلائل أن تراه مسافرا

نحو الجهاد

وكل فعل فاضل

ومن الدلائل زهده فيما يرى

من دار ذل

والنعيم الزائل

ومن الدلائل أن تراه بأكيا

أن قد رآه على

قبيح فعائل

ومن الدلائل أن تراه مسلما

كل الأمور

إلى المليك العادل

ومن الدلائل أن تراه راضيا

مليكه في كل

حكم نازل ومن

الدلائل ضحكه بين الوري

والقلب محزون

كقلب الثاقل.

\*\*\*\*\*

## (67) البنات والنساء:

يقول منصور الفقيه:

أحبّ البنات ، فحبّ فرضٌ على كلِّ

البنات

نفسٍ كريمه

لأن شعيباً لأجل

أخدمه الله

البنات

موسى كليمه

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

ولأبي محمد الحسن بن عبدة الريحاني :

حبذا من نعمة الل  
ه البنات  
الصالحات  
نس وهن  
الشجرات  
وبالاحسان إليهنّ تكون  
البركات  
ن لنا محترثات  
وعلى الله  
النّبات  
إنّما الأهلون أرضو  
فعلينا الزرع فيها

\*\*\*\*\*

كان لأبي حمزة الأعرابي زوجتان فولدت  
إحداهما ابنة ، فعزّ عليه ، واجتنبها وصار في  
بيت ضررتها إلى جنبها فأحست به يوماً في بيت  
صاحبته ، فجعلت ترقص ابنتها الطفلة وتقول

:

ما لأبي حمزة لا يظلّ في البيت  
يأتينا الذي يلينا  
غضبان ألا نلدا تا الله ما ذلك في

## المتخيب من الشعر والبيان

البنينا                      أيدينا  
بل نحن كالأرض              يلبث ما قد  
لزارعينا                      زرعه فينا  
وإنما نأخذ ما  
أعطينا

فعرف أبو حمزة قبح ما فعل ، وراجع امراته.

\*\*\*\*\*

مر شاعر بنسوة فأنشد يقول :  
إن النساء شياطينُ خلقن لنا نعوذ بالله من  
شر الشياطين

فأجابته واحدة منهن قائلة :-  
إن النساء رياحينُ وكلكم يشتهدى  
خلقن لكم شمَّ الرِّياحين

\*\*\*\*\*

قال الشافعي :-  
أكثر الناس في              إن حب النساء جهد  
النساء وقالوا              البلاء  
ليس حب النساء              قرب من لا تحب  
جهدا ولكن                  جهد البلاء

\*\*\*\*\*

وَقَالَ الشَّاعِرُ:



## المتخيب من الشعر والبيان

أَرَى صَاحِبَ النَّسْوَانِ يَحْسَبُ أَنَّهَا سُوءٌ وَبَوُّنٌ  
بَيْنَهُنَّ يَبِيدُ  
فَمِنْهُنَّ جَنَاتٌ يَفِيءُ ظِلَالُهَا  
لَهُنَّ وَقُودٌ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إِنَّ النَّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتُنَّ مَعًا مِنْهُنَّ مُرٌّ  
وَبَعْضُ الْمَرِّ مَأْكُولٌ  
إِنَّ النَّسَاءَ وَلَوْ صُوِّرْنَ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِنَّ مِنْ  
هَفَوَاتِ الْجَهْلِ تَخْيِيلُ  
إِنَّ النَّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنِ خُلُقِ فَإِنَّهُ  
وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ

وَمَا وَعَدْتِكَ مِنْ شَرٍّ وَقَيْنَ بِهِ وَ مَا وَعَدْتِكَ  
مِنْ خَيْرٍ فَمَمْطُولُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

ونحن بنو الدنيا وعيش بنى الدنيا  
وهن بناتها لقاء بناتها

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبي من الشعر والبيان

هي الضلع العوجاء لست تُقيمها ألا إن تقويم  
الضلوع انكسارها

فيجمعن ضعفاً واقتداراً على الفتى أليس  
عجيباً ضعفها واقتدارها

\*\*\*\*\*

وقالت إمراة تمدح البنات:-  
وما علي أن تكون جارية ... تغسل رأسي (   
وتكون الفالية )  
وترفع الساقط من خمارية ... حتى إذا ما  
( بلغت ثمانية )  
أزرتها بنقبة يمانية ... أنكحتها مروان أو  
( معاوية )

( أصهار صدق ومهور غالية ... )

\*\*\*\*\*

### (68) النساء:-

دخل أعرابي على الحجاج فسمعه يقول: لا  
تكمل النعمة على المرء حتى ينكح أربع نسوة  
يجتمعن عنده، فانصرف الأعرابي فباع متاع  
بيته، وتزوج أربع نسوة، فلم توافقه منهن  
واحدة، خرجت واحدة حمقاء رعناء، والثانية  
متبرجة، والثالثة فارك أو قال فروك، والرابعة

## المتخبي من الشعر والبيان

مذكرة، فدخل على الحجاج فقال: أصلح الله الأمير، سمعت منك كلاماً أردت أن تتم لي به قرة عين؛ فبعت جميع ما أملك، حتى تزوجت أربع نسوة، فلم توافقني منهن واحدة، وقد قلت فيهن شعراً، فاسمع مني، قال: قل.  
فقال:

فيا ليت أتى لم أكن أتزوج  
تزوجت بل ياليت أنى مُخَدِّجُ  
ولا ما التقي تدري ولا ما  
التحرج

مذكرة مشهورة تتبرج  
فكل الذي تأتي من الأمر  
أعوج

فليست بها نفسي مدى الدهر  
تُبهِجُ

ثلاثاً ثلاثاً فاسهدوا لا تلجلجوا

فضحك الحجاج حتى كاد يسقط من سريره، ثم قال له: كم مهورهن؟ قال: أربعة آلاف درهم.

تزوجتُ أبغي قُرَّةَ العينِ أربعا  
ويا ليتني أعمى أصمُّ ولم أكنُ

فواحدة ما تعرفُ الله ربَّها

وثانية ما إن تقرَّ ببيتها

وثالثة حمقاء رَعْنَا سخيْفُهُ

ورابعة مفروكة

ذاتُ شِرَّةٍ

فهنَّ طلاقُ

كلُّهنَّ بوائِبُ

## المتخبي من الشعر والبيان

فأمر له بثمانية آلاف درهم.

\*\*\*\*\*

قال الأصمعي: قيل لأعرابي: من لم يتزوج امرأتين لم يذق لذة العيش، فتزوج امرأتين ثم

ندم، فقال:

تزوجتُ اثنتين	بما يَشْقَى به زوجُ
لفرطِ جَهْلِي	اثنتين
فقلتُ أصيرُ بينهما	أَنعم بين أكرمِ
خروفاً	نعجتينِ
فصرْتُ كنعجةٍ	تَرَدَّدُ بين أخبثِ
تُمْسِي وتُضْحِي	ذئبتينِ
رضى هَذِي يهْيِجُ	فما أَعْرَى من إحدى
سُخْطُ هَذِي	السَّخْطَيْنِ
وَأَلْقَى فِي	كذاك المرءُ بين
المعيشة كلِّ بوسٍ	الصَّرَّتَيْنِ
لَهَذِي ليلةٌ ولتلكِ	عِتَابُ دائِمٍ فِي
أُخْرَى	الليلتينِ

\*\*\*\*\*

ضرب عبد الملك بن مروان بعثاً إلى اليمن، فأقاموا سنين، جنى إذا كان ذات ليلة وهو

## المتحجب من الشعر والبيان

بدمشق، قال: والله لأعسن الليلة مدينة  
دمشق، ولأسمعن ما يقول الناس في البعث  
الذي غربت فيه رجالهم، وغرمت فيه أموالهم.  
فبينما هو في بعض أزقتها إذا هو بصوت امرأة  
قائمة تصلي، فتسمع إليها، فلما انصرفت إلى  
مضجها قالت: اللهم يا غليظ الحجب، ويا  
منزل الكتب، ويا معطي الرغب، ويا مؤدي  
الغرب. أسألك أن ترد غائبي، فتكشف به همي،  
وتصفي به لذتي، وتقر به عيني، وأسألك أن  
تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي  
فعل بي هذا، فقد صير الرجل نازحاً عن وطنه،  
والمرأة مقلقة على فراشها، ثم أنشأت تقول:

تطاول هذا الليلُ	وأرّقني حُرْني
فالعينُ تدمعُ	وقلبي مَوْجُ
فبتُّ أقاسي الليلَ	وبات فؤادي هامداً
أرعى نجومه	يتفرعُ
إذا غابَ منها كوكبٌ في	لمحتُ بعيني آخراً
مغيبه	حين يطلعُ
إذا ما تذكرتُ الذي كان	وجدتُ فؤادي للهوى
بيننا	يتقطعُ

## المتخبي من الشعر والبيان

وكلُّ حبيبٍ ذاكرٌ      يرَجِّي لقاءَ كلِّ يومٍ  
لحبيبِهِ      ويطمَعُ  
فذا العرشِ فُرج ما ترى      فأنت الذي ترعى  
من صَبَابَتِي      أموري وتسمعُ  
دعوئِكَ في السَّراءِ      على عُلةٍ بين  
وَالصُّرِّ دَعْوَةً      الشراشيف تُلْدَعُ  
فقال عبد الملك لحاجبه: تعرف لمن هذا  
المنزل؟ قال: نعم، هذا منزل زيد بن سنان.  
قال: فما المرأة منه؟ قال: زوجته. فلما أصبح  
سأل كم تصبر المرأة عن زوجها؟ قالوا: ستة  
أشهر. فأمر ألا يمكث العسكر أكثر من ثلاثة  
أشهر.

\*\*\*\*\*

عجوز تُرَجِّي أن تكونَ      وقد شابَ منها الرأسُ  
صبيَةً      واحدوب الظهر  
تُدْسُ إلى العطارِ      وهَلْ يصلح العطارُ ما  
ميرةَ أهْلِهَا      أفسد الدهر؟

\*\*\*\*\*

(69) التربية الاسلامية :

خير ما ورث      أدبُ صالح وحسن

## المتخبط من الشعر والبيان

الرجال بنوهم      الشاء  
ذاك خيرٌ من      راق يوم شدةٍ أو  
الدنانير والأو      رخاء

\*\*\*\*\*

يقول احمد شوقي:

من لي بتربية البنات فإنها      في الشرق علّة  
ذلك الإخفاق  
الأم مدرسة إذا أعدتها      أعدت شعبا  
طيب الأعراق  
الام روضٌ إن تعهده الحيا      بالري أورك  
أيما إيراك

\*\*\*\*\*

يقول محمد صيام:-

يا أخت أنت رعاك الله عدّتنا      لخلق جيل  
قويٍّ غير مشبوه  
فلقني طفلك الإسلام فهو له      كالمنهل  
العذب ما ينفكُّ يرويه  
وأبعديه عن الشيطان يفتنه      بجنده الكثر  
في الدنيا ويغويه

## المتخيب من الشعر والبيان

وسلّحيه بما في الدين من أدب  
البيضاء فاسقيه

ونشئيه على هدى الكتاب ومن  
يا أختاه غديّه

\*\*\*\*\*

وقال

أدبٌ صالحٌ وحسن  
التّناء

خير ما ورّث الرّجال بنهم

راق في يوم شدّةٍ أو  
رخاء

هو خيرٌ من الدّنانير والأو

الح لا تفنيان حتّى  
البقاء

تلك تفنى والدّين والأدب  
الصّ

كنت يوماً تعدّ في  
الكبراء

إن تأدّبت يا بنيّ صغيراً

وإذا ما أضعت ت كبيراً في

نفسك ألفي زمرة الغوغاء

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا نكبات الدّهر لم عن الجهل يوماً



## المتخيب من الشعر والبيان

تعظ الفتى                      لم تعظه أنامله  
ومن لم يؤدِّبه                  تؤدِّبه روعات  
أبوه وأمّه                      الرّدى وزلازله  
فدع عنك ما لا                    هواك ولا يذهب  
تستطيع ولا تطع                بحقك باطله

\*\*\*\*\*

وقال سابق البربري:

قد ينفع الأدب الأحداث في مهلٍ  
وليس ينفع بعد

الكبرة الأدب

إنَّ الغصون إذا قوِّمتها اعتدلت

ولن تلين إذا قوِّمتها

الخشب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

مشى الطاووس يوماً

باختيال فقلد مشيته بنوه

قال : علام تخالون ؟ قالوا لقد

بدأت ونحن مقلدوه

يشب ناشيء الفتيان منا على ما

كان قد عَوَّده أبوه

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ليس اليتيم من انتهى أبواه وخلفاه  
في هم الحياة ذليلاً  
إن اليتيم هو الذي تري له أم  
تخلت وأبا مشغولاً

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على  
الارض  
لو هبَّت الريح على بعضهم لامتنعت عيني من  
الغمض

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
والبيت لا يُبتنى إلا له عُمْدُ  
ولا عماد  
إذا لم ترسَ أوتادُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
عود بنيك على الاداب في الصغر  
كيما تقر  
بهم عيناك في الكبر

## المتخبي من الشعر والبيان

فإنما مثل الآداب تجمعها في عنفوان الصبا  
كالنقش في الحجر  
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ولا يخاف  
عليها حادث العبر

\*\*\*\*\*

### (70) العرض والمال :

وفيه يقول الشاعر:-  
أصون عرضي لا بارك الله بعد  
بمالي لا أدنسه العرض في المال

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

إذا قلَّ مال المرء      وضائق عليه  
قلَّ صفاؤه      أرضه وسماؤه  
وأصبح لا يدري وإن      أقدمه خير له  
كان حازماً      أم وراؤه  
إذا قلَّ مال المرء      بنوه ولم يغضب  
لم يرض عقله      له أولياؤه  
فإن مات لم يفقد      وإن عاش لم يسرر  
ولم يحزنوا له      صديقاً بقاؤه

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق:

## المتخيب من الشعر والبيان

أرى دهرنا فيه  
عجائب جمّة  
أرى كلّ ذي مالٍ يسود  
بماله  
وأخر منسوباً إلى  
الرأي خاملاً  
وما الفضل في هذا  
الزمان لأهله  
فشرّف ذوي الأموال  
حيث لقيتهم  
إذا استعرضت بالعقل  
ضلّ لها العقل  
وإن كان لا أصلُ هناك  
ولا فصل  
وأنوك مخبولاً له الجاه  
والنبل  
ولكنّ ذا المال الكثير  
له الفضل  
فقولهم قولٌ  
وفعلهم فعل

\*\*\*\*\*

### (71) طاعة الوالدين :-

قال أمية بن أبي الصلت ، وهو قد عتب على  
ابنه :

غذوتك مولوداً  
وغلتك يافعا  
إذا ليلةٌ جاءتك  
بالشكو لم أكن  
كأنّي أنا المطروق  
دونك بالذي  
تعلّ بما أسعى  
عليك وتنهل  
بشكواك إلّا  
ساهرأً أتمتلل  
طرقت به دوني  
عيني تهمل

## المتخبي من الشعر والبيان

تخاف الرّدى      لتعلم أن الموت  
نفسي عليك وإنها      وقت مؤجل  
فلما بلغت السنّ      إليها مدى ما كنت  
والغاية التي      قبل أوّمل  
جعلت جزائي      كأنك أنت المنعم  
غلظةً وفضاظةً      المتفضل  
فليتك إذ لم ترع      كما يفعل الجار  
حقّ أبوتّي      المجاور تفعل  
فأوليتني حقّ الجوار ولم تكن      عليّ  
بِمالي دونَ مالِك تبخل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إن للوالدين حقّ علينا      بعد حق الاله في  
الاحترام  
أو جدانا وربيانا صغارا      فاستحقا نهاية الاكرام

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لأمك حق لو علمت كبير      كثير يا هذا  
لديه يسير  
فكم ليلة باتت بثقلك تشتكي      لها من  
جواها أنّهُ وزفير  
وفي الوضع لو تدري عليك مشقة فكم  
عُصص منها الفؤاد يطير

## المتخبي من الشعر والبيان

وكم غسلت عنك الأذى بيمينها ومن ثديها  
شُرْبٌ لَدَيْكَ نَمِيرٌ  
وكم مرّةً جاعت وأعطتك قوتها حُنُوءًا  
وإشفاقًا وأنت صغير  
فضيّعتها لَمَّا أَسْنَتَّ جِهَالَةً ووطال  
عليك الأمر وهو قصير  
فدونك فارغب في عميم دعائها فأنت لِمَا  
تدعو إليه فقير

\*\*\*\*\*

ذُكِرَ أَنَّ شَابًا اسْمُهُ مُنَازِلٌ كَانَ مُكَبًّا عَلَى  
اللَّهُوِ وَاللَّعِبِ لَا يَفِيْقُ عَنْهُ، وَكَانَ لَهُ وَالِدٌ صَاحِبٌ  
دِينٍ، كَثِيرًا مَا يَعْطِ هَذَا الْبِنَّ وَيَقُولُ لَهُ: يَا بَنِي،  
احْذِرْ هَفْوَاتِ الشَّبَابِ وَعَثْرَاتِهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ  
سَطَوَاتٍ وَنِقْمَاتٍ مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ،  
وَكَانَ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ زَادَ فِي الْعُقُوقِ، وَلَمَّا كَانَ  
يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ أَلَحَّ عَلَى ابْنِهِ بِالنَّصِيحِ عَلَى عَادَتِهِ،  
فَمَدَّ الْوَلَدُ يَدَهُ عَلَى أَبِيهِ، فَحَلَفَ الْأَبُ بِاللَّهِ  
مَجْتَهِدًا لِيَأْتِيَنَّ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ فَيَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ  
الْكَعْبَةِ وَيَدْعُوَ عَلَى وَلَدِهِ، فَخَرَجَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى  
الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَأَنْشَأَ  
يَقُولُ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحَجَّاجُ قَدْ قَطَعُوا عَرْضَ  
الْمَهَامِهِ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ بُعْدٍ  
إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُخَيَّبُ مَنْ يَدْعُوهُ مَبْتَهَلًا  
بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ  
هَذَا مُنَازِلٌ لَا يَرْتَدُّ مِنْ عَقَقِي فَخِذْ بِحَقِّي يَا  
رَحْمَنَ مِنْ وَوَلَدِي  
وَسُلِّ مَنْهُ بِحَوْلِ مَنْكَ جَانِبِهِ يَا مَنْ تَقَدَّسَ  
لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ  
فَقِيلَ: إِنَّهُ مَا اسْتَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى يَبْسُ شِقُّ  
وَلَدِهِ الْأَيْمَنِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُقُوقِ.

# المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

## 72) حسن الخلق وأهميته :-

ليس الجمال بمنزِرٍ فاعلم وإن رُدِّيت  
بُزدا

إن الجمال مآثرٌ ومناقبٌ أورثن حمدا

\*\*\*\*\*

وقال يعقوب الخريمي:  
أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله  
ويخصبٍ عندي والمحلُّ جديب  
وما الخصب للأضياف ولكنَّما وجه الكريم  
أن يكثر القرى خصيب

\*\*\*\*\*

لعمرك ما ضاقت ولكن أخلاق الرجال  
بلاؤُ بأهلها تضيق

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ولم أر كالمعروف فحلُّ وأمَّا وجهه  
أمَّا مذاقه فجميل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إذا صاحبت قومًا أهل فضل فكن لهموا  
كذي الرحم الشفيق

## المتخبط من الشعر والبيان

ولا تأخذ بزلة كل قوم      فتبقى في

الزمان بلا رفيق

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

من يزرع الخير      وزارع الشر  
يحصد ما يسرُّ به      منكوسٌ على  
الرأس

\*\*\*\*\*

وقال الحطيئة:

من يفعل الخير لا      لا يذهب العرف  
يعدم جوازيه      بين الله والناس

\*\*\*\*\*

ولابن دريد وقيل إنه أنشدها:  
وما هذه الأيام      فما اسطعت من  
معارف      معروفها فتزود  
فإنك لا تدري بأية      تموت ولأما يحدث  
بلدة      الله في غد

\*\*\*\*\*

قال الشافعي - رحمه الله - :

المرء إن كان مؤمناً ورعاً      \*\*\* أشغله عن  
عيوب الورى ورعُه  
كما السقيم العليل أشغله      \*\*\* عن وجع  
الناس كلهم وجعُه

\*\*\*\*\*



## المتخيب من الشعر والبيان

قال المتنبي:

إذا أنت أكرمت      وإن أنت أكرمت  
الكريم ملكته      اللئيم تمرّدا

\*\*\*\*\*

وقال أبو العتاهية :

عامل الناس      والى من تلقى  
بوجه طليق      ببشر رفيق  
فإذا أنت جميل      وإذا أنت كثير  
الثناء      الصديق

\*\*\*\*\*

وقال الحسن

وإني لألقي المرء أعلم أنه ... عدو وفي )  
( أحشائه الضغن كامن )  
فأمنحه بشرا فيرجع قلبه ... سليما وقد ماتت )  
( لديه الضغائن )

\*\*\*\*\*

-وقال آخر

لا تحسبن العلم ينفع وحده      مل لم يتوج ربه  
بخلاق  
فإذا رزقت خليقةً محمودةً      فقد اصطفاك  
مقسم الارزاق

\*\*\*\*\*

لا تسأل الناس ما مالي وكثرته ... وسائل  
( الناس ما جودي وما خلقي )

## المتخبط من الشعر والبيان

أعطي الحسام غداة الروع حصته ... وعامل )  
( الرمح أرويه من العلق

( وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... وأكتم

السرف فيه ضربة العنق )

\*\*\*\*\*

وقال ابن وكيع :

لاق بالبشر من	س وعاشر بأحسن
لقيت من النا	الإنصاف
لا تخالف وإن أتوا	تستدم ودهم بترك
بخلاف	الخلاف
وإذا خفت فرط	مسرعاً عنهم إلى
غيظك فانهض	الإنصراف
إنما الناس إن	ماله غير أن تداويه
تأملت داءً	شافي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الق بالبشر من لقيت من الناس ... جميعا

ولاقيم بالطلاقه ...

تجن منهم حتى ثمار فخذها ... طيبا طعمه لذيد

المذاقه

\*\*\*\*\*

وقال حبيب الطائي :

إذا جاريت في	فأنت ومن تجاربه
خلق دنيا	سواء

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال المرّار بن سعيد :  
إذا شئت يوماً أن فبا لحلم سد لا  
تسود قبيلة بالسّفاهة والسّتم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إن المكارم أخلاق مطهرة ... فالعقل أولها  
( والدين ثانيها  
والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود )  
( خامسها والعرف سادتها  
والبر سابعها والصبر ثامنها ... والشكر )  
( تاسعها واللين عاشيتها  
والعين تعلم من عيني محدثها ... إن كان من )  
( حزبيها أو من أعاديها  
) والنفس تعلم أنني لا أصدقها ... ولست أرشد  
إلا حين أعصيتها )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وإنما الامم الاخلاق ما بقيت فإن هم ذهب  
أخلاقهم ذهبوا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إذا لم تتسع أخلاق قومٍ تضيق بهم فسيحات  
البلاد

## المتخبط من الشعر والبيان

إذا المرء لم يُخلق لبيباً فليس اللبُّ عن قِدم  
الولادِ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإذا أُصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم  
مأتماً وعويلاً  
وليس بعامرٍ بنيان قومٍ إذا أخلاقهم كانت  
خراباً

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فتى مثل صفو الماء أما لقاءه ... فبشر وأما  
وعده فجميل ..  
. يسرك مفترا ويشرق وجهه ... إذا اعتل  
مذموم الفعال بخيل ..  
. عيى عن الفحشاء أما لسانه ... فعف وأما  
طرفه فكليل

**(73) الادب :-**

وقال آخر:-

كن ابن من شئت واكتسب أدبا ... يغنيك  
( محموده عن النسب )

## المتخبط من الشعر والبيان

( إن الفتى من يقول ها أناذا ... ليس الفتى  
من يقول كان أبي )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
لكل شيء زينة في الورى ... وزينة المرء تمام  
( الأدب )

( قد يشرف المرء بأدابه ... فينا وإن كان  
وضيع الأدب )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
مالي عقلي وهمتي حسبي ... ما أنا مولى وما  
( أنا عربي )

( إذا انتمى منتم إلى أحد ... فإنني منتم إلى  
أدبي )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
في الناس قوم أضاعو مجد أولهم ... ما في  
( المكارم والتقوى لهم أرب )

( سوء التأدب أرداهم وأرذلهم ... وقد يزين  
صحيح المنصب الأدب )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

ليس المسود بالمال سؤدده ... بل المسود من  
قد ساد بالأدب ..

. لأن من ساد بالأموال سؤدده ... ما دام في

جمع ذا الأموال والنشب ..

. إن قل يوما له مال يصير الى ... هون من

الأمر في ذل وفي تعب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ليس الفتى كل الفتى ... إلا الفتى في أدبه ...

وبعض أخلاق الفتى .. أولى به من نسبه ...

حتف امريء لسانه ... في جده أو لعبه .

.. بين اللهى مقتله ... ركب في مركبه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ما وهب الله لامرئ هبة \* أحسن من عقله

ومن أدبه

هما جمال الفتى فإن فقدا \* ففقده للحياة

أجمل به

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

للخير أهل لا تزال ... وجوههم تدعو اليه ...  
طوبى لمن جرت الأمور ... الصالحات على  
يديه ..

. مالم يضق خلق الفتى ... فالأرض واسعة  
عليه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أكرم بذي أدب أكرم بذي حسب ... فإنما العزم  
في الأحساب والأدب ... والناس صنغان ذو  
عقل وذو أدب ... كمعدن الفضة البيضاء  
والذهب ... وسائر الناس من بين الورى همج  
... كانوا موالى أو كانوا من العرب

\*\*\*\*\*

. وهذا مسعر بن كدام يقول لابنه كدام  
إني نخلتك يا كدام نصيحتي ... فاسمع مقال أب عليك .  
شفيق

أما المزاحة والمرء فدعهما ... خلقان لا  
أرضاهما لصديق ...  
إني بلوتهما فلم أحمدهما ... لمحاور جارا ولا  
لشفيق ...

## المتخبي من الشعر والبيان

والجهل يزري بالفتى في قومه ... وعروقه  
في الناس أي عروق

\*\*\*\*\*

### (74) الحلم والصفح :-

قال أبو العتاهية :

فياربَّ هب لي منك      أرى الحلم لم  
حلماً فإنني      يندم عليه حلیم  
وياربَّ هب لي منك      أقيم به ما عشت  
عزماً على التقى      حيث أقيم  
ألا إنَّ تقوى الله أكرم      تسامى بها عند  
نسبةٍ      الفخار كريم

\*\*\*\*\*

وقال الخريمي :

أرى الحلم في      وفي بعضها عراً  
بعض المواطنين      يسودُّ فاعله  
ذلةً

\*\*\*\*\*

وقال صالح بن جناح

( إذا كنت بين الجهل والحلم قاعدا ... وخيرت )  
( أني شئت فالحلم أفضل )

( ولكن إذا أنصفت من ليس منصفاً ... ولم )

يرض منك الحلم فالجهل أمثل

\*\*\*\*\*



## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:-

ألم ترأ، الحلم زينٌ مسود لصاحبه  
والجهل للمرء شائنٌ  
فكن دافناً للجهل بالحلم تسترح من الجهل  
إن الحلم للجهل دافنٌ

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق  
سألزم نفسي الصفع عن كل مذنب ... وإن )  
( عظمت منه علي الجرائم  
فما الناس إلا واحد من ثلاثة ... شريف )  
( ومشروف ومثل مقاوم  
فأما الذي فوقني فاعرف قدره ... وأتبع فيه )  
( الحق والحق لازم  
وأما الذي دوني فان قال صنت عن ... إجابته )  
( نفسي وإن لام لائم  
) وأما الذي مثلي فان زل أو هفا ... تفضلت  
إن الحر بالفضل حاكم )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

التيه مفسدة للدين منقصة ... للعقل مهتكة  
للعرض فانتبه ..  
. لا تشرهن فإن الذل في الشره ... والعز في  
الحلم لا في البطش والسفه

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال الشافعي رحمه الله :  
يخاطبني السفيه بكل قبح فأكره أن أكون له  
مجيباً  
يزيد سفاهةً فأزيد حلاًماً كعودٍ زاده الإحراق  
طيباً

\*\*\*\*\*

وقال آخر

( وجهل رددناه بفضل حلومنا ... ولو أننا شئنا  
رددناه بالجهل )

\*\*\*\*\*

إذ سبني نذلٌ تزايدتُ رفعةً ..... وما العيبُ  
إلا أن أكونَ مسابهُه  
ولو لم تكن نفسي عليّ عزيزةً ..... لمكنتُها  
من كلِّ نذلٍ تحاربه

\*\*\*\*\*

وقال آخر

قل ما بدا لك من صدقٍ ومن كذبٍ حلمي أصم (   
وأذني غير صماء )

\*\*\*\*\*

قال آخر

إذا نطق السفيه فلا تجبه ..... فخير من  
إجابته السكوت  
فإن كلمته فرجت عنه ..... وإن خليته كمدا  
يموت  
وقال آخر

## المتخبط من الشعر والبيان

وإذا بغى باغ عليك بجهله ... فاقتله )  
( بالمعروف لا بالمنكر )

\*\*\*\*\*

قال آخر

واصفح عن سباب الناس جِلماً وشُرُّ الناس  
من يهوي السبابا  
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حَقَّر الرجال  
فلن يُهابا

\*\*\*\*\*

وقال الشافعي:

أرحت نفسي من هم العداوات لما عفوت ولم  
أحقد على أحد  
لأدفع الشر عني بالتحيات إني أحيي  
عدوي عند رؤيته  
كما إن قد حشا قلبي محبات وأظهر البشر  
لإنسان أبغضه  
وفي اعتزالهم قطع المودات الناس داء ، وداء  
الناس قريهم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

احفظ لسانك إن لقيت مشاتما ... لا تجرين مع  
اللئيم إذا جرى ..

. من يشتري عرض اللئيم بعرضه ... يحوي

الندامة حين يقبض ما اشترى

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ألا إن حلم المرء أكبر نسبةً يسامى بها عند  
الفخار كريمٌ  
فيارب هب لي منك جِلماً أرى الجِلم لم  
يندم عليه حلِيمٌ

\*\*\*\*\*

قال الحكيم العربي:

والحلمُ أعظمُ ناصرٍ تدُّعونه \*\* فالزُمةُ يكُفِكَ  
قلةُ الأنصا

**(75) النصر قادم:-**

ولأن عرف التاريخ أوساً وخزرجا      فله أوس  
قادمون وخزرجٌ  
وإن كنوز الغيب تخفي طلائع      حرة رغم  
المكائد تخرج  
صبح تنفس بالضياء وأشرقاً      وهذه  
الصحوة الكبرى تهز البيرقا  
وشبية الإسلام هذا فيلق      في ساحة  
الأمجاد يتبع فيلقا  
وقوافل الإيمان تتخذى المدى      ضرباً و  
تصنع للمحيط الزورقا  
وما أمر هذه الصحوة الكبرى      سوى وعد  
من الله الجليل تحقفا

## المتخبي من الشعر والبيان

هى نخلة طاب الثرى فنى لها جذع  
طويل فى التراب وأعدقا  
هى فى رياض قلوبنا زيتونة فى جزعها  
غصن الكرامة أورقا  
فجر تدفق من سيحبس نوره؟! أرنى يداً  
سدت علينا المشرقا

\*\*\*\*\*

### (76) السفر:-

من راحة فدع الأوطان واغترب ما فى المقام  
لذى عقل وذى أدب  
وانصب فإن لذى العيش فى النصب سافر تجد  
عوضا عمن تغارقه  
إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب إنى رأيت  
ركود الماء يفسده  
والسهم لولا فراق القوس لم يصب والأسد لولا  
فراق الغاب ما فترست  
لملها الناس من عجم ومن عرب والشمس  
لو وقفت فى الفلك دائمة  
والعود فى أرضه نوع من الحطب والتبر  
كالترب ملقى فى أماكنه  
وإن تغرب ذاك عر كالأذهب فإن تغرب هذا  
عر مطلبه

\*\*\*\*\*

وقال الشافعي:

أنال مرادى أو أموت غريبا سأضرب فى  
طول البلاد وعرضها  
وإن سلمت كان الرجوع قريبا فإن تلفت  
نفسى فله درها

## المتخيب من الشعر والبيان

وسافر ففي السفار خمس فوائد تغرب عن  
الأوطان في طلب العلا  
وعلم وآداب ، وصحبة ماجد تَفَرُّجُ هم ،  
واكتساب معيشة

\*\*\*\*\*

وقال آخر:  
ليس ارتحالاً تَزْنَادُ بَلِ الْمُقَامُ عَلَى  
الْغِنَى سَفَرًا حَسْفٍ هُوَ السَّفَرُ

\*\*\*\*\*

وقال المتنبي :-  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ أَلَّا تُفَارِقَهُمْ  
وَقَدْ قَدَّرُوا فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ارحل بنفسك من  
أرض تضام بها  
فالعنبر الخام روث  
في موطنه  
والكحل نوع من  
الأحجار تنظره  
لما تغرب حاز  
الفضل أجمعه  
ولا تكن من فراق  
الأهل في حرق  
وفي التغرب محمول  
على العنق  
في أرضه وهو  
مرمى على الطرق  
فصار يحمل بين  
الجفن والحدق

### (78) التوبة والاستغفار :-

شكوت إلى  
إلهي سوء حالي  
فقد فاقت  
مصيباتي

## المتخيب من الشعر والبيان

احتمالي

ألا رفقا إلهي	فقلْتُ وقد دنا
ذا الجلالِ	فجرُّ جديداً :
ألم تذكر ذنوباً	فمرَّ بخاطري
كالجبالِ	شيءٌ يقولُ :
بإتيان المحرَّم	فكم يومٍ عصيتَ
لم تُبالِ	الله جهراً،
بلا توبٍ ولا	وترجو بعدها
تغييرِ حالِ	عيشاً هنيئاً
وقال عبد الله بن المبارك:	
وقد يورث الذل	رأيت الذنوب
إدمانها	تميت القلوب
وخير لنفسك	وترك الذنوب
عصيانها	حياة القلوب
وأحبار سوءٍ	وهل بدل الدين
ورهبانها	غير الملوك

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وانته من رقدة الغفلة \*\*\* فالعمر قليل  
واطرح سوف وحتى \*\*\* فهما داء دخیل

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
شكوت إلى وكيع سوء حظي ... فأرشدني  
( إلى ترك المعاصي )  
وذلك أن حفظ العلم فضل ... وفضل الله لا  
( يؤتى لعاصي )

\*\*\*\*\*

وقال علي بن ابي طالب  
إذا كنت في نعمة فأرعها فإن المعاصي  
تزيل النعم  
وحافظ عليها بتقوى الاله فإن الاله سريع  
النقم  
فإن تعط نفسك آمالها فعند مناها يحل  
النقم  
فأين القرون ومن حولهم تفانوا جميعاً  
وربي الحكم  
وقال آخر:-

فكم من معصية قد      ذكرت الله إياها  
كنت نسيتها  
وكم من مصيبة قد      أظهرها الله لك  
كنت أخفيتها  
وأبداها

\*\*\*\*\*



## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

فُتِبَ لِه حَقاً تُمَّ	بُعِيدِ التَّوْبِ
أَقِيلِ	وَالدَّمْعِ الْمَسَالِ
سَتَلْقَى اللّهِ تَوَّاباً	مَجِيباً لِلدَّعَاءِ
رَحِيماً	وَاللِّسْوَإِ
فِيَا رَبِّي أَتَبْتُ إِلَيْكَ	تَقَبَّلِ تَوْبَتِي
طَوَّعاً	وَالطَّفِ بِحَالِي
فَعَهْداً أَنْ أَلْزَمَ كُلَّ	دُرُوبِ الْخَيْرِ،
وَقْتِ	غَيْرِكَ لَا أُوَالِي
فَثَبَّتْنِي عَلَى التَّقْوَى	لَأَرْجُو مِنْكَ حُسْناً
فَإِنِّي	فِي الْمَالِ

بَادِرِ شَبَابِكَ أَنْ	وَصْحَةِ جِسْمِكَ أَنْ
تَهْرَمَا	تَسْقَمَا
وَأَيَّامِ عَيْشِكَ قَبْلَ	فَمَا قَصْرٍ مِنْ عَاشٍ أَنْ
الْمَمَاتِ	يَسْلَمَا
وَوَقْتِ فِرَاعِكَ	لِيَالِي شِغْلِكَ فِي بَعْضِ
بَادِرِ بِهِ	مَا

## المتخيب من الشعر والبيان

فقدر فكل امرئٍ على علم ما كان قد

قادم قداماً  
توضاً بماء التوبة اليوم نادماً \*\*\* به ترى  
أبواب الجنان الثماني

\*\*\*\*\*

إلهي لست للفردوس أهلاً

ولا أقوى على نار الجحيم

فهب لي توبةً واغفر ذنوبي

فإنك غافر الذنب العظيم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ذنوبي وإن فكرت ورحمة ربي من

فيها عظيمة ذنوبي أوسع

وما طمعي في ولكنني في رحمة

صالح قد عملته الله أطمع

وقال آخر:

إلهي أنت ذو وإني ذو الخطايا

فضل ومن فاعف عني

فظني فيك يا فحقوق يا إلهي

ربي جميل فيك ظني

يظن الناس بي أشر الناس إن لم

خيرا وإني تعف عني

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:-

قل للذي ألف الذنوب وأجرما وعَدَّ على زلَّاته

متندما

لا تياسنَ واطلب كريماً دائماً يُولي الجميل

تفضُّلاً وتكرماً

يامعشر العاصين جوذُ واسع عند الاله لمن

يتوب ويندما

ياأيها العبد المسيء الى متى تُفني زمانك

في عسى ولربما

بادر الى مولاك يامن عمره قد ضاع في

عصيانه وتصرِّماً

واسأله توفيقاً وعفوا ثم قل يارب بصّرني

وزل عمي العمى

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فقد روى الثقات عن خير الملا \*\*\* بأنه عز

وجل وعلا

في ثلث الليل الأخير ينزل \*\*\* يقول هل من

تائب فيُقْبِل

هل من مسيء طالب للمغفرة \*\*\* يجد كريماً

قابلاً للمعذرة

## المتخيب من الشعر والبيان

يَمُنُّ بِالْخَيْرَاتِ وَالْفَضَائِلِ \*\*\* وَيَسْتُرُ الْعَيْبَ  
ويعطي السائل.

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وتخاف في يوم المعاد وعيدا وأفاض من نعم عليك مزيدا في بطن أمك مضغة ووليدا ما كان ألهم قلبك التوحيد	إن كنت تغدو في الذنوب جليدا فلقد أتاك من المهيمن عفوه لا تياسن من لطف ربك في الحشا لو شاء أن تصلى جهنم خالدا
--	---

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا نفس توبي قبل أن لا تستطيعي أن تتوبي  
واستغفري لذنوبك الرحمن غفار الذنوب  
إن المنايا كالرياح عليك دائمة الهبوب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الهي انت الذي تهب الكثير  
وتجبر القلب الكسير وتغفر الزلات  
وتقول هل من تائب مستغفرٍ

# المتخيب من الشعر والبيان

أو سائلٍ أقضي له الحاجات

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يامن عدا ثم اعتدى ثم اترف ثم ارعوى ثم  
انتهى ثم اعترف  
أبشر بقول الله في تنزيله إن ينتهوا يغفر  
لهم ما قد سلف

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة  
فلقد علمت بأن عفوك أعظم  
فمن الذي يدعو إليه  
المجرم إن كان لا يرجوك إلا محسن  
أدعوك رب كما  
أمرت تضرعاً  
وجميل ظني ثم أني  
مسلم إلا الرجاء

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال محمود الوراق:

قدم لنفسك توبةً	قبل الممات
مرجوةً	وقبل حبس
	الألسن
بادر بها علق	ذخر وغنم للمنيب
النفوس فإنها	المحسن

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا نفس قد أرف	وأطلق الخطب
الرحيل	الجيلُ
فتأهبى يا نفس	يلعب بك الأمل
لا	الطويلُ
فلتنزن بمنزل	ينسى الخيلَ به
	الجيلُ
وليركبن عليك	من الثرى حمل
فيه	ثقیلُ
قرن الفناء با	فلا يبقى العزيز ولا
جميعاً	الذليلُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

أيا عبدُ كَمْ يراك الله  
عاصياً  
أنسيت لقاء الله  
واللحد والثرى  
لو أن المرء لم  
يلبس ثياب التقى  
ولو أن الدنيا تدوم  
لأهلها  
ولكنها تغنى ويفنى  
نعيمها

حريصاً على الدنيا  
وللموت ناسيا  
ويوما عبوساً تشيب  
فيه النواصيأ  
تجرد عُزَياناً ولو كان  
كاسيا  
لكان رسول الله حيا  
وباقيأ  
وتبقى الذنوب كما  
هى

\*\*\*\*\*

ولقد أحسن من قال  
أسيء فيجزي بالإساءة إفضالا ... وأعصي ( وأعصي )  
( فيولينى برا وإمهالا )  
فحتى متى أجفوه وهو يبرنى ... وأبعد عنه ( )  
( وهو يبدل إيصالا )  
( وكم مرة قد عن نهج طاعة ... ولا حال عن  
ستر القبيح ولا زالا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

دع عنك ما قد فات فى  
زمن الصبا  
واذكر ذنوبك وأبكها  
يا مذنب

## المتخبط من الشعر والبيان

لم ينسه الملكان  
حين نسيته  
والروح منك وديعة  
أودعتها  
وغرور دنياك التي  
تسعى لها  
الليل فاعلم و النهار  
كلاهما  
بل أثبتاه وأنت لاه  
تلعب  
ستردها بالرغم منك  
وتسلب  
دار حقيقتها متاع  
يذهب  
أنفاسنا فيهما تعد  
وتحسب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أبت نفسي أن تتوب  
فما إحتيالي  
وقاموا من قبورهم  
سكارى  
وقد نصب الصراط  
كى يجوز  
ومنهم من يسير  
لدار عدن  
يقول له  
المهيمن ياولى  
إذا برز العباد لذى  
الجلال  
برزوا كأمثال الجبال  
فمنهم من يكب على  
الشمال  
تلقاه العرائس  
بالغوانى  
غفرت لك الذنوب  
فلا تبالى



## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

إلهى لا تعذبني فإن مقر بالذى قد كان  
منى  
فكم من زلة لى فى البريا وأنت على ذو  
فضل ومن  
يظن الناس بى خيراً وإن لشر الناس إن  
لم تعفو عنى

\*\*\*\*\*

رئى على قبر عبدالله بن المبارك مكتوبا:  
الموت بحر طافح موجه يذهب فيه حبله  
السابح  
يانفس إني قائل فاسمعي مقالة من  
مشفق ناصح  
لا ينفع الانسان في قبره إلا التقى  
والعمل الصالح  
ولا ينال الفوز من دهره إلا فتى ميزانه  
راجح

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إلى كم أقول ولا أفعلُ \*\*\* وكم ذا أحوم ولا  
أنزلُ  
وأزجر عيني فلا ترعوي \*\*\* وأنصح نفسي  
فلا تقبلُ  
وكم ذا تعلل لي ، ويخها \*\*\* بعلّ وسوف  
وكم تمطل ؟

## المتخبط من الشعر والبيان

وكم ذا أؤمل طول البقا \*\*\* وأغفل والموت  
لا يغفل ؟

و في كل يوم يُنادي بنا \*\*\* منادي الرحيل :  
ألا فارحلوا

كان بي وشيكاً إلى مصرعي \*\*\* يُساق  
بنعشي ولا أمهلُ  
\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وعزى الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
صديقا له فقال

إنا نعزيك لا أنا على ثقة ... من الحياة ولكن  
( سنة الدين )  
( فما المعزى بباق بعد ميته ... ولا المعزي ولو  
شاعا إلى حين  
\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا نفس توبي فإن الموت قد حانا  
واعصي الهوى فالهوى ما زال فتانا  
أما ترين المنايا كيف تلقطنا

## المتخيب من الشعر والبيان

لقطاً وتُلحقُ أخرانا بأولانا  
في كل يوم لنا ميت نشيعة  
نرى بمصرعه آثار موتانا  
يا نفس ما لي وللأموال أتركها  
خلفي وأخرج من دنياي عريانا  
ما بالننا نتعامى عن مصائرنا  
ننسى بغفلتنا من ليس ينسانا  
أين الملوك وأبناء الملوك ومن  
كانت تخرّ له الأذقان إذعانا  
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا  
مستبدلين من الأوطان أوطانا  
خلوا مدائن كان العز مفرشها  
واستفرشوا حفرأً عُبراً وقيعانا  
يا راكضاً في ميادين الهوى مرحأً  
ورافلاً في ثياب الغي نشوانا  
مضى الزمان وولى العمر في لعبٍ  
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تُرُوْحُ وَتَعْدُو لِحَاجَاتِنَا وَحَاجَهُ مَنْ عَاشَ لَا

تَنْقِضِي

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أنا إن بكيت فلن ألام على البكا فلطالما  
استغرقت في العصيان

يارب إن لم ترضى إلا ذا تُقى من  
للمسيء المذنب الحيران

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا أيهذا الذي قد غره الأمل  
ودون ما يأمل التنغيص والأجل  
ألا ترى أنما الدنيا وزينتها  
كمنزل الركب حلوا ثمت ارتحلوا  
حتوفها رصد وعيشها نكد  
وصفوها كدر وملكها دول

## المتخبط من الشعر والبيان

تظل تفرع بالروعات ساكنها  
فما يسوغ له عيش ولا جذل  
كأنه للمنايا والردى غرض  
تظل فيه سهام الدهر تنتضل  
والنفس هاربة والموت يتبعها  
وكل عثرة رجل عندها جلل  
والمرء يسعى بما يسعى لو ارثه  
والقبر وارث ما يسعى له الرجل

\*\*\*\*\*

### (79) اتباع الهوى :-

يقول الشاعر :-

يا آمناً مع قبجِ الفعل منه  
هل أتاكَ توقيعُ أمن أنت تملكه  
جمعت شيئين آمناً واتباع هوى  
هذا وإحداهما في المرء تهلكه

\*\*\*\*\*

وقال آخر :-

والمحسنون على درب الخوف قد ساروا

## المتخبط من الشعر والبيان

و ذلك درب لست تسلكه  
فرطت في الزرع وقت البذر من سفه  
فكيف عند حصاد الناس تدركه  
هذا وأعجب شيء فيك زهدك في  
دار البقاء بعيش سوف تتركه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
ومن يك ذا فم مريض  
يجد مرأً به الماء الزلالا

\*\*\*\*\*

ولأن عين رشده بها رمد:  
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد  
وقال آخر:-  
وينكر الفم كعم الماء من سقم  
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وصدق ما يعتاده من توهم  
من يهن يسهل الهوان عليه

ما لجرح بميت إيلام

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
إبليس يغريني ونفسي والهوي

## المتخبي من الشعر والبيان

ما حيلتي في هذه أو ذاك

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لا باس بالقوم من طول ومن عظم  
جسم البغال وأحلام العصافير

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا حار أمرك في      ولم تدر حيث الخطا  
معنيين                      والصواب  
فخالف هواك فإن      يقود النفس إلى ما  
الهوى                      يعاب

\*\*\*\*\*

وقال آخر-

خالف هواك إذا دعاك لريبة \*\* فلا خير في  
مخالفة الهوى  
حتى متى لا ترعوي يا صاحبي \*\* حتى متى  
وإلى متى وإلى متى

\*\*\*\*\*

وقال آخر-

يا راكضاً في ميادين الهوى مرحاً  
ورافلاً في ثياب الغي نشوانا  
مضى الزمان وولى العمر في لعب

## المتخبط من الشعر والبيان

يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إِذَا مَا رَأَيْتِ الْمَرْءَ يَعْتَادُهُ الْهَوَىٰ  
عِنْدَ ذَاكَ تَوَاكَلُهُ

وَقَدْ أَشَمَّتِ الْأَعْدَاءَ جَهْلًا بِنَفْسِهِ  
فِيهِ مَقَالًا عَوَاذِلُهُ

وَمَا يَرْدَعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْهَوَىٰ مِنْ  
النَّاسِ إِلَّا حَازِمُ الرَّأْيِ كَامِلُهُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر-

قد بقينا من الذنوب حيارى  
فدعاوى الهوى تخف علينا

نطلب الصدق ما إليه سبيل  
والهوى علينا ثقيل  
وخلاف

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إِنَّ الْهَوَانَ هُوَ الْهَوَىٰ قُلِبَ اسْمُهُ فَإِذَا هَوِيَتْ  
فَقَدْ لَقِيَتْ هَوَانًا



## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

كيف لا أبكي على عيش مضى  
بعث عمري بحقير الثمن  
كيف أرجو البرء من داء الهوى  
وطيبي في الهوى أمرضني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قَدْ يُدْرِكُ الْحَازِمُ دُوَ الرَّأْيِ الْمُتَى بِطَاعَةِ الْحَزْمِ  
وَعِضْيَانِ الْهَوَى

**(80) النفوس:-**

يقول الشاعر:-

ففي قمع أهواء النفوس اعتزازها \*\*\* وفي  
نيلها ما تشتهي ذل سرمدٍ  
فلا تشتغل إلا بما يكسب العلا \*\*\* ولا ترضَ  
للنفس النفيسة بالردي

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

والنفس كالطفل إن تهمله شب على \*\*\* حب  
الرضاع وإن تطفمه ينظم  
فجاهد النفس والشيطان واعصهما \*\*\* وإن  
هما محضاك النصح فاتهم

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

يا ويح نفسي من تتابع حويتي  
لو قد دعاني للحساب حسبي  
فاستيقظي يا نفس ويحك واحذري  
حذراً يهيج عبرتي ونحبي  
واستدركي ما فات منك وسأبقى  
سطوات موت للنفوس طلوب  
وابكي بكاء المستغيث واعولي  
إعوال عان في الوثاق غريب  
هذا الشباب قد اعتلتت بلهوه  
أفليس ذا يا نفس حين مشيبي  
هذا رقيب ليس عني غافلاً  
يحصي علي ولو غفلت ذنوبي  
أوليس من جهل بأني نائم  
نوم السفية وما ينام رقيب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا نفس كم تبيتين وكم تقولين ولا  
من مرة تفعلين  
وكم تنادي فلا وكم تقالين فلا  
تسمعي ترجعين  
حتى متى يا نفس يراك مولاك مع

## المتخبي من الشعر والبيان

حتى متى الغافلين  
فاستغفري الله أستحي من خالق  
لما قد مضى ثم العالمين

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وَلِلنُّفُوسِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ مِنَ الْمَنِيَّةِ  
آمَالٌ تُقَوِّبُهَا  
فَالْمَرْءُ يَبْسُطُهَا وَالذَّهْرُ يَقْبِضُهَا وَالنَّفْسُ  
تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا  
وقال آخر:-

والنفس راعبة إذا رعبتها \*\*\* وإذا تردت إلى  
قليل تقنع  
وقال آخر:-

وَمَنْ يَطْعُمُ النَفْسَ مَا تَشْتَهِي \*\*\* كَمَنْ  
يُطْعِمُ النَّارَ جَزَلَ الحَطْبُ (81) الرجاء :-  
يقول الشاعر:-

يا رب إن عظمت ذنوبي فلقد علمت بأن  
كثرة عفوك أعظم  
إن كان لا يرجوك إلا فمن الذي يدعو  
محسن إليه المجرم

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

حاسبت نفسي لم أجد لي  
صالحاً إلا رجاء رحمة الرحمن  
ووزنت أعمالي فلم أجد  
في الأمر إلا خفة الميزان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قصدت باب الرجاء والناس قد رقدوا وبئس  
أشكوا الى مولاي ما أجد  
فقلت يا أملي في كل نائبةٍ ومن عليه لكشف  
الضر أعتمد  
أشكو اليك أموراً انت تعلمها ما لي على  
حملها صبرٌ ولا جلدٌ  
لقد مددت يدي بالذل مُفتقراً إليك ياخير من  
مُدت اليه يدي  
فلا تدنها يارب خائبةً فبحر جودك يروي بحر  
كل من ير

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

يقول الشافعي:-

ولما قسى قلبي وضافت مذاهبي  
جعلت رجائي نحو عفوك ربي سلما  
تعاضمني ذنبي فلما قرنته  
بعفوك ربي كان عفوك اعضما  
فما زلت ذا عفوعن الذنب  
لم تنزل تجود وتعفومته وتكرما

\*\*\*\*\*

## (82) الحسد:-

كتب ابن المبارك الى علي بن بسر المروزي  
هذه الأبيات:  
كل العداوة قد ترجى إمامتها إلا عداوة  
من عاداك من حسد  
فإن في القلب منها عقدة عقدت وليس  
يفتحها راق الى الأبد  
إلا الإله فإن يرحم تحل به وإن أباه فلا  
ترجوه من أحد

\*\*\*\*\*

وقال البحتري فقال:  
ولن تستبين إذا أنت لم تدل

## المتخبي من الشعر والبيان

الدهر مَوْضِعَ نِعْمَةٍ عليها بحاسدٍ

\*\*\*\*\*

ولقد أحسنَ القائل:

إن يحسدوني فإني      غير لائمهم  
قَبلي من الناس أهلِ      فدام لي ولهم ما بي  
الفضل قد حَسِدوا      وما بهم  
ومات أكثرنا غِيظاً      ما الذي يحدوني في  
بما يجدُ      صدورهم  
لا أرتقي صِدْرًا عنها      ولا أريدُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

هم يحسدوني على موتي فواحزني ... حتى  
على الموت لا أخلو من الحسد )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة  
لي بأني كامل )

**(83) الزنا:-**

يقول الشافعي:

يا هاتكاً الرجال وتابع طرق      الفساد فأنت  
غير مكرم  
من يزني في قوم بألفى درهم      في بيته  
يزني بربع الدرهم

## المتخبي من الشعر والبيان

إن الزنا دين إذا استقرضته الوفاء من أهل  
بيتك فاعلم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أيا حاسدا لي علي نعمتي ... أتدري على من  
( أسأت الادب )  
أسأت على الله في حكمه ... لأنك لم ترض ( )  
( لي ما وهب )

( فأخزاك ربي بأن زادني ... وسد عليك وجوه  
الطلب )

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر

يا طالب العيش في أمن وفي دعة ... رغدا بلا  
( قتر صفوا بلا رنق )  
خلص فؤادك من غل ومن حسد ... فالغل في  
( القلب مثل الغل في العنق )

\*\*\*\*\*

وقال آخر

اصبر على حسد الحسود ... د فإن صبرك  
( قاتله )  
( كالنار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله )

\*\*\*\*\*

وقال نصار بن سيار  
إني نشأت وحسادي ذوو عدد ... يا ذا المعارج

## المتخبي من الشعر والبيان

( لاتنقص لهم عددا )

( إن يحسدوني على ما بي لما بهم ... فمثل ما

بي مما يجلب الحسدا )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وإذا أراد الله نشر فضيلةٍ طويت أتاح لها

لسان حسود

لولا اشتعال النار في جزل العصا ما كان

يُعرف طيب ريح العود

لولا التخوف للعواقب لم يزل للحاسد

التُّعمى على المحسود

### (84) الوقت والفراغ :

وقال آخر:

اغتنم في الفراغ فعسى أن يكون

فضل ركوعٍ موتك بغيته

كم صحيحٍ رأيت ذهبت نفسه

من غير سقمٍ العزيرة فلته

\*\*\*\*\*



## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه  
وأراه أسهل ما عليك يضيع

\*\*\*\*\*

دقات قلب المرء قائمة له  
إن الحياة دقائق وثواني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

نح على نفسك يا مسكين إن كنت تنوح  
لست بالباق وإن عمّرت كنوح

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

أتسمع الطير أطلال الصباح وقد بدا في  
الافق نور الصباح  
ما صاح إلا باكياً ليلَةً ولّضت من  
العمر السريع الرواح

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:

أذان المرء حين الطفل يأتي وتأخيرك الصلاة  
ألى الممات  
دليلٌ على أن محياه يسيئُ كما بين الأذان  
ألى الصلاة

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

إن الفراغ والشبابَ والجدَه مفسدُهُ للمرءِ  
أيُّ مفسدَه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا أيها الغافل جد وأنت في لهو  
في الرحيل وزاد قليل  
لو كنت تدري ما لذبت من فيض  
تلاقي غدا البكاء والعويل  
فاخلص التوبة فمابقي في  
تحظى بها العمر إلا القليل  
ولا تتم إن كنت ذا فإن قدامك نوم  
غبطة طويل

(85) رمضان وفراقه :-

## المتخيب من الشعر والبيان

فيا عين جودي بالدمع من أسف على فراق  
ليالى ذات أنوار  
على ليالى لشهر الصوم ما جعلت إلا  
لتمحيص آثام وأوزار  
ما كان أحسننا والشمل مجتمع منا  
المصلى و منا القانط القارى  
فابكوا على ما مضى فى الشهر و اغتموا ما  
قد بقى إخوانى من فضل أعمارى

### (86) اليوم الاخر:-

يقول الشاعر:-  
مثل وقوفك يوم العرض عريانا مستوحشاً  
قلق الأحشاء حيراناً  
النار تلهب من غيظ ومن حنق على  
العصاة ورب العرش غصباناً  
اقرأ كتابك يا عبدُ على مهل فهل ترى فيه  
حرفاً غير ما كانا  
فلما قرأت ولم تنكر قراءته إقرار من  
عرف الأشياء عرفانا  
نادى الجليل خذوه يا ملائكتى و امضوا بعيد  
عصا للنار عطشاناً  
المشركون غداً فى النار يلهبوا  
والمؤمنون بدار الخلد سكانا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

مثل لنفسك أيها يومالقيامة والسماةم

## المتخبي من الشعر والبيان

ور  
حتى على رأس العباد  
تسير  
وتبدلت بعد الضياء  
كدور  
فرايتها مثل السحاب  
تسير  
خلت الديار فما بها  
معمور  
وتقول للأفلاك أين  
نسير  
طىَّ السجل كتابه  
المنشور  
وتهتكت للعالمين  
ستور  
القصاص وقلبه  
مدعور  
كيف المصر على  
الذنوب دهور  
ولها على أهل الذنوب  
زفير  
لفتى على طول البلاء  
صبور

المغرور  
إذا كورت  
شمس النهار وأذِنَّتْ  
وإذا النجوم  
تساقطت وتناثرت  
وإذا الجبال  
تقلعت بأصولها  
وإذا العشار  
تعطلت وتخربت  
وإذا الوحوش  
لدن بالقيامة أحشرت  
وإذا الجليل طوى  
السماء بيمينه  
وإذا الصحائف  
نشرت وتطايرت  
وإذا الجنين بأمه  
متعلق يخشى  
هذا بلا ذنب  
يخاف جناية  
وإذا الجحيم  
تسعرت نيرانها  
وإذا الجنان  
تزخرفت وتطابت

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

غداً توفى النفوس ما كسبت  
ويحصد الزارعون ما زرعوا  
إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم

## المتخبط من الشعر والبيان

وإن أساءوا فبئس ما صنعوا

### (87) النار:-

أخاف وراء القران لم يعافني أشد من القبر

التهابا واضيقا

إذا جاني يوم القيامة قائدٌ عنيفٌ وسواقٌ

يسوق الفرزدقا

لقد خاب من أولاد آدم من مشى الى النار

مغلول القلادة أزرقا

يُساق الى نار الجحيم مسربلا سراييل

قطرانلباسا مُحرقا

إذا شربوا فيها الصديد رأيتهم يذوبون من حر

الصديد تمزقا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

لو أبصرت عيناك أهل الشقا سيقوا الى النار

قد أُحرقوا

يصلونها حين عصوا ربهم وخالفوا الرسل

وما صدَّقوا

تقول أخراهم لأولاهم في لجج المُهل وقد

أُغرقوا

## المتخبط من الشعر والبيان

قد كنتم حُذرتم حرَّها لكن من النيرلن لم  
يتفرقوا  
وقيل للنيران أن أحرقني وقيل للخزان أن  
أطبقوا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

إذا برزت ليوم العرض نار لها المناس الوقود  
مع الحجارة  
يفر المرء حقا من أخيه ويُنكر في المعاد من  
استزاره  
فلا الخل الحميم يُغيث خلاً ولا الجار المجير  
يُجير جاره  
إذا جاء الجليل لفصل حكمٍ ونُشرت الصحائف  
مستطارة  
فيفتضح المسيء بقبح فعله ومن يك مُحسناً  
فله البشارة

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

لو يعلم الخلق ما وأيما مورد غدا

## المتخيب من الشعر والبيان

يراد بهم                      يردوا  
ما استعذبوا لذة              طاب لهم عيشهم  
الحياة ولا                      ولا رقدوا  
خوفا من العرض                نار تلظي  
والصراط على                  وحرها يقدر

(88)

\*\*\*\*\*

### (89) الخطبة والزواج:-

إذا تزوجت فكن حاذقاً      وأسأل عن الغصن  
وعن منبته

\*\*\*\*\*

### وقال آخر:-

وأول خبث المرء خُبث ثُراه      وأول خبث  
القوم خبث المناكح

### وقال آخر:-

صفات من يُستحبُّ الشرع خطبتها      جَلَوْتها  
لأولي الأبواب مختصراً

## المتخبي من الشعر والبيان

صبيّة ذات دينٍ زانه أدبٌ بكرٌ ولو حكت في  
نفسها القمر  
غريبةٌ لم تكن من أهل خاطبها تلك الصفات  
التي أجلو لمن نظرا

(90) المسارعة في الخيرات:-

إن لله عبادةً فطنا	طلقوا الدنيا وخافوا
نظروا فيها فلما	الفتنا
علموا	أنها ليست لِحَى
جعلوها لُجّة	وطناً
واتخذوا	صالح الأعمال فيها
	سُفنا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

الأمرُ جدٌ وهو غيرُ مزاح..... فأعمل  
لنفسك صالحاً يا صاح  
كيف البقاء مع اختلافِ طبائع..... وكروُرُ  
ليل دائمٍ وصباح  
تجري بنا الدنيا على خطرٍ كما..... تجري  
عليه سفينةُ الملاح  
تجري بنا في لَح بحرٍ ماله..... من  
ساحلٍ أبداً ولا ضحضاح



## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا ابن سبعين وعشر وثمان كاملات غرضاً  
للموت مشغولاً بيث القنوات  
وَيْكَ لا تعلم ما تُلقى به بعد الممات من  
صغار موبقات وكبار مهلكات  
يا بن من قدم مات من آبائه والأمهات هل ترى  
من خالد من بين أهل الشهوات  
إن من يبتاع بالدين خسيس الشهوات لغبي  
الرأي محفوف بطول الحسرات

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

فصاحة سبحانٍ وخط ابن مقلة وحكمة  
لقمانٍ وزهد ابن أدهم  
إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس  
ونودي عليه لا يباع بدرهم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ركضاً الى الله بغير زادٍ إلا التقى وعمل المعاد  
والصبر في الله على الجهاد وكل زادٍ عرضة  
للفنار

غير التقى والبر والرشاد

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وسل من ربك التوفيق فيها وأخلص  
في السؤال إذا سألتنا  
وناد إذا سجدت له اعترافاً بما نادا ذو  
النون ابن متى  
ولازم بابه قرعاً عساه سيفتح بابه لك  
إن قرعنا  
وأكثر ذكره في الأرض دأباً لثذكر في  
السماء إذا ذكرنا  
ولا تقل الصبا فيه امتهاً ونكر كم صغير  
قد دفنتا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا ساهيا يا غافلاً حان الرحيل فما  
عما يراد له أعددت من زاد  
تضمن أنك تبقى هيهات أنت غدا  
سرمداً أبداً فيمن غدا غادي  
مالي سوى أنني أهمني فهو أرجو  
أرجو الإله لما يوم ميعاد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخيب من الشعر والبيان

إذا هبت رياحك فاغتمها..... فإن لكل  
خافقة سكون  
ولا تغفل عن الإحسان فيها..... فلا تدري  
السكون متى يكون  
وإن درت نياقك فاحتلبها..... فلا تدري  
الفصيل لم يكون

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا من يعد غداً لتوبته  
أعلى يقين من بلوغ غد  
المرء في زلل على أمل  
ومنية الإنسان بالرصد  
أيام عمرك كلها عدد  
ولعل يومك آخر العدد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

وكل امرئ يوماً سيعرف سعيه ... إذا حصلت  
عند الإله الحصائل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أترج أن تكونَ وأنت شيخٌ ..... كما قد كنتَ  
أيامَ الشبابِ

## المتخيب من الشعر والبيان

لقد خدعتك نفسك ليسَ ثوبٌ ... دريس  
كالجديدِ من الثيابِ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا غادياً في غفلة ورائحا  
إلى متى تستحسن القبائحا  
وكم إلى كم لا تخاف موقفا  
يستنطق الله به الجوارحا  
يا عجباً منك وأنت مبصر  
كيف تجنبت الطريقَ الواضحا  
كيف تكون حين تقرأ في غد  
صحيفة قد حوت الفضائحا  
وكيف ترضى أن تكون خاسراً  
يوم يفوز من يكون رابحا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

لعمرك ما الأيام إلا معارة ... فما استطعت من  
معروفها فتزود  
متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ... إذا كنت تبنيه  
وغيرك يهدم

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

نخطو وما خطونا إلا إلى الأجل  
وننقضي وكان العمر لم يطل  
والعيش يوزننا بالموت أوله  
ونحن نرغب في الأيام والدول  
يأتي الحمام فينسى المرء منيته  
ونستقر وقد أمسكن بالطول

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

أعماركم تمضي بسوف وربما \*\*\* لا تغنمون  
سوى عسى ولعلما  
فاقضوا مشاربكم عجالى إنما \*\*\* أعماركم  
سفر من الأسفار  
وتراكموا خيل الشباب وبادروا \*\*\* أن تُسترد  
فإنهن عوارٍ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا هبت رياحك فاغتمنها \*\*\* فإن لكل خافقة  
سكوتًا

ولا تغفل عن الإحسان فيها \*\*\* فلا تدرى

السكون متى يكون

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبط من الشعر والبيان

ستندم أن رحلت بغير زاد \*\*\* وتشقى إذ  
يناديك المنادي  
فما لك ليس يعمل فيك وعظ \*\*\* ولا زجر كأنك  
من جمادي  
فتب عما جنيت وأنت حي \*\*\* وكن متيقظا  
قبل الرقاد  
أترضى أن تكون رفيق قوم \*\*\* لهم زاد وأنت  
بغير زاد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

مضى امسك الماضي عليك معدلاً \*\*\* وأعقبه  
يوم عليك جديد  
فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة \*\*\* فبادر  
بإحسان وأنت حميد  
ولا تبق فعل الصالحات إلى غد \*\*\* لعل غداً  
يأتي وأنت فقيد

\*\*\*\*\*

قم يا حبيبي قد دنا الموعد  
وخذ من الليل وساعاته  
حظاً إذا ما هجع الرقد

## المتخبط من الشعر والبيان

من نام حتى ينقضي ليله  
لم يبلغ المنزل أو يجهد  
قل لذوي الأبواب أهل التقى  
قنطرة الأرض لكم موعد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلاً  
واتبعه يوم عليك شهيد  
فإن تك بالأمس اقترفت إساءة  
فبادر بإحسان وأنت حميد  
ولا تبق فعل الصالحات إلى غد  
لعل غداً يأتي وأنت فقيد  
إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت  
حميمك فاعلم أنها ستعود

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إلى كم يا أخی  
الوهم  
وتخطئ الخطأ

أيا من يدع الفهم  
تعب الذنب والذنب  
أما بان لك

## المتخيب من الشعر والبيان

العيب؟

الجم

أما أنذرك

الشيب

وما فى نصحه ريب

أما نادى بك الموت

فتحتا ط وتهتم

وتختال من الزهو

إلى اللحد وتنغط

إلى أضيّق من سم

ليستأكله الدود

فيمسى العظم قد

رم

ودع ما يعقب

الضير

وخاف من لجة

اليم

وقد بحتك من باح

بقرآن الرب

يهتم

أما أسمعك الصوت

أما تخشى من

القوّت

فكم تسير فى

الهوى

كأنى بك تنحط

وقد أسلمك

الرهط

هناك الجسم

ممدود

إلى أن ينخر العود

فزود نفسك الخير

وهياً مركب السير

بذا أوصيك يا صاح

فطوبى لفتى

راح

وبآداب محمد يأتّم



# المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
أهل القبور أحبتي \*\*\* بعد الجدالة و  
السرور

بعد العَصارة و النضارة \*\*\* و التنعم و الحُبور  
بعد الجِسان المؤنسات \*\*\* و بعد ربّات  
الخدور  
أصبحتم تحت الثرى \*\*\* بين الصفائح و  
الصخور

\*\*\*\*\*

وللمتنبي:  
إلى كم ذا التواني في التواني؟  
وكم هذا التماذي في التماذي؟  
وما ماضي الشباب بمسترد<sup>٤</sup>  
ولا يومٌ يمر بمستعار  
متى لحظتُ بياض الشيب عيني  
فقد وجدته منها في السواد  
متى ما ازددت من بعد التناهي  
فقد وقع انتفاضي في ازدياد

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال عبد الله بن المعتز  
نسير إلى الآجال في كل ساعة ... فأيامنا )  
( تطوى وهن مراحل )  
( ولم أر مثل الموت حتى كأنه ... إذا ما تخطته )  
( الأمانى باطل )  
وما أقبح التفريط في زمن الصبا ... فيكف به  
( والشيب في الرأس شاعل )  
( ترحل من الدنيا بزاد من التقى ... فعمرك  
أيام تعد قلائل )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
من كان يعلم أن الموت يدركه ... والقبر  
( مسكنه والبعث يخرجه )  
وأنه بين جنات مزخرقة ... يوم القيامة أو نار )  
( ستنضجه )  
فكل شيء سوى التقوى به سمح ... ومن )  
( أقام عليه منه أسمجه )  
( ترى الذي اتخذ الدنيا له وطناً ... لم يدر أن  
المنايا سوف تزعجه )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
فأحسن إن أوتيت جاهاً فإنه سحابة صيفٍ  
عن قليلٍ تنقشُ

## المتخيب من الشعر والبيان

وكن شافعاً ما كنت في الدهر قادرا وخير  
زمان المرء ما فيه يشفعُ

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا غافلاً عن ساعة مقرونة بنوادب وصوارخ  
وثواكل

قدّم لنفسك قبل موتك صالحاً فالموت أسرع  
من نزول الهاطل

حتم سمعك لا يعي لمذكر وصميم قلبك لا  
يلين لعادل

تبغي من الدنيا الكثير وإنما يكفيك من دنياك  
زاد الراحل

آي الكتاب تهزُّ سمعك دائماً وتصم عنها  
معرضاً كالغافل

كم للإله عليك من نعم ترى ومواهب وفوائد  
وفواضل

كم قد أنالك من موانح طوله فاسأله عفواً  
فهو غوث السائل

\*\*\*\*\*

# المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:-

يا متعب الجسم كم تشقى لراحته أتعبت  
جسمك فيما فيه خسران

أقبل على الروح واستكمل فضائلها فأنت  
بالروح لا بالجسم إنسان

يا عامراً لخراب الدار مجتهداً بالله هل لخراب  
الدار عمران

\*\*\*\*\*

وللشريف الرضي:

تفوز بنا المنون وتستبد  
ويأخذنا الزمان ولا يترد  
وانظر ماضياً في أثر ماضٍ  
لقد أيقننُ أن الأمر جد  
رويداً بالفرار من المنايا  
فليس يفوتها الساري المُجدِّ  
فأين ملوكنا الماضون قديماً  
أعدوا للنوائب واستعدوا

## المتخبط من الشعر والبيان

أغارهم الزمانُ نعيم عيش  
فيا سرعان ما استلبوا وردوا  
هم فرطاً لنا في كل يوم  
نمدهم وإن لم يستمدو

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
فيا ساهياً في غمرة الجهل  
والهوى صريع الأمانى عن قليل  
ستندم

أفوقُ قد دنا الموت الذي ليس  
بعده سوى جنة أو حر نار تَصْرَم

وتشهد أعضاء المسيء بما  
جنى كذاك على فيه المهيمن يختم

فحيَّ على جنات عدن فإنها منازلنا  
الأولى وفيها المخيم

وحيَّ على روضاتها وقيامها وحيَّ  
على عيشٍ بها ليس يُسَام

**(91) التقوى:-**

يقول الشاعر:-

## المتخبي من الشعر والبيان

لا تقل أصلي وفصلي يا فتى  
الفتى ما قد حصل  
إِنما أصل  
ليس من يقطع طرقاً بطلاً  
إِنما من  
يتقي الله البطل  
\*\*\*\*\*

وقال ابن المعتز:

خلّ الذنوبَ صغيرها      وكبيرها فهو الثُّقى  
واصنع كماشٍ فوق أرض      الشوك يحذر ما  
يرى

لا تحقرنَّ صغيرة      إن الجبال من الحصى  
\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

من يتق الله يحمد في عواقبه  
ويكفه شر منعزواو من هانوا  
من استجار بغير الله في فزع  
فإن ناصره عجز وخذلان  
فألزم يديك بحبل الله معتصما  
فإنه الركن إن خانتك أركان .

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:

من عامل الله وكان في  
بتقواه الخلوات يخشاه  
سقاها كأس من يغنيه عن لذة  
لذيذ المنى دنياه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

عليك بتقوى الله في كل أمره تجد عُبَّه يوم  
الحساب المطوّل  
ألا إن تقوى الله خير مغبةٍ وأفضل زاد  
الطاعن المترخّل

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تزود من التقوى فإنك راحل وسارع الى  
الخيرات فيمن يسارعُ  
فما المال والاهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن  
تُرد الودائع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ولست أرى السعادة جمع مالٍ ولكن التقي  
هو السعيدُ

## المتخيب من الشعر والبيان

وتقوى الله خير الزاد ذخراً  
للاتقى مزيد

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى  
ولاقيت يوم الحشر من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون كمثلته  
وأنتك لم تُرصد كما كان أرصدا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تزود من التقوى فإنك لا تدري إذا جن ليلُ  
هل تعيش الى الفجرِ  
فكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً وقد  
نُسجت أكفانه وهو لا يدري  
وكم من عروسٍ زينوها لزوجها وقد قُبضت  
أرواحهم ليلة القدر  
وكم من صحيحٍ مات من غير علّةٍ وكم من  
سقيمٍ عاش حيناً من الدهر

\*\*\*\*\*



## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

تجهز إلى الأحداث ويحك والرمس  
جهازاً من التقوى لا طول ما حبس  
فإنك ما تدري إذا كنت مصباحاً  
بأحسن ما ترجو لعلك لا تمسي  
سأتعب نفسي أو أصادف راحة  
فإن هوان النفس أكرم للنفس  
وازهد في الدنيا فإن مقيمها  
كظاعنها ما أشبه اليوم بالأمس

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ألا إن تقوى الله خير مغبة ... وأفضل زاد  
الطاعن المترحل

**(92) الأيمان :-**

الأيمان إذا ضاع فلا أمانُ ولا دنيا لمن لم  
يحي ديناً  
ومن رضي الحياة بغير دينٍ فقد جعل الفناء  
لها قريناً

\*\*\*\*\*

## المتخبط من الشعر والبيان

وقال آخر:-

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التُّقى      تغلَّب  
عُرِياناً ولو كان كاسيا  
وخير لباس المرء طاعة ربه      ولا خير فيمن  
كان لله عاصيا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

تَمَنَّعَ مِنْ الْإِيَّامِ إِنْ كُنْتَ حَارِمًا فَإِنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ  
نَاهِ وَأَمْرِ  
إِذَا أَبَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا  
فَلَيْسَ بِضَائِرِ  
فَلَنْ تَعْدِلَ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَا وَرْنَ دَرٍّ مِنْ  
جَنَاحِ لِبَاطِرِ  
فَمَا رَضِيَ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِمُؤْمِنٍ وَلَا رَضِيَ الدُّنْيَا  
جَزَاءً لِكَافِرٍ  
وقال آخر:-

الفضل عند الله ليس بصورة

الـ أعمال بل بحقائق الإيمان

القصد وجه الله بالـ أقوال والطاعات

## المتخبط من الشعر والبيان

### والشكران

فبذاك ينجو العبد من حسراته  
ويصير حقاً عابد الرحمن

\*\*\*\*\*

### (93) المحاسبة:-

يقول الشاعر:-

حاسبت نفسي لم أجد لي  
صالحاً إلا رجاء رحمة الرحمن  
ووزنت أعمالي فلم أجد  
في الأمر إلا خفة الميزان

\*\*\*\*\*

وها هو عبدا لله بن رواحه لما قتل جعفر بن  
أبي طالب في معركة مؤته قام بن رواحه  
وأخذ القيادة ولم يكن قد ذاق طعاماً قبل ذلك  
ثم تقدم وقاتل فأصيبت إصبعية فارتجز  
وجعل يقول

هل أنت إلا إصبع دميت

وفي سبيل الله ما لاقيت

## المتخبط من الشعر والبيان

يا نفس إلا تقتلي تموتي

هذا حياض الموت قد صليت

وما تمنيت فقد لقيت

إن تفعلي فعلهما هديت

وإن تأخرت فقد شقيت

ثم قال يا نفس إلى أي شيء تتشوقين إلى  
فلانة فهي طالقة ثلاثة إلى فلان وفلان العبيد  
هم أحرار لوجه الله إلى البيت الفلاني هو لله  
ولرسوله

يا نفس مالك تكرهين الجنة  
أقسم بالله  
لتنزلنه

طائفة أو لتكرهنه  
فطالما قد كنت  
مطمئنة

هل أنت إلا نطفة في شنة  
قد أجلب  
الناس وشدوا الرنه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

انا العبد الذي كسب الذنوبا  
وصدته  
المنايا ان يتوبا

## المتخيب من الشعر والبيان

انا العبد الذي اضحى حزينا  
قلقا كئيبا  
على زلاته

انا المضطر ارجو منك عفوا  
رضاك لن يخيبا  
ومن يرجو

فيأسفى على عمر تقضى  
به الذنوب  
ولم أكسب

ويا حزناه من حشري ونشري  
الولدان شيبا  
بيوم يجعل

فيامن مد في كسب الخطايا  
الاولان ان تتوبا  
خطاه أما ان

\*\*\*\*\*

### (94)الظلم :-

يقول الشاعر:-

إذا جار الوزير وكاتباه  
وقاضي الأرض  
أجحف في القضاء  
فويل ثم ويل ثم ويل  
لقاضي الأرض  
من قاضي السماء

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال أبو العتاهية:  
ستعلم يا نؤم إذا التقينا ... غدا عند الإله من  
الظلوم

وما زال المسيء هو الظلوم	أما والله إنَّ الظُّلم شؤمٌ
وعند الله تجتمع الخصوم	إلى ديَّان يوم الدِّين نمضي
غداً عند الإله من الملوم	ستعلم في الحساب إذا التقينا

ويقول

الشافعي:-

بلوت بني الدنيا فلم أر فيهم	سوى من غدا والبخل ملء إهابه
فجردت من غمد القناعة صارما	قطعت رجائي منهم بذبابه
فلا ذا يراني واقفا في طريقه	ولا ذا يراني قاعدا عند بابه
غني بلا مال عن الناس كلهم	وليس الغني إلا عن الشيء لا به
إذا ما الظالم استحسن الظلم مذهباً	ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكلها إلى صرف الليالي فإنها	ستدعي له ما لم يكن في حسابه
فكم رأينا ظالماً متمرداً	يرى النجم تحت ظل ركابه
فكما قليل وهو في	أناخت صروف الأحداث

## المتخيب من الشعر والبيان

غفلاته                      ببابه  
ولا حسنات تلتقى في      فاصبح لا مال ولا جاه  
كتابه                      يرتجى  
وصب عليه الله سوط      وجوزي بالأمر الذي كان  
عذابه                      فاعلا

\*\*\*\*\*

### وقال آخر:-

فلا تأمن الدهر حرا ظلمته ... فما ليل حر إن  
ظلمت بنائم )

\*\*\*\*\*

### وقال آخر:-

لا تظلمن إذا كنت              فالظلم ترجع عقباه  
مقتدرا                      إلى الندم  
تنام عيناك                      يدعو عليك وعين  
والمظلوم منتبه              الله لم تنم

\*\*\*\*\*

### وقال آخر:-

حتى متى لا نرى عدلا نسرب به ... ولا نرى  
( لولة الحق أعوانا )  
مستمسكين بحق قائمين به ... إذا تلون أهل )  
( الجور ألوانا )  
يا للرجال لداء لا دواء له ... وقائد ذي عمى )  
( يقتاد عميانا )

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال محمود الوراق:  
إني وهَيْبْتُ لظالمي ظلمي  
ورأيتُه أسدى إلي يداً  
رجعتُ إساءتهُ عليه، ولي  
فكأنما الإحسانُ كان له  
ما زال يظلمني وأرحمهُ  
وشكرتُ ذاكَ له على علمي  
لَمَّا أبان بجهله جلمي  
ففضلَ فعادَ مُضاعفَ الجرمِ  
وأنا المسيءُ إليه في الزعمِ  
حتى رتيتُ له من الظلم

### 95) فاطمة رضي الله عنها:-

هي بنت مَنْ هي أم مَنْ من ذا يساوي  
في الأنام علاها  
أما أبوها فهو أشرف مرسلٍ جبريل  
بالتوحيد قد ربّاهَا  
وعليُّ زوجٌ لا تسلُ عنه سوى سيفُ  
غدا بيمينه تيّاهَا  
فلو كان النساءُ كمن ذكرنا \*\*\* لفضلت النساءُ  
على الرجال



## المتخبي من الشعر والبيان

وما التأنيث لاسم الشمس عيب \*\*\*

وما التذكير فخر للهلال

### (96)الكبر:

أبصر خلاءك إنَّ	يامظهر الكبر
المين تثيره	إعجاباً بصورته
ما استشعر الكبر	لو فكر النَّاس
شبانٌ ولا شيب	في بطونهم

\*\*\*\*\*

وقال أبو العتاهية :	ما بال من أوله
وجيفة آخره	نطفة
يفخر	أصبح لا يملك
يرجو ولا تأخير ما	تقديم ما
يحذر	وأصبح الأمر إلى
في كل ما يقضى	غيره
وما يقدر	

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

قل لمن فاخر بالدنيا وحامى

قتلت قبلك ساماً ثم حاماً

ندفن الخلل وما في دفننا

بعده شك ولكن نتعامى

إن قدامك يوماً لو به

## المتخيب من الشعر والبيان

هددت شمس الضحى عادت ظلاما  
فانتبه من رقدة اللهو وقم  
وانف عن عين تماديك المناما  
صاح صبح بالقبر يخبرك بما  
قد حوى واقراً على القوم السلاما  
فالعظيم القدر لو شاهدته  
لم تجد في قبره إلا العظاما

\*\*\*\*\*

و لقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول :  
يا عجباً للناس لو فكروا و حاسبوا أنفسهم  
أبصروا  
و عبروا الدنيا إلى غيرها  
فإنما الدنيا لهم معبر  
لا فخر إلا فخر أهل التقى غداً إذا ضمهم  
المحشر  
ليعلمن الناس أن التقى و البر كانا  
خير ما يدخر  
عجبت للإنسان في فخره و هو غداً في قبره  
يقبر  
ما بال من أوله نطفة و

## المتخيب من الشعر والبيان

جيفة آخره يفجر  
أصبح لا يملك تقديم ما يرجو و لا تأخير ما يحذر  
وأصبح الأمر إلى غيره في كل ما  
يقضي و ما يقدر

### (97) المشورة :-

إذا الأمر أشكل	ولم تر منه سبيلا
إنفاده	فسيجا
فشاور بأمرك	أخاك اللبيب
في ستره	المحبّ النصيحا
فربّما فرّج	وأبدوا من الرّأى
التّاصحون	رأيا صحيحا
ولا يلبث	إذا هو شاور أن
المستشير	يستريجا
الرّجال	

\*\*\*\*\*

### وقال آخر:-

أطع الحليم إذا الحليم عصاكا ... إن الحليم إذا

عصاك هداكا ..

. وإذا أستشارك من تود فقل له ... أطع

الحليم إذا الحليم نهاكا ..

. ولئن أبيت لتأتين خلفه ... أربا يحوطك أو

يكون هلاكا ..

## المتخبي من الشعر والبيان

. وأعلم بأنك لن تسود ولن ترى ... سبل  
الرشاد إذا أطعت هواكا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
الهم مالم تمضه لسبيله ... سقم القلوب وآفة  
الأبدان ..  
. ومعول الرجل الموفق رأيه ... عند اعتراض  
طوارق الأحزان ..  
وإذا الحوادث سدّت أسبابه ... كان التبصر  
أنجد الأعوان ...  
وإذا أضل سبيله تدبيره ... طلب الهدى بتشاور  
الإخوان

\*\*\*\*\*

وقال آخر :  
إِنَّ اللَّيْبَ إِذَا      فِتْقَ الْأُمُورِ  
تَفَرَّقَ أَمْرُهُ      مَنَاطِرًا وَمَشَاوِرِ  
أَخُو الْجَهَالَةِ      فَتْرَاهُ يَعْتَسِفُ  
يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ      الْأُمُورَ مَخَاطِرًا

### 98) كتمان السر:-

قال الشافعي:-

إذا المرء أفضى سره بلسانه ... ولام به غيره  
فهو أحمق ( )  
إذا ضاق صدر المرء      فعدر الذي يستودع  
عن سر نفسه      السرُّ أضيّق

\*\*\*\*\*

وأنشد الأصمعي قال : أنشدني أعرابي :

## المتخبي من الشعر والبيان

ولا أدع الأسرار      لا أكتم الأسرار  
تقتلني غمًّا      لكن أبثّها  
حريباً بكتمان كأنّ      وإنّ سخيف الرّأى  
به حمّى      من بات ليله  
وتكشف بالإنشاء      وفي بثّك الأسرار  
عن قلبك الهماً      للقلب راحة

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا ما ضاق صدرك      فأفشته الرّجال  
عن حديثٍ      فمن تلوم  
إذا عاتبت من      وسرّي عنده فأنا  
أفشى حديثي      الظّلوم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا أنت لم تحفظ      فسرك عند النّاس  
لنفسك سرّها      أفشى وأضيع

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

ضع السّرّ في صمّاء      صلودٍ كما عاينت من  
ليست بصخرةٍ      سائر الصّخر  
ولكنّها قلب امرئٍ      يرى ضيعة الأسرار  
حفيظةٍ      شراً من السّرّ  
يموت وما ماتت      فيبلى وما يبلى ثناه  
كرائم فعله      على الدّهر

\*\*\*\*\*

وقال كعب بن سعد الغنوي

## المتخبي من الشعر والبيان

ولست بمبد للرجال سريرتي ... ولا أنا عن (   
أسرارهم بسئول   
وقال أبو مسلم صاحب الدولة   
أدركت بالحزم والكتمان ما عجزت ... عنه (   
( ملوك بني مروان إذ جهدوا   
ما زلت أسعى عليم في ديارهم ... والقوم )   
( في غفلة بالشام قد رقدوا   
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ... من نومه )   
( لم ينمها قبلهم أحد )   
( ومن رعا غنما في أرض مسبعة ... ونام عنها   
تولى رعيها الاسد )

\*\*\*\*\*

وقال آخر:

ومستودعى سرا تبوات كتمة فأودعته   
صدري فصار له قبرا

\*\*\*\*\*

شمس الدين البدوي وقال

إنني كتمت حديث ليلي لم أبح ... يوما بظاهره (   
( ولا بخفيه )   
وحفظت عهد وداها متمسكا ... في حبها )   
( برشاده أو غيه )   
ولها سرائر في الضمير طويتها ... نسي   
( الضمير بأنها في طيه )

\*\*\*\*\*

وما السر في صدري كثاؤ بقبره لأنني أرى

## المتخبي من الشعر والبيان

المقبور ينتظر النشرا  
ولكنني أنساه حتى كأنني بما كان منه لم  
أحط ساعة خيرا  
ولو جاز كتم السر بيني وبينه عن السر و  
الأحشاء لم تعلم السرا

\*\*\*\*\*

- وقال آخر  
إذا ما المرء أخطأه ثلاث ... فبعه ولو بكف من  
رماد .  
سلامة صدره والصدق منه ... وكتمان ..  
السرائر في الفؤاد

\*\*\*\*\*

- قال آخر  
ومستودعي سرا كتمت مكانه ... عن الحس (   
( خوفا أن ينم به الحس  
وخفت عنه من هوى النفس شهوة ... )  
فأودعته من حيث لا يبلغ الحس

\*\*\*\*\*

وقال جعفر بن عثمان  
يا ذا الذي أودعني سره ... لا ترج أن تسمعه (   
( مني )  
لم أجره قط علي فكرتي ... كأنه لم يجر في (   
أذني

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

## المتخبي من الشعر والبيان

لا يكتم السر إلا من له شرف ... والسر عند  
كرام الناس مكتوم ..

. السر عندي في بيت له غلق ... ضلت مفاتيحه  
والباب مختوم

\*\*\*\*\*

ولله در المتنبي حيث قال  
( وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي  
إليه شراب )

### (99) الشجاعة :-

يقول قطري بن الفجاءة التميمي الخارجي :  
أقول لها وقد طارت شعاعاً  
من الأبطال ويحك لن تراعى  
فإنك لو سألت بقاء يوم  
على الأجل الذي لك لم تطاعي  
فصبراً في مجال الموت صبراً  
فما نيل الخلود بمستطاع  
ولا ثوب البقاء بثوب عرّ  
فيطوي عن أخي الخنع اليراع  
سبيل الموت غاية كل حيّ  
وداعيه لأهل الأرض داعي  
ومن لم يعتبط يهرم ويسقم  
وتسلمه المنون إلى انقطاع

\*\*\*\*\*

وقال أعشى همدان :  
أبلغ يزيد بنى أنّ الكتاب لا



## المتخيب من الشعر والبيان

شيبان مالكة  
إنّ الوعيد بظهر  
الغيب معجزة  
يهزمن بالكتب  
فإن أردت قتال  
القوم فاقرب

\*\*\*\*\*

السيف أصدق  
أنباء من الكتب  
في حدّه الجدّ بين  
الجدّ واللعب

وقال أبو الطيب المتنبي:  
وإذا ما خلا الجبانُ  
بأرضٍ  
طلّب الطعنَ  
وحدّه والتّزلاً

### 100) الوفاء:-

يقول الشاعر:-

إذا قلت في شيءٍ  
نعم فأتّمه  
وإلا فقل لا  
واسترح وأرح بها  
فإنّ نعم دين علي  
الحرّ واجب  
لئلا يقول الناس  
إنّك كاذب  
وقال آخر:  
إنّ الكريم إذا  
حباك بموعِدٍ  
أطاكه سلساً بغير  
مطال

وقال آخر  
لا كلف الله نفساً فوق طاقتها ... ولا تجود يد  
( إلا بما تجد )  
فلا تعدّ عدة إلا وفيت بها ... واحذر خلاف )  
( مقال للذي تعد )

\*\*\*\*\*

وقال صالح اللخمي

## المتخبط من الشعر والبيان

لئن جمع الآفات فالبخل شرها ... وشر من (   
 ( البخل المواعيد والمطل )   
 ( ولا خير في وعد إذا كان كاذبا ... ولا خير في   
 قول إذا لم يكن فعل )

\*\*\*\*\*

وقال الشاعر   
 تعجيل وعد المرء أكرومة ... تنشر عنه أطيب (   
 ( الذكر )   
 ( والحر لا يمطل معروفه ... ولا يليق المطل   
 بالحر )

\*\*\*\*\*

وقال آخر   
 ولقد وعدت وأنت أكرم واعد ... لا خير في (   
 ( وعد بغير تمام )   
 ( أنعم علي بما وعدت تكرما ... فالمطل يذهب   
 بهجة الإنعام )

\*\*\*\*\*

وقال آخر   
 وميعاد الكريم عليه دين ... فلا تزد الكريم (   
 ( على السلام )   
 ( يذكره سلامك ما عليه ... ويغنيك السلام عن )   
 ( الكلام )

\*\*\*\*\*

وقال آخر   
 شكاك لساني ثم أمسكت نصفه ... فنصف (   
 ( لساني بامتداحك ينطق )

## المتخبط من الشعر والبيان

( فان لم تنجر ما وعدت تركتني ... وباقى  
لساني بالمذمة مطلق )

### 101) الرضا :-

دع الأيام تفعل ما تشاء      وطب نفسا

إذا حكم القضاء

ولا تجزع لحادثة الليالي      فما

لحوادث الدنيا بقاء

وكن رجلا على الأهوال جلدا      وشيمتك

السماحة والوفاء

\*\*\*\*\*

وإذا أراد الله نشر      طويت أتاح لها

فضيلة      لسان حسود

لولا اشتعال النار      ما كان يعرف فضل

فما جاورت      عرف العود

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

إذا ساء فعل      وصدق ما يعتاده

المرء ساءت      من توهم

طنونه

وقال أبو الأسود وأجاد

وإن امرء قد جرب الدهر لم يخف ... تقلب )

( عصره لغير لبيب )

## المتخيب من الشعر والبيان

( وما الدهر والأيام إلا كما ترى ... رزية مال أو

فراق حبيب

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

يا صاحب الهم إن الهم منفرجُ أبشر بخير فإن

الفارج الله

اليأس يقطع أحيانا بصاحبه ... لا تيأسن فإن (

الصانع الله

الله يُحدث بعد العسر ميسرةً لا تجزعنَّ فإن

المانع الله

إذا ابتليت فثق بالله وارض به ... إن الذي

( يكشف البلوى هو الله

إذا قضى الله فاستسلم لقدرته ... فما ترى (

حيلة فيما قضى الله

والله مالك غير الله من أحدٍ فحسبك الله

في كلِّ لك الله

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-

سبحان من قسم الحظوظ

فلا اعتراض ولا ملامة .

أعمى وأعشى وبصير

ورزقاء اليمامة

## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

يارب  
ما مسني قدُرُ بكرِهٍ أو رضا  
إلا اهتديت  
به اليك طريقا  
أمضى القضاء على الرضا مَنِّي به  
إني  
عرفتك في البلاء رفيقا

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
جُبلت على كدرٍ وانت تُريدها  
صفواً من  
الالام والاكدار  
ومكَّلف الايام ضد طباعها  
مُتطلبٌ في الماء  
جدوة نار

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
كُنْ عن همومك مُعرضا  
وكِل الامور الى  
القضا  
وانعم بطول سلامة  
فلربما اتسع المضيق  
وربما ضاق الفضاء  
ولرب أمر مسخط  
لك في عواقبه رضا  
الله يفعل ما يشاء  
فلا تكن مُتعرضا

## المتخيب من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
قد جرت الأقلام في ذي الورى بالختم من أمر  
الحكيم العليم  
فمن سعيد و شقي و من مثر من المال و عار  
عديم  
و من عزيز رأسه في السها و من ذليل وجهه  
في التخوم  
و من صحيح شيدت أركانه و آخر واهي المباني  
سقيم  
كل على منهاجه سالك ذلك تقدير العزيز العليم

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
رضيت بما قسم الله لي  
وفوضت أمري إلى خالقي  
كما أحسن الله لي  
كذلك يحسن فيما  
بقى مضى بقى

## 102) الجار والجيران:-

ولقد كان العرب يتمدحون بكف الأذى عن  
الجار، قال هذبة بن الحشرم:

ولا تخذل المولى ولا نرفع العصا \*\*\* عليه ولا  
نزجي إلى الجار عقربا

\*\*\*\*\*

وقال لبيد:

## المتخيب من الشعر والبيان

وإن هوانَ الجارِ للجارِ مؤلِّمٌ \*\*\* وفاقرةٌ تأوي  
إليها الفواقر

\*\*\*\*\*

وقال عنتره:

وإني لأحمي الجارَ من كل ذلَّةٍ \*\*\* وأفرحُ  
بالضيف المقيم وأبتهجُ

\*\*\*\*\*

وقالت الخنساءُ تمدح أخاها بحمايته جاره:

وجارُكَ مَحْفُوظٌ مَنِيعٌ بنجوةٍ \*\*\* من الضيم لا  
يُؤدِّي ولا يتذلُّ

### 103) عمر بن الخطاب:

في إسلامه يقول حافظ ابراهيم:  
رأيت في الدين آراءً موفقةً \*\*\* فأنزل الله  
قرآنا يزكيها  
و كنت أول من قرت بصحته \*\*\* عين الحنيفة  
و اجتازت أمانيتها  
قد كنت أعدى أعاديتها فصرت لها \*\*\* بنعمة  
الله حصنا من أعاديتها  
خرجت تبغي أذاها في محمدها \*\*\* و للحنيفة  
جبار يواليها  
فلم تكذ تسمع الايات بالغة \*\*\* حتى انكفأت  
تناوي من يناويها  
سمعت سورة طه من مرتلها \*\*\* فزلزلت نية  
قد كنت تنويها  
و قلت فيها مقالا لا يطاوله \*\*\* قول المحب  
الذي قد بات يطريها

## المتخبط من الشعر والبيان

و يوم أسلمت عز الحق و ارتفعت \*\*\*\* عن  
كاهل الدين أثقالا يعانيتها  
و صاح فيها بلال صيحة خشعت \*\*\*\* لها  
القلوب ولبت أمر باريها  
فأنت في زمن المختار منجدها \*\*\*\* و أنت في  
زمن الصديق منجيتها  
كم استراك رسول الله مغتبطا \*\*\*\* بحكمة  
لك عند الرأي يلفيها

\*\*\*\*\*

وقال في عمر أيضاً عندما جاءه رسول كسرى:

و راع صاحب كسرى أن رأى عمرا \*\*\*\* بين  
الرعية عطلا و هو راعيها  
و عهده بملوك الفرس أن لها \*\*\*\* سورا من  
الجند و الأحراس يحميها  
رآه مستغرقا في نومه فرأى \*\*\*\* فيه الجلالة  
في أسمى معانيها  
فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملا \*\*\*\* ببردة  
كاد طول العهد يبليها  
فهان في عينه ما كان يكبره \*\*\*\* من الأكاسر  
والدنيا بأيديها  
و قال قولة حق أصبحت مثلا \*\*\*\* و أصبح  
الجيل بعد الجيل يرويها  
أمنت لما أقمت العدل بينهم \*\*\*\* فنمت نوم  
قرير العين هانيها

\*\*\*\*\*

عمر الزاهد

يا من صدفت عن الدنيا وزينتها \*\*\*\* فلم  
يغرك من دنياك مغريها



## المتخبي من الشعر والبيان

ماذا رأيت بباب الشام حين رأوا \*\*\*\* أن  
يلبسوك من الأثواب زاهيها  
و يركبوك على البرذون تقدمه \*\*\*\* خيل  
مطهمة تحلو مرانيها  
مشى فهملج مختالا براكبه \*\*\*\* و في البرادين  
ما تزها بعاليها  
فصحت يا قوم كاد الزهو يقتلني \*\*\*\* و  
داخلتني حال لست أدريها  
و كاد يصبو إلى دنياكم عمر \*\*\*\* و يرتضي بيع  
بافيه بفانيها  
ردوا ركابي فلا أبغي به بدلا \*\*\*\* ردوا ثيابي  
فحسبي اليوم باليها  
\*\*\*\*\*

مثال من تقشفه و ورعه )  
إن جاع في شدة قوم شركتهم \*\*\*\* في الجوع  
أو تنجلي عنهم غواشيها  
جوع الخليفة و الدنيا بقبضته \*\*\*\* في الزهد  
منزلة سبحان موليها  
فمن يباري أبا حفص و سيرته \*\*\*\* أو من  
يحاول للفاروق تشبيها  
يوم اشتهدت زوجه الحلوى فقال لها \*\*\*\* من  
أين لي ثمن الحلوى فأشربها  
لا تمتطي شهوات النفس جامحة \*\*\*\* فكسرة  
الخبز عن حلواك تجزيها  
و هل يفى بيت مال المسلمين بما \*\*\*\* توحى  
إليك إذا طاوعت موحيا  
قالت لك الله إنني لست أرزؤه \*\*\*\* مالا لحاجة  
نفس كنت أبغيها  
لكن أجنب شياً من وظيفتنا \*\*\*\* في كل يوم  
على حال أسويها  
حتى إذا ما ملكننا ما يكافئها \*\*\*\* شريتها ثم

## المتخبي من الشعر والبيان

إني لا أثنىها  
قال اذهبي و اعلمي إن كنت جاهلة \*\*\*\* أن  
القناعة تغني نفس كاسيها  
و أقبلت بعد خمس و هي حاملة \*\*\*\* دريهمات  
لتقضي من تشهيتها  
فقال نبهت مني غافلا فدعي \*\*\*\* هذي  
الدراهم إذ لا حق لي فيها  
ويلي على عمر يرضى بموفية \*\*\*\* على  
الكفاف و ينهى مستزيدها  
ما زاد عن قوتنا فالمسلمين به \*\*\*\* أولى  
فقومي لبيت المال رديها  
كذاك أخلاقه كانت و ما عهدت \*\*\*\* بعد النبوة  
أخلاق تحاكيها

\*\*\*\*\*

### 104) عائشة ابنة الصديق أم المؤمنين:-

يقول أبي عمران موسى بن محمد بن عبدالله  
الواعظ الأندلسي - رحمه الله - :  
ما شَانُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَانِي \*\* هُدْيَ الْمُجِبِّ  
لَهَا وَصَلَ الشَّانِي  
إِنِّي أَقُولُ مُبِينًا عَن فَضْلِهِ \*\* وَمُتَرَجِمًا عَن  
قَوْلِهَا بِلِسَانِي  
يَا مُبْغِضِي لَا تَأْتِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ \*\* فَالْبَيْتُ بَيْتِي  
وَالْمَكَانُ مَكَانِي  
إِنِّي خُصِصْتُ عَلَى نِسَاءِ مُحَمَّدٍ \*\* بِصِفَاتِ بَرٍّ  
تَحْتَهُنَّ مَعَانِي  
وَسَبَقْتُهُنَّ إِلَى الْفَضَائِلِ كُلِّهِ \*\* فَالْسَّبْقُ  
سَبْقِي وَالْعِنَانُ عِنَانِي  
مَرِضَ النَّبِيِّ وَمَاتَ بَيْنَ تَرَائِي \*\* فَالْيَوْمُ  
يَوْمِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي

## المتخبي من الشعر والبيان

رُؤِّي رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَرْ عَيْرَهُ \*\*\* اللَّهُ رَوْجِي  
 بِهِ وَحَبَانِي  
 وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ بِصُورَتِي \*\*\* فَأَحَبَّنِي  
 الْمُخْتَارُ حِينَ رَأَيْتَنِي  
 أَنَا بِكُرْهُ الْعَدْرَاءِ عِنْدِي سِرُّهُ \*\*\* وَصَجِيعُهُ فِي  
 مَنْزِلِي قَمْرَانِ (1)  
 وَتَكَلَّمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِحُجَّتِي \*\*\* وَبَرَاءَتِي فِي  
 مُحْكَمِ الْقُرْآنِ  
 وَاللَّهُ خَفَّرَنِي (2) وَعَظَّمَ حُرْمَتِي \*\*\* وَعَلَى  
 لِسَانِ نَبِيِّهِ بَرَانِي  
 وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ قَدْ لَعَنَ الَّذِي \*\*\* بَعْدَ الْبَرَاءَةِ  
 بِالْقَبِيحِ رَمَانِي  
 وَاللَّهُ وَبَّحَ مَنْ أَرَادَ تَقْصِي \*\*\* إِفْكَاً وَسَبَّحَ  
 نَفْسَهُ فِي شَانِي (3)  
 إِنِّي لَمْخَصَّنَةُ الْإِزَارِ بَرِيئَةٌ \*\*\* وَدَلِيلُ حُسْنِ  
 طَهَارَتِي إِحْصَانِي  
 وَاللَّهُ أَحْصَنَنِي بِخَاتَمِ رُسُلِهِ \*\*\* وَأَدَلَ أَهْلَ  
 الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ  
 وَسَمِعْتُ وَحْيَ اللَّهِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ \*\*\* مِنْ جِبْرِيلَ  
 وَنُورُهُ يَعْشَانِي  
 أَوْحَى إِلَيْهِ وَكُنْتُ تَحْتَ ثِيَابِهِ \*\*\* فَحَنَا عَلَيَّ  
 بِتُوبِهِ حَبَانِي  
 مَنْ ذَا يُفَاخِرُنِي وَيُنْكِرُ صُحْبَتِي \*\*\* وَمُحَمَّدٌ فِي  
 حِجْرِهِ رَبَّانِي؟  
 وَأَخَذْتُ عَنْ أَبِي دِينَ مُحَمَّدٍ \*\*\* وَهُمَا عَلَى  
 الْإِسْلَامِ مُصْطَلِحَانِ  
 وَأَبِي أَقَامَ الدِّينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ \*\*\* فَالْتَّضَلُّ نَصْلِي  
 وَالسَّنَانُ سِنَانِي  
 وَالْفَخْرُ فَخْرِي وَالْخِلاَفَةُ فِي أَبِي \*\*\* حَسْبِي  
 بِهَذَا مَفْخَرًا وَكِفَانِي  
 وَأَنَا ابْنَةُ الصَّدِيقِ صَاحِبِ أَحْمَدٍ \*\*\* وَحَبِيْبِهِ فِي

# المتخيب من الشعر والبيان

السَّرُّ والإِعْلَانُ  
نَصَرَ النَّبِيَّ بِمَالِهِ وَقَعَالِهِ \*\*\* وَخُرُوجِهِ مَعَهُ مِنْ  
الأُوطَانِ

\*\*\*\*\*

## 105) الوحدة

يقول الشاعر:-  
هذا وربك  
غرقى من  
من أجلها  
حرموا هداية دينهم وعقولهم  
غاية الخسران  
تركوا هداية ربهم، فإذا بهم  
الآراء في طوفان  
وتفرقوا شيعا بها نهجهم  
صاروا إلى شنان

\*\*\*\*\*

ورحم الله ابن المبارك حيث قال:  
إن الجماعة جبل الله فاعتصموا  
بعروته الوثقى لمن دانا  
منه

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
وفي كثرة الأيدي عن الظلم زاجر  
إذا حضرت  
أيدي الرجال بمشهد

\*\*\*\*\*

وأخر يوصي أبناءه عند وفاته بقوله:  
كونوا جميعا يا بني إذا اعترى  
خطب ولا  
تتفرقوا أحادا  
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا  
وإذا  
افترقن تكسرت أحادا

\*\*\*\*\*

## المتخيب من الشعر والبيان

وقال آخر:  
ألم تر أن جمع القوم يخشى  
وأحدهم مباح

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
كل يرى رأيا وينصر قوله  
وله يعادي سائر  
الإخوان  
ولو أنهم عند التنازع وفقوا  
لتحاكموا لله  
دون توان  
ولأصبحوا بعد الخصام أحبة  
غيط العدا ومذلة  
الشیطان

\*\*\*\*\*

وقال آخر:-  
حبذا العيش حين قومي جميعا لم تفرق أمورها  
الأهواء

### 106) العيد

يقول الشاعر عبد المعطي الدالاتي:-

يعودُ العيدُ يا أحبابَ \*\* سعيداً يقرعُ الأبوابُ  
يُحَيِّينا .. ويُحَيِّينا \*\* ويدعونا إلى المحرابِ  
يعودُ الحبُّ للقلبِ \*\* وهل أحلى من الحبِّ؟!  
فتنهنا بالجنِّ العذبِ \*\* وندعو اللهَ : يا توابُ

\*\*\*

نرى الفقراءَ قد ناموا \*\* وفي الأكبادِ آلامُ  
وقبلَ الصومِ قد صاموا \*\* وأنتَ الرازقُ  
الوهَّابُ

## المتخبط من الشعر والبيان

فكَبِّرْ يا أبا الإسلامِ \*\*\* فهذا أسعدُ الأيامِ  
وهيّا نمسحُ الآلامِ \*\*\* ونسقي الخيرَ بالأكوابِ

\*\*\*\*\*

دموعُ القدس خلفِ النازِ \*\*\* تنادي موكبِ  
الأحرارِ  
فكَبِّرْ .. دمّرِ الأسوارِ \*\*\* فرُبُّكَ هازمُ الأحزابِ

\*\*\*\*\*

أيا عيدُ متى النصرُ؟ \*\*\* متى حطينُ أو بدرُ؟  
تُرى هل يشرقُ الفجرُ؟ \*\*\* ونفرحُ فرحةَ  
الأصحابِ

\*\*\*\*\*

وفي ختامِ رمضانِ واستقبالِ عيدِ الفطرِ:

من ذلك قول ابن الرومي:  
ولما انقضى شهر الصيامِ بفضله \*\*\* تجلَّى  
هلالُ العيدِ من جانبِ الغربِ  
كحاجبِ شيخٍ شابٍ من طولِ عُمرِه \* يشيرُ لنا  
بالرمزِ للأكلِ والشُّربِ

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

وقول ابن المعتز:

أهلاً بِفِطْرٍ قَدْ أَضَاءَ هَلَاهُ \*\*\*\* فَا لَانَ فَا عُدُّ  
عَلَى الصُّحَابِ وَبَكَرٍ  
وَانظُرْ إِلَيْهِ كَزورِقٍ مِنْ فِصَّةٍ \*\*\* قَدْ أَثْقَلَتْهُ  
حَمُولَةٌ مِنْ عَنَبِرٍ  
\*\*\*\*\*

ويستغل الشاعر محمد الأسمر فرصة العيد  
ليذكر بالخير والحث على الصدقة فيه تخفيفاً  
من معاناة الفقراء والمعوزين في يوم العيد؛  
فيقول:

هذا هو العيد فلتصفُ النفوس به \*\*\* وبذلك  
الخير فيه خير ما صنعا  
أيامه موسم للبر تزرعه \*\*\* وعند ربي يخبي  
المرء ما زرعا  
فتعهدوا الناس فيه: من أضرب به \*\* ريب الزمان  
ومن كانوا لكم تبعا  
وبددوا عن ذوي القربى شجونهم \*\*\* دعا الإله  
لهذا والرسول معا  
واسوا البرايا وكونوا في دياجرهم \*\*\* بدرأً رآه  
ظلام الليل فانقشعا

## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وهذا الشاعر الجبلاطي يستبشر خيراً بقدوم العيد، ويأمل أن يكون فرصة لمساعدة الفقراء والمكرويين حين يقول:

طاف البشير بنا مذ أقبل العيد \*\*\* فالبشر  
مرتقب والبذل محمود  
يا عيد كل فقير هز راحته \*\*\* شوقاً وكل غني  
هزه الجود

\*\*\*\*\*

وللشاعر يحيى حسن توفيق قصيدة بعنوان «ليلة العيد» يستبشر في مطلعها بقوله:  
بشائر العيد تترا غنية الصور \*\*\* وطابع البشر  
يكسو أوجه البشر  
وموكب العيد يدنو صاحباً طرباً \*\*\* في عين  
وامقة أو قلب منتظر

\*\*\*\*\*

ويستمر في وصفه حتى يختمها بقوله:  
ياليلة العيد كم في العيد من عبر \*\*\* لمن أراد  
رشاد العقل والبشر



## المتخبي من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

والعيد ما هو إلا تعبير عن السعادة التي تغمر  
الصائمين بنعمة الله التي أنعمها عليهم  
باكتمال صيام الشهر الفضيل يقول محمد بن  
سعد المشعان:

والعيد أقبل مزهواً بطلعته \*\*\* كأنه فارس  
في حلة رفلا

والمسلمون أشاعوا فيه فرحتهم \*\*\* كما  
أشاعوا التحايا فيه والقبلا

فليهنأ الصائم المنهي تعبده \*\*\* بمقدم العيد  
إن الصوم قد كملا

\*\*\*\*\*

وما قيل في ذلك دالية المتنبى في وصف حاله  
بمصر والتي يقول في مطلعها:

عيدُ بأيةِ حالٍ جئتَ يا عيدُ \*\*\* بما مضى أم  
بأمرٍ فيك تجديدُ

أمَّا الأجيبة فالبيداءُ دونهم \*\*\* فليت دونك  
بيداً دونهم بيدُ

\*\*\*\*\*

## المتخبي من الشعر والبيان

وشكوى المعتمدُ بن عباد بعد زوال ملكه،  
وحبسه في (أغمات) بخافية على أي متصفح  
لكتب الأدب العربي؛ حين قال وهو يرى بناته  
جائعات عاريات حافيات في يوم العيد :  
فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا \*\*\* وكان  
عيدك باللذات معمورا  
وكنت تحسب أن العيد مسعدةً \*\*\* فساءك  
العيد في أغمات مأسورا  
ترى بناتك في الأطمار جائعةً \*\*\* في لبسهنَّ  
رأيت الفقر مسطورا  
معاشهنَّ بعيد العزِّ ممتهنَّ \*\*\* يغزلن للناس  
لا يملكن قطميرا  
أفطرت في العيد لا عادت إساءته \*\*\* ولست يا  
عيدُ مني اليوم معذورا  
وكنت تحسب أن الفطر مُبتَهجُ \*\*\* فعاد  
فطرك للأكباد تظميرا

\*\*\*\*\*

وبيث الشاعر العراقي السيد مصطفى جمال  
الدين شكوى أيام صباه الأولي في قصيدة  
رائعة قال فيها:

## المتخبي من الشعر والبيان

العيدُ أقبِلَ تُسْعِدُ الأطفالَ ما حملتُ يداه  
لُعْباً وأثواباً وأنعاماً تَصِحُّ بها الشِّفاءُ  
وفتاكَ يبحُثُ بينَ أسرابِ الطفولةِ عن (نِداه)  
فيعودُ في أهدابه دَمْعُ ، وفي شفّتيه (آه)

\*\*\*\*\*

ويقول في قصيدة أخرى:

هذا هو العيدُ ، أينَ الأهلُ والفرحُ  
ضاقَتْ بهِ النَّفْسُ ، أم أودَتْ بهِ الفَرْحُ؟!  
وأينَ أحبائنا ضاعَتْ ملامحُهم  
مَنْ في البلادِ بقي منهم ، ومن نرحوا؟!

\*\*\*\*\*

وفي قصيدة ثالثة يقول:

يا عيدُ عرَّجْ فقد طالَ الظُّلْمُ وجَعَتْ \*\*\* تِلْكَ  
السنونُ التي كم أيتَّعتُ عِنَباً  
يا عيدُ عُدْنَا أَعِدْنَا للذي فرِحَتْ \*\*\* بهِ  
الصغيراتُ من أحلامنا فخبأ  
مَنْ غيَّبَ الضحكةَ البيضاءً من عَدِنَا \*\*\* مَنْ قَرَّ  
بالفرحِ السهرانِ مَنْ هَرَبَا  
لم يبقَ من عيدنا إلا الذي تَرَكْتُ \*\*\* لنا يداهُ  
وما أعطى وما وهبَا

## المتخبي من الشعر والبيان

من ذكرياتِ أقمنا العُمَرَ نَعصِرُها \*\*\* فما شربنا  
ولا داعي المُنَى شَرِبَا  
يا عيدُ هَلَّا تَذَكَّرتَ الذي أَخَذتَ \*\*\* مِثْلَ الليالي  
وما من كَأَسِنَا انسَكَبَا  
وهل تَذَكَّرتَ أَطفالاً مَبَاهِجُهُم \*\*\* يا عيدُ في  
صُبْحِكَ الآتي إذا اقتربا  
هَلَّا تَذَكَّرتَ ليلَ الأَمْسِ تملؤُهُ \*\*\* بِشُراً إذا  
جِئْتَ أينَ البِشْرُ؟.. قد دَهَبَا

\*\*\*\*\*

أما الأهل في خارج السجن فلم يكن حالهم  
بأفضل من حال من بداخله حيث يصف الطاهر  
إبراهيم ذلك حين يقول:  
يا رب هذا العيد وافى والنفوس بها شجون  
لبس الصغار جديدهم فيه وهم يستبشرون  
بجديد أحذية وأثواب لهم يتبخثرون  
ولذيذ حلوى العيد بالأيدي بها يتخاطفون  
وهناك خلف الباب أطفال لنا يتساءلون  
أمي صلاة العيد حانت أين والدنا الحنون؟  
إنا توضحنا -كعادتنا - وعند الباب (أمي) واقفون  
زفرت تثن وقد بدا في وجهها الألم الدفين

## المتخبي من الشعر والبيان

ورنت إليهم في أسي واغرورقت منها العيون  
العيد ليس لكم أحبائي فوالدكم سجين

\*\*\*\*\*

ولقد وصف الشعراء مآسي الأمة وأحزانها  
خصوصًا كلما عاد العيد ومن ذلك قول الشاعر  
عمر بهاء الدين الأميري:

يقولون لي: عيدٌ سعيدٌ، وإِنَّهُ \*\*\* ليومٌ  
حسابٍ لو نحسُّ ونشعرُ  
أعيدُ سعيدٌ !! يالها من سعادةٍ \*\*\* وأوطائنا  
فيها الشقاءُ يزمجرُ  
وقوله:

يمرُّ علينا العيدُ مُرًّا مضرِّجاً \*\*\* بأكبادنا  
والقدسُ في الأسرِ تصرخُ  
عسى أن يعودَ العيدُ باللهِ عزَّةً \*\*\* ونضراً،  
ويُمحى العارُ عَنَّا ويُنسخُ

\*\*\*\*\*

وشكوى الشاعر عمر أبو الريشة :  
يا عيدُ ما افتَرَّ ثغرُ المجدِ يا عيد \*\*\* فكيف  
تلقاءك بالبشرِ الزغاريدُ؟  
يا عيدُ كم في روابي القدسِ من كيدٍ \*\*\* لها

## المتخبط من الشعر والبيان

على الرَّفْرِ الْعُلُويِّ تَغْيِيدُ؟  
سينجلي لَيْلُنَا عن فَجْرِ مُعْتَرِكٍ \*\*\* ونحنُ  
في فمه المشبوبِ تَغْرِيدُ

\*\*\*\*\*

أما الشاعر الدكتور عبد الرحمن العشماوي  
فيقول في قصيدته (عندما يحزن العيد) رائيًا  
حال الأمة الإسلامية بما يشاهده من معاناتها:  
أقبلت يا عيد والأحزان نائمة \*\*\* على  
فراشي وطرف الشوق سهران  
من أين نفرح يا عيد الجراح وفي \*\*\* قلوبنا  
من صنوف الهمّ ألوان؟  
من أين نفرح والأحداث عاصفة \*\*\* وللذمى  
مقل ترنو وآذان؟

\*\*\*\*\*

ثم ينتقل إلى الجرح الذي لم يندمل، والذي  
يؤرق الأمة الإسلامية ألا وهو جراحات  
مقدساتها العظيمة التي سلبها عدوها لما نام  
عنها راعيها من المسلمين فقال:  
من أين والمسجد الأقصى محطمة

## المتخبي من الشعر والبيان

آماله وفؤاد القدس ولها؟  
من أين نفرح يا عيد الجراح وفي  
دروينا جدر قامت وكثبان؟

\*\*\*\*\*

وبعدها يشتاق قلب الشاعر إلى إخوانه وأحبائه  
وأهله إلى كل من لم يطعم الراحة والهناء  
تحت ظل الأمة الإسلامية ليواسيهم، ويواسي  
جراحات قلبه وآلام نفسه فيقول:

أصبحت في يوم عيدي والسؤال على \*\* تغري  
يئن وفي الأحشاء نيران  
أين الأحبة وارتد السؤال إلى \*\*\* صدري  
سهامًا لها في الطعن إمعان؟

\*\*\*\*\*

وعندما سُئل الشاعر محمد المشعانُ عن العيد  
ماذا يقول له؟ أجاب سائله وهو يتحسر على ما  
آل إليه حال أمته الإسلامية من التفرق  
والخصام قائلاً:

ماذا تقول لهذا العيد يا شاعر؟ \*\*\* أقول: يا  
عيد ألق الرحل أو غادر  
ما أنت يا عيد والأتراح جاثمة \*\*\* إلا سؤال

## المتخبي من الشعر والبيان

سخيف مرَّ بالخاطر

ما أنت يا عيد والعربان قد تكلوا \*\*\* جمالهم

والمراعي وانتهى الماطر ؟

ما أنت يا عيد في قوم يمر بهم \*\* ركب

الشعوب وهم في دهشة الحائر

\*\*\*\*\*

وتتفاعل الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان

مع أخواتها اللاجئات الفلسطينيات بين الخيام

لتصور مأساتهن وما يعانينه من آلام التشرد

واللجوء في يوم العيد فتقول:

أختاه، هذا العيد رفَّ سناه في روح الوجود

وأشاع في قلب الحياة بشاشة الفجر السعيد

وأراك ما بين الخيام قبعتِ تمثالاً شقيّاً

متهاكاً، يطوي وراء جموده ألماً عتيّاً

يرنو إلى اللاشيء.. منسرحاً مع الأفق البعيد

أختاه، مالك إن نظرت إلى جموع العابرين

ولمحت أسراب الصبايا من بنات المترفين

من كل راقصة الخطى كادت بنشوتها تطير

العيد يضحك في محيّاها ويلتمع السرو

أطرفتِ واجمة كأنك صورة الألم الدفين؟



## المتخبط من الشعر والبيان

\*\*\*\*\*

وتذكر الشاعرة أخواتها بالعيد أيام الطفولة  
حيث المرح واللهو الطفولي في يافا وغيرها  
من مدن فلسطين التي استولى عليها المحتل  
الغاصب، وحرَم أهلها من الابتسامة وفرحة  
العيد:

أترى ذكرتِ مباحج الأعياد في (يافا) الجميلة؟  
أهفت بقلبك ذكريات العيد أيام الطفولة؟  
إذ أنت كالحسون تنطلقين في زهوٍ غريرٍ  
والعقدة الحمراء قد رقتْ على الرأس الصغير  
والشعر منسدلٌ على الكتفين، محلول  
الجديلة؟

إذ أنت تنطلقين بين ملاعب البلد الحبيبِ  
تتراكضين مع اللدات بموكب فرح طروبٍ  
طوراً إلى أرجوحة نُصبت هناك على الرمالِ  
طوراً إلى ظل المغارس في كنوز البرتقالِ  
والعيد يملأ جوً كن بروحه المرح اللعوبِ؟

وقبل الختام أُعزِّج معك مع أبيات سارت أمثالاً  
وحكما تسري في كل مكان

## المتخيب من الشعر والبيان

أنقلها لك أخي القاريء من كتاب المختار من  
شواهد الأشعار

- 1- إذا كان الطباغُ طباعٍ سوءٍ \*\*\* فلا أدبٌ يفيد  
ولا أديبٌ
- 2- إذا جاء موسى وألقى العصى \*\*\* فقد بطل  
السحر والساحرُ
- 3- إذا رضيتُ عني كرامٍ عشيرتي \*\*\* فلا زال  
غضبناً عليّ لئامها
- 4- إذا لم تكن إلا الأسنهُ مركباً \*\*\* فما حيلةُ  
المضطرٍ إلا ركوبها
- 5- إذا ما أتيت الأمر من غير بابهِ \*\*\* ضللت  
وإن تقصد إلى الباب تهتدي
- 6- إن العدو وإن أبدى مسالمةً \*\*\* إذا رأى منك  
يوماً غرةً وثبا
- 7- إذا ملكٌ لم يكن ذا هبةٍ \*\*\* فدعه فدولته  
ذاهبةً
- 8- إذا كان رب البيت بالدف ضارباً \*\*\* فشيمة  
من في الدار كلهم الرقصُ
- 9- إذا كنت لا تدري فتلك مصيبةٌ \*\*\* وإن كنت  
تدري فالمصيبةُ أعظمُ
- 10- إذا ما أراد الله إهلاك نملةٍ \*\*\* سمت

## المتخبي من الشعر والبيان

بجناحيها إلى الجو تصعدُ

11- إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا \*\*\*

أصبت حليماً أو أصابك جاهلُ

12- إذا قالت حذامُ فصدقوها \*\*\* فإن القول

ما قالت حذامُ

13- إذا لم تستطع شيئاً فدعه \*\*\* وجاوزه إلى

ما تستطيعُ

14- إذا محاسني اللاتي أدلُّ بها \*\*\* عُدَّتْ ذنوباً

فقل لي كيف أعتذرُ

15- إذا اعتاد الفتى خوض المنايا \*\*\* فأيسر ما

يمر به الوحولُ

16- إذا كنتَ ذا رأي فكن ذا عزيمةٍ \*\*\* فإن

فسادَ الرأي أن تترددا

17- إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى \*\*\* فأولُ

ما يجني عليه اجتهادُهُ

18- إذا ما الجرحُ رمَّ على فسادٍ \*\*\* تبين فيه

تفريطُ الطبيبِ

19- إذا نحن أدلجنا وأنت إمامنا \*\*\* كفى

لمطايانا بروياك هاديا

20- أسدُ عليٍّ وفي الحروبِ نعامُهُ \*\*\* ربداءُ

تجفُّلُ من صغيرِ الصافرِ

21- أعمى يقود بصيراً لا أبا لكمُ \*\*\* قد ضل

## المتخبط من الشعر والبيان

- من كانت العميان تهديه
- 22- أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من \*\*\* اللوم أو  
سدوا المكان الذي سدوا
- 23- ألم تر أن المرء تدوي يمينه \*\*\* فيقطعها  
عمداً ليسلم سائرهُ
- 24- ألم تر أن السيف ينقص قدرهُ \*\*\* إذا قيل  
إن السيف أمضى من العصا
- 25- ألا زُبَّ باغٍ حاجةً لا ينالها \*\*\* وآخرُ قد  
تُقضَى له وهو جالسُ
- 26- إن الرياح إذا اشتدت عواصفها \*\*\* فليس  
ترمي سوى العالي من الشجرِ
- 27- إن الأفاعي وإن لانت ملامسُها \*\*\* عند  
التقلبِ في أنيابها العطبُ
- 28- أوردها سعدٌ وسعد مشتملُ \*\*\* ما هكذا يا  
سعدُ تُورد الإبلُ
- 29- بأبه اقتدى عدئُ بالكرمِ \*\*\* ومن يشابهُ أبه  
فما ظلمُ
- 30- بدأتُم فأحسنتم فأثيبتُ جاهدا \*\*\* وإن  
عدتمو ثيبتُ والعودُ أحمدُ
- 31- بذا قصت الأيامُ ما بين أهلها \*\*\* مصائب  
قومٍ عند قومٍ فوائدُ
- 32- بالملح نُصلح ما نخشى تغيرهُ \*\*\* فكيف

## المتخبي من الشعر والبيان

- بالملاح إن حلت به العَيْرُ  
33- ترى الرجلَ النحيلَ فتزدريه \*\*\* وفي  
أثوابه أسدٌ حصورُ  
ويعجبك الطيرُ فتبتليه \*\*\* فيخلف ظنك  
الرجلُ الطيرُ  
34- تعشقتُها شمطاءً شاب وليدُها \*\*\*  
وللناس فيما يعشقون مذهبُ  
35- تقولُ هذا مجاجُ النحلِ تمدحُه \*\*\* وإن تشأ  
قلتَ ذا قيءُ الزنابيرِ  
مدحاً وذمّاً وما جاوزتَ وصفهما \*\*\* والحق قد  
يعتربه سوءُ تعبيرِ  
36- ترجوا النجاةَ ولم تسلكِ مسالكها \*\*\* إن  
السفينة لا تجري على اليبسِ  
37- تضحكتُ بينهمو معجبا \*\*\* وشرُّ البلية ما  
يُضحكُ  
38- تكاثرتِ الطبأءُ على خراشٍ \*\*\* فما يدري  
خراشُ ما يصيدُ  
39- حياك من لم تكن ترجو تحيته \*\*\* لولا  
الدراهمُ ما حياك إنسانُ  
40- خذ ما تراه ودع شيئاً سمعتَ به \*\*\* في  
طلعةِ الشمسِ ما يغنيك عن رُحْلِ  
41- خلا للِ الجو فيبضي واصفري \*\*\* ونقري

## المتخبي من الشعر والبيان

- ما شئت أن تنقري  
وعارضها بعضهم بقوله :
- 42- خلا لك الجو فغني واطربي \*\*\* وخزبي ما  
شئت أن تُخزبي
- 43- الخير لا يأتيك متصلاً \*\*\* والشر يسبق  
سيله مطرؤه
- 44- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله  
\*\*\* وأخو الجهالة في الشقاء منعّم
- 45- رَبَّ يَوْمٍ بكيثُ منه فلما \*\*\* صرثُ في  
غيره بكيثُ عليه
- 46- رضيتُ ببعض الذل خوف جميعه \*\*\* كذلك  
بعضُ الشر أهونُ من بعضِ
- 47- زعم الفرزدقُ أن سيقتل مِربَعاً \*\*\* أبشرُ  
بطولِ سلامةٍ يا مِربَعُ
- 48- زعم المسقّه أن يغالبَ رَبَّهُ \*\*\* وليُعَلَبَنَّ  
مُعَالِبُ الغلابِ
- 49- ستبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً \*\*\* ويأتيك  
بالأخبار من لم تُرَوِّدِ
- 50- ستذكرني إذا جربت غيري \*\*\* وتعلم أنني  
نعم الصديقُ
- 51- ستورُ الضمائرِ مهتوكهُ \*\*\* إذا ما تلاحظت  
الأعينُ

## المتخبي من الشعر والبيان

- 52- سيدكرني قومي إذا جد جدهم \*\*\* وفي  
الليلة الظلماء يُفْتَقِدُ البدرُ
- 53- شكوتُ وما الشكوى لمثليَ عادة \*\*\* ولكن  
تفيضُ العينُ عند امتلائها
- 54- طفح السرورُ عليَّ حتى أنه \*\*\* من كُتِرِ ما  
قد سرنى أبكاني
- 55- طننتُ بهم طناً جميلاً فخبوا \*\*\* رجائي  
وما كل الظنونِ تُصيبُ
- 56- عتبتُ على عمروٍ فلما تركته \*\*\* وجربتُ  
أقواماً بكيثُ على عمرو
- 57- العبدُ يُقرعُ بالعصا \*\*\* والحرُّ تكفيه  
الإشاره
- 58- أعلل النفس بالآمالِ أرفبها ما \*\*\* أضيَقَ  
العيشَ لولا فسحةُ الأملِ
- 59- فلم أر كالأيام للمرءِ واعظاً \*\*\* و لا  
كصروف الدهر للمرءِ هاديا
- 60- فما أكثرُ الأصحابِ حين تعدُّهم \*\*\* ولكنهم  
في النائبات قليلُ
- 61- فلو لبس الحمائرُ ثياب خِرٍ \*\*\* لقال الناس  
يالك من حمارٍ
- 62- فإن كانت الأجسامُ منا تباعدت \*\*\* فإن  
المدى بين القلوب قريبُ

## المتخبي من الشعر والبيان

- 63- فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلِي \*\*\* فَإِنْ غَدًا  
لِنَظَرِهِ قَرِيبٌ
- 64- قَدْ تُنْكَرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ \*\*\*  
وَيَنْكُرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ
- 65- قَدْ زَالَ مَلِكُ سَلِيمَانَ وَعَاوَدَهُ \*\*\*  
وَالشَّمْسُ تَنْحَطُّ فِي الْمَجْرَى وَتَرْتَفِعُ
- 66- قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرَ آكِلِهِ \*\*\* وَيَأْكُلُ الْمَالَ  
غَيْرُ مِنْ جَمْعِهِ
- 67- قَدْ يَرْكُ الْمَتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ \*\*\* وَقَدْ يَكُونُ  
مِنَ الْمُسْتَعْجَلِ الزَّلُّ
- 68- قَدْ يَدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ \*\*\* خَلْقُ  
وَجِيبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ
- 69- كَشَفِي مَقْصٍ تَجْمَعْتَا \*\*\* عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ  
سِوَى التَّفْرِقَةِ
- 70- كَعَصْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلِ يَسُومُهَا \*\*\*  
وَرُودِ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالطِّفْلِ يَلْعَبُ
- 71- كَالْعَيْسِ فِي الْبِيدَاءِ يَقْتُلُهَا الظَّمَا  
\*\*\* وَالْمَاءُ فَوْقَ ظَهْرِهَا مَحْمُولُ
- 72- كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمَرَّ عَلَى الْفَتَى \*\*\*  
فَتَهُونَ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ
- 73- كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ النَّفُوسِ مَرْكَبٌ \*\*\* فَأَنْتَ  
إِلَى كُلِّ الْأَنَامِ حَبِيبُ



## المتخيب من الشعر والبيان

- 74- كالكلب إن جاع لم يمنعك بصبصة \*\*\* وإن  
ينل شبعاً ينبخ من الأشيرِ
- 75- لا تمدحنَّ امرأً حتى تجربه \*\*\* و لا تدمنه  
من غير تجريبِ
- 76- لعمرك ما ضاقت بلادُ بأهلها \*\*\* ولكنَّ  
أخلاق الرجال تضيقُ
- 77- لعل عتبك محمودٌ عواقبُهُ \*\*\* وربما صحَّت  
الأجسامُ بالعللِ
- 78- للموت فينا سهامٌ وهي صائبةٌ \*\*\* من  
فاته اليوم سهمٌ لم يفته غدا
- 79- ليس الغبيُّ بسيدٍ في قومه \*\*\* لكنَّ سيدَ  
قومه المتغابيُّ
- 80- وإن عناءً أن تُفهمَّ جاهلاً \*\*\* فيحسب  
جهلاً أنه منك أعلمُ
- 81- متى يبلغ البنيانُ يوماً تمامه \*\*\* إذا كنت  
تبنيه وغيرُك يهدمُ
- 82- ما حكَّ جلدك مثلُ ظفركُ \*\*\* فتولَّ أنت  
جميعَ أمرِكُ
- 83- مكرٌ مفرٌ مقبلٌ مدبرٌ معاً \*\*\* كجلمودِ صخرٍ  
حطَّ السيلُ من علِ
- 84- من كان فوق محل الشمس رتبته \*\*\*  
فليس يرفعه شيءٌ و لا يضعُ

## المتخيب من الشعر والبيان

- 85- من الناس مَنْ يغشى الأبعاد نفعه  
\*\*\* ويشقى به حتى المماتِ أقاربه
- 86- موْتُ النفوس حياتها \*\*\* من شاء أن يحيا  
يموتُ
- 87- المستجيرُ بعمرٍ عند كربه \*\*\*  
كالمستجيرِ من الرمضاء بالنارِ
- 88- من يهن يسهلُ الهوانُ عليه \*\*\* ما لجرحٍ  
بميتٍ إيلامُ
- 89- الناسُ للناسِ من بدوٍ وحاضرةٍ \*\*\* بعض  
لبعضٍ وإن لم يشعروا خدماً
- 90- هب الدنيا تقاد إليك عفواً \*\*\* أليس مصير  
ذاك إلى زوالِ
- 91- هل يضر البحر أمسى زاخراً \*\*\* أن رمى  
فيه صبيُّ بحجرُ
- 92- ولو كل كلبٍ عوى ألقمته حجراً \*\*\* لأصبح  
الصخرُ مثقالاً بدينارِ
- 93- ولم أر كالمعروف أما مذاقه \*\*\* فحلؤُ  
وأمل وجهه فجميلُ
- 94- وإذا أتتكَ مذمتي من ناقصٍ \*\*\* فهي  
الشهادةُ لي بأني فاضلُ
- 95- وتجلدني للشامتين أريهمُ \*\*\* أني لريب  
الدهر لا أتضعضُ

## المتخبي من الشعر والبيان

- 96- وإذا المنية أنشبت أظفارها \*\*\* ألفت كل  
تميمة لا تنفع
- 97- وعاجز الرأي مضياع لفرسته \*\*\* حتى إذا  
فات أمر عاتب القدرا
- 98- وفي السماء نجوم لا عداد لها \*\*\* وليس  
يكسف إلا الشمس والقمر
- 99- وكأس شربت على لذة \*\*\* وأخرى تداويث  
منها بها
- 100- وما انتفاع أخي الدنيا بناظره \*\*\* إذا  
استوت عنده الأنوار والظلم
- 101- وما المرء إلا حيث يجعل نفسه \*\*\* ففي  
صالح الأعمال نفسك فاجعل
- 102- وما طلب المعيشة بالتمني \*\*\* ولكن  
ألق دلوك في الدلاء
- 103- ومن يكن الغراب له دليلاً \*\*\* يمر به على  
جيف الكلاب
- 104- وعين الرضا عن كل عيب كليله \*\*\* كما  
أن عين السخط تبدي اساوي
- 105- و لا بد من شكوى إلى ذي مرواة  
\*\*\* يواسيك أو يسليك أو يتوجع
- 106- ولكل شيء آفة من جنسه \*\*\* حتى  
الحديد سطا عليه المبرد

## المتخبي من الشعر والبيان

- 107- وليس يصحُّ في الأذهان شيءٌ \*\*\* إذا  
احتاج النهارُ إلى دليلِ
- 108- وما الناسُ بالناسِ الذين عرفتهم \*\*\* ولا  
الدارُ بالدار التي كنتُ أعهدُ
- 109- ومن العجائبِ والعجائبُ جمَةٌ \*\*\* أن  
يلهج الأعمى بعيبِ الأعورِ
- 110- ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى \*\*\*  
عدواً له ما من صداقته بدُّ
- 111- وكلُّ يميلُ إلى شكله \*\*\* كميلِ الخنافسِ  
للعقربِ
- 112- وكم مرةً أتبعتم بنصيحتي \*\*\* وقد  
يستفيد البغضة المتنصِّحُ
- 113- ويأبى الذي في القلبِ إلا تبئنا \*\*\* وكل  
إناء بالذي فيه ينصِّحُ
- 114- لا يسكن المرءُ في أرضٍ يهان بها \*\*\* إلا  
من العجز أو من قلة الجيْلِ
- 115- يا ناطحَ الجبلِ العالِي لِيكَلِمَه \*\*\* أشفق  
على الرأسِ لا تُشْفِقِ على الجبلِ
- 116- كناطقِ صخرةً يوماً ليوهنتها \*\*\* فلم  
يَصْرِها وأوهى قرته الوعلُ
- 117- يبقى الثناءُ وتذهبُ الأموالُ \*\*\* ولكل  
دهرٍ دولةٌ ورجالُ

## المتخبط من الشعر والبيان

118- يريك البشاشة عند اللقاء \*\*\* وبيريك

في السر بري القلم

119- يريد المرء أن يُعطى مُناه \*\*\* ويأبى الله

إلا ما يشاء

120- يُقضى على المرء في أيام محنته \*\*\*

حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن

### الخاتمة

هذا ما وسعنا جمعه بعون الله وتوفيقه  
فان وقع على الحال التي أردنا وبالمنزلة التي  
أملنا فذلك بتوفيق الله وحسن تأييده وان وقع  
بخلافها فما قصرنا في الاجتهاد ولكن حرمنا  
التوفيق والله سبحانه وتعالى اعلم  
أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله ذخراً ليوم  
القيامة

ولا تنسى أخي القاريء كاتب هذه السطور من

دعوة بظهر الغيب،

أمير بن محمد المدري

إمام وخطيب مسجد الايمان -اليمن -عمران

ت/0096711423239

### المراجع :

(1) المستطرف في كل فن مستطرف

للابشيهي

(2) في مرآة الشعر الإسلامي المعاصر / عبد

القادر عبار

## المتخبط من الشعر والبيان

- 3) الرقائق / محمد احمد الراشد
- 4) التذكرة في أحوال الموتى والاخرة للقرطبي
- 5) إحياء علوم الدين للغزالي
- 6) ديوان الشافعي
- 7) في رحاب الاخوة / عائض القرني
- 8) ترانيم موحد / عائض القرني
- 9) في رحاب الاخوة / عائض القرني
- 10) المعجزة الخالدة / عائض القرني
- 11) الزهر الفاتح في ذكر من تنزهه عن الذنوب والقبائح / ابن الجزري
- 12) خطب الشيخ محمد حسان
- 13) روضة العقلاء لابن حبان
- 14) أدب الدنيا والدين للماوردي
- 15) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري
- 16) ديوان حافظ ابراهيم
- 17) ديوان المتنبي
- 18) مع الله - بهاء الدين الاميري
- 19) روضة المحبين ونزهة المشتاقين لابن القيم
- 20) البيان والتبيين للجاحظ
- 21) بهجة المجالس وأنس الجالس لابن عبد البر
- 22) الاداب الشرعية لابن مفلح
- 23) المنطلق / محمد احمد الراشد
- 24) العوائق / محمد احمد الراشد
- 25) المدهش لابن الجوزي
- 26) اللطف في الوعظ لابن الجوزي